http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٨٠ السنة الرابعة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٠ - ٢٦ أيار ١٩٩٧م 300 فلس

مقالك اليوم عن الديمقراطية عجبني كثير.. شو ممكن تكتب لبكره؟

عم بكتب وصيتي!!

اغتيال الديمقراطية

إذا لم تتراجع الحكومة عن قانون العيب

استقالة جماعية لنقباء الأردن السبت القادم

الإخوان المسلمون: مجزرة للصحافة وانتكاسة كبيرة للديمقراطية

بيان جماعة الإخوان المسلمين

أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بيانا حول قانون المطبوعات الجديد جاء فيه: بقدر كبير من الاريحية والتجرد، استجابت الفعاليات والحركات الشعبية -وفي مقدمتها الحركة الاسلامية- لمرحلة ما بعد عام ١٩٨٩ والتي بعثت الأمل بمستقبل من الحرية، وبمشاركة شعبية اوسع، وتنمية شاملة واصلاح افضل. واذا كانت البداية مشجعة الا ان المسيرة اصيبت بنكسات عديدة، منها قانون الصوت الواحد، وحل المجلس النيابي قبل انتهاء مدته اكثر من مرة، والتضييق على الاحزاب، واجراءات تعسفية من اعتقال او نقل لبعض الاشخاص والموظفين بسبب انتماءاتهم الحزبية، ومنع الكثير من الانشطة والفعاليات الشعبية، واخيرا صدر قانون المطبوعات المؤقت والذي يمثل مجزرة للصحافة وحريتها وضربة قاصمة للديمقراطية.

النموذج الاردني يقترب ويتشبه من النموذج العربي

بقي الاردن يفاخر بتميزه على كثير من الاقطار العربية في مجال الحريات والاستقرار السياسي والامن الاجتماعي، وكان المؤمل ان يستمر هذا التميز ليتجذر ويتمثل نموذجا مؤثرا باشعاعه الحضاري في المحيط العربي. الا ان المشاهد يلمس تراجعا خطيرا في خصائص وحجم هذا النموذج، واقترابه من النموذج العربي السائد، من حيث تبني او تكوين حزب واحد ليحكم وانشاء صحافة موجهة ذات لون واحد، وتشكيل برلمانات لا تعبر عن الاتجاهات والطموحات الشعبية العالية.

ان هامش الحرية الذي تمتع به ابناء هذا البلد، عمق شعورهم بالمسؤولية الوطنية، واسهم بفاعلية دون تكوين معارضة خارج حدود الوطن، ودفعهم لتحمل وطأة الفقر والجوع والبطالة والغلاء الفاحش.

واذا كان الاعلان الرسمي يرحب بفتح الصدر ونوافذ الاعلام الرسمي والمستقل امام المضطهدين والمظلومين، في المنطقة العربية خاصة، وهؤلاء غالباً مضطهدوا انظمة سياسية وعسف حكومي، فهل خنق حرية الصحافة وهي النتيجة الحتمية للقانون المجزرة سيحول دون لجوء بعض ابناء هذا البلد الى صحافة مهاجرة، او دون السعي الى تكوين معارضة سياسية خارج حدود البلد ومن ثم تعرضهم لتأثيرات وتوجيهات، طالما استنكرت وحوربت.

ماذا وراء هذا القانون

ان صدور قانون الصوت الواحد، الذي اخل في النسيج الاجتماعي تمزيقاً وتفريقاً، وقانون المطبوعات الذي مسخ حرية الكلمة، في وقت واحد، ليرجح الظنون بانتخابات نيابية غير نزيهة، ويؤكد الاتجاهات في استكمال ما يسمى برنامج التصحيح الاقتصادي ووصفة صندوق النقد الدولي في تخفيض الكادر الوظيفي، وتحرير كل الاسعار بما فيها ما تبقى من المواد الاساسية، واشتعال نار الغلاء، واعادة هيكلة الدعم دون تقديم اي جديد، يخفف من ضغط اعباء الحياة، وتكاليف المعيشة المتصاعدة، وتمرير حل معين في قضية اللاجئين وبقية بنود الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني، وكذلك اعادة هيكلة المجتمع قيماً وسلوكاً، واقتصاداً بما ينسجم واتفاقيات تحرير التجارة الدولية والصلح مع الكيان الصهيوني.

ان الاخوان المسلمين اذ يدينون هذا القانون المجزرة الذي يمثل انتكاسة كبيرة للديمقراطية، ويعبر عن وضع سياسي مأزوم، ليدعون كل القوى والفعاليات الشعبية والسياسية والاجتماعية الى العمل على الغاء هذا القانون والابقاء على القانون السابق، وان بعض التجاوزات على الاخلاق العامة، او الوحدة الوطنية او غيرها من المصالح الكبرى، يمكن معالجتها بتفعيل القانون السابق او بتشريعات خاصة ضمن هذه الحدود، دون اللجوء الى خنق الصحافة ومصادرة حريتها. ☼

مقر نقابة الصحفيين خلال اعتصام الأمس

بيان مجلس النقباء

اصدر مجلس النقباء الذي يضم نقابات الاطباء، واطباء الاسنان والصيادلة والمحامين والمهندسين والمهندسين الزراعيين والمقاولين والصحفيين والجيولوجيين والبيطريين والممرضين والممرضات ورابطة الكتاب وجمعية مدققي الحسابات بيانا اعلنوا فيه ان استقالتهم ستكون سارية المفعول اعتباراً من السبت القادم اذا لم تتراجع الحكومة عن قرارها العرفي الجديد بتعديل قانون المطبوعات والنشر. وفيما يلي نص البيان الذي اصدره مجلس النقباء عقب لقاء عقدوه ظهر امس.

تدارس مجلس النقباء موضوع التجاوزات المستمرة للحكومة على الحريات العامة والتي كان آخرها قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي شكل اعتداء على حرية الصحافة والنشر والتي كفلها الدستور.

واعتبر مجلس النقباء هذا القانون مخالفة دستورية وتجاوزا لدور مجلس الامة وتعدياً على حرية الرأي والتفكير والتعبير وعدوانا على النقابات كافة.

كما ويرى مجلس النقباء ان دور الدولة يجب ان يؤكد على حماية حقوق وحريات المواطنين، ويرى كذلك بان حرية الصحافة والنشر لا تقل في اهميتها عن حرية المواطنين وحقوقهم في التعليم والصحة والسكن ان لم يكن يفوقها.

وتعبيراً عن رفضهم لهذا القانون فقد قرروا تقديم استقالة جماعية للنقباء اعتباراً من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٥/٢٤ وذلك في حال عدم قيام الحكومة بالتراجع عن القانون المذكور قبل ذلك التاريخ.

وكلف النقباء بدعوة مجالس نقاباتهم وابلاغهم بهذا القرار.

وقد وقع هذا البيان من كافة النقباء. ☼

باستثناء نقيب الصحفيين

جميع أعضاء مجلس نقابة الصحفيين يؤكدون استقالتهم

اكد اعضاء مجلس نقابة الصحفيين التسعة الذين اعلنوا استقالتهم يوم امس الاول احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد تمسكهم بموقفهم ونفوا صحة المعلومات عن عدولهم عن الاستقالة. جاء ذلك بعد اجتماع عقده اعضاء المجلس يوم امس الاثنين في مقر نقابة الصحفيين الذي شهد اعتصاماً حاشداً لمئات الصحفيين الذين عبروا عن رفضهم القاطع لقانون المطبوعات الجديد.

الاستاذ فؤاد حسين عضو مجلس نقابة الصحفيين المستقيل اكد للسبيل تمسك اعضاء المجلس بموقفهم بالاستقالة، مؤكداً ان عدم الاستقالة هو الهروب من تحمل المسؤولية.

واضاف ان استقالة اعضاء المجلس هي ورقة ضغط لاسقاط القانون العرفي، وانها كانت خطوة اولى تلاها الاعتصام المفتوح في مقر النقابة ومن ثم الدعوة للاعتصام امام رئاسة الوزراء، مؤكداً ان هناك خطوات تصعيدية

التتمة ص٣

دعوة للاعتصام

دعا مجلس نقابة الصحفيين للاعتصام أمام رئاسة الوزراء اليوم الثلاثاء من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً للتعبير عن رفض قانون المطبوعات الجديد. ☼

المواد الاختيارية في التوجيهي.. هل تخدم مصلحة الطلبة؟

تقرير مفصل

ص ٥

تقرير خطير ومفصل حول بيع الأراضي في القدس

ص ٩

ملف الأزمة الجزائرية

ص ٦ و ٧

الشيكات المرتجعة وأثرها على الاقتصاد الأردني

ص ٤

أفراح الأمواج / ٢

فتى الإعلام للأطفال

خيول النصر/فرقة الندى

وجهة نظر

عاطف الجولاني

هل يستطيع الصحفي ان يمارس مهمته ويقوم بواجبه بامانة اذا غابت حرية الكلمة، واذا كان هاجس الاعتقال والتوقيف وربما القمع حاضرا ومنتصبا امامه يراوده مع كل كلمة او سطر يكتبه.

وهل يمكن لصحف المعارضة التي تمارس في دول الديمقراطية، الحقة دورا لا يقل في اهميته عن دور البرلمانات في مراقبة سياسات وقرارات وتجاوزات الحكومات ومؤسسات صنع القرار، ان تمارس دورها وان تكون صحفا معارضة حقة اذا ما ضيق عليها الخناق.

الحكومة مطالبة باثبات حسن نواياها وسعة صدرها بالصوت المعارض الذي يقول الجزء الآخر من الحقيقة والذي قد لا يجرؤ على قوله آخرون، لا ان يلاحق هذا الصوت ويضيق عليه.

نفرح كثيرا حين يكون الحوار الحضاري هو اسلوب التفاهم بين الحكومة والمعارضة سواء كانت صحفا او قوى سياسية لان هذا هو الاصل وهو الطريق الاسلم لمعالجة اي خلافات او سوء فهم ونشعر بالكثير من المخاوف والهواجس حين يستبدل الحوار والتفاهم الحضاري بالقمع وتكميم الافواه. ☼

ت: ٦٩٢٨٥٢ / ٣٠
الشرقي ١١١٢١ عمان - الأردن
مؤسسات: 40 دينارا
80 دولارا
150 دولارا

هكذا من الاحمل

أسرار وأخبار

رئيس الوزراء ينبه الوزراء من التسريب!



الدكتور عبد السلام المجالي نبه الوزراء من تسريب اخبار مجلس الوزراء الى الصحف، وقال انه يقرأ ما يدور في المجلس على صفحاتها.

وزير..احتج بشدة متسائلاً عما يطرح في مجلس الوزراء حتى يسرب، وقال: تعيين د.مروان المعشر سفيراً في واشنطن عرفنا به من خلال الصحف. ۞

نائب ولبوس الاف اللحى

نائب معروف بدعابته سئل ان كان ينوي الترشيح للنيابة فقال انه ليصبح نائباً يحتاج لبوس الاف من اللحى في حين انه يبوس لحية واحدة طاهرة ليصبح عيناً. ۞

تنصير في جرش

احدى المؤسسات التجارية الضخمة لبيع الملابس والتي لها فروع في عدد من مدن المملكة يقوم المحاسب في فرعها بمدينة جرش بوضع نشرة تنصيرية تعرض الانضمام لدروس المراسلة الروحية المتعة حول الانجيل والايمان المسيحي كما ورد في النشرة داخل كل كيس مشتريات للزبائن. ۞



فرصة ذهبية

السور اهم

صاحبة لاحدى الفلل بالقرب من الدوار الخامس رفضت الانصياع لتعليمات امانة عمان الكبرى التي تقضي بهدم جزء من سور منزلها لغايات توسعة الشارع بعد انشاء نفق الدوار الخامس، صاحبة الفيلا عندما رات الخط الاحمر مرسوماً على سورها اتصلت بشخصية ذات نفوذ وابلغته بالامر فتوقف العمل وبقي السور على حاله. ۞

تطبيع الاستراحات

منع الحجاج الاردنيون الذين وصلوا الى استراحة معان من الدخول اليها بحجة وجود زوار يهود يتناولون طعامهم وعلى الاردنيين الانتظار ريثما ينتهي «الزوار» من استراحتهم مما دفع الحجاج للعودة الى بيوتهم، وعمره لاحدا استراح! ۞

بيع المنزل مسؤول

تتردد لاخبار مفادها ان احد الاعيان قام ببيع منزله بعدما انشئ جسر من جانبه مما ادى الى ازعاجه.

المنزل بيع – حسب الروايات غير المؤكدة – بمبلغ اربعة ملايين دينار فقط لكن من هو المشتري؟ الله اعلم ۞

سقف النفق

علمت السبيل ان سقف النفق السفلي – تحت الانشاء – على الدوار الثالث تم صبه مخالفاً للمخطط بحيث ان منسوبه زاد عن المقرر مما سيؤثر على ارتفاع النفق العلوي.

واشارت مصادر مطلعة ان ميل النفق العلوي لن يكون واحداً نتيجة لذلك مماسيؤدي الى اختلال في الارتفاعات. ۞

مجموعة من رجال الاعمال الاسرائيليين قاموا بزيارات مكوكية بين عمان وتل ابيب خلال الاشهر الماضية، في اطار مسعاهم للحصول على موافقة المسؤولين الاردنيين على عرضهم استثمار منتجع سياحي في عمان مقابل مبلغ مالي كبير ۞

من أولها

حزب جديد يعنى بشؤون السلام والمسالمين، لم يمض على تأسيسه عدة اشهر حتى غزته عدوى الاستقالات.

وكان اول الغيث استقالة احد المؤسسين..

يتوقع ان يشهد الحزب استقالات اخرى نتيجة خلافات داخلية.. ۞

مساعدة بدون طلب

حتى قبل ان يطلب الاردن منه تقديم اي مساعدة، توقع مدير مكتب البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا السيد اندر سود ان يقدم البنك قرضاً حجمه (٦٠) مليون دولار لمساعدة الاردن في تنفيذ مشروع حزمة الامان الاجتماعي التي يبدأ تنفيذها هذا العام وتقدر كلفتها بـ (٤٣١) مليون دينار تنفذ على مدى خمس سنوات كما اعلنت ذلك د. ريما خلف وزيرة التخطيط.

لكن مدير البنك الدولي لم يشر الى نسبة الارباح المترتبة على هذا القرض الذي ادعى انه سيوفر فرص عمل عديدة. ۞

التزام بالدوام!

المؤسسة الاستهلاكية المدنية في المفرق تغلق ابوابها في كثير من الاحيان اثناء ساعات الدوام الرسمي بحجة الجرد لمحتوياتها مما يعيق مراجعة المواطنين لها حيث لا يلتزم موظفو المؤسسة بساعات الدوام المعلن عنها؟! السبيل اثارت هذه المشكلة قبل فترة بسيطة امام مدير عام المؤسسة المدنية الا ان الوضع ما زال على حاله!. ۞

نقل

دخل موظف في احدى المؤسسات الحكومية التي تعنى بالشؤون المالية على مديره واخذ يشتمه ويغلظ له القول لان المدير اتخذ قراراً يقلل من صلاحيات ذلك الموظف الذي له في الخدمة (١٣) سنة وبحسب زملائه يستحق ان يكافأ على ذلك الى موقع اعلى وليس ادنى..

الموظف ونتيجة لقرار اخر من المدير تم نقله من المديرية التي يعمل فيها الى اخرى تبعد عنها بضعة كيلومترات، ويا مديرية ما دخلك شر. ۞

كنا كتبنا قبل عددين عن طريق الرئيس، المجاور لمجلس الامة في العبدلي. وان التحويلات التي اجريت لاختصار المسافة بين رئاسة الوزراء والمجلس ادت الى حدوث منطقتي اختناق مروري الاولى امام المجلس والثانية على زاوية مسجد الملك عبد الله الغربية.

واصبح التعامل مع هذه المشكلة اليومية يشكل هماً لجميع السواقين والمواطنين اضافة الى ان العديد من اصحاب المحلات التجارية في الشارع الواصل بين وزارة العمل وجوهرة القدس يشكون من تدمير القيمة التجارية لمحلاتهم، حتى ان محطة الوقود التي كانت تعتمد على سيارات السرفيس تأثرت جداً لان اياً من تلك السيارات لم يعد يمر في الطريق. ۞

افعلوا كشعب الفلبين

في خطوة لمواجهة غلاء الاسعار بعد قرار التعويم حض خطيب مسجد الجامعة الاردنية جموع المصلين على الاقتداء بأهل الفلبين عندما ارتفعت عندهم الاسعار، فقاموا بوضع التراب على اسطح منازلهم، بسماكات معقولة، واخذوا يزرعون الاسطح بالخضروات التي تنمو في طبقات قليلة من الرمل ونجحوا في مكافحة غول الاسعار.

فيما ذهب آخر الى القول: ارخصوه بعدم الطلب والشراء، اي اذا اردت ان تصبح سلعة ما رخيصة الثمن فعلى المواطنين عدم التعامل معها او شرائها، فبذلك يكثر العرض ويقل الطلب وترخص الاسعار. ۞

طالب مودرن

طالب (مودرن) في احدى الجامعات قام بمراجعة دكتور شريعة في الجامعة بورقة امتحان صديقته، ولكن الدكتور قام بطرده بعد ان اسمعه ما لا يسر. ۞

النفق الضيق

كما هو الحال في نفق الحدادة فان نفق الدوار الثالث لن يتسع لاكثر من سيارة واحدة، وهذا سيربك حركة السير فيما لو تعطلت احدى السيارات داخله.

مصادر مطلعة افادت انه كان بالامكان زيادة سعة النفق لو ان الامانة استملكت الاراضي المحانية للنفق ولكن ولكون الاراضي المعنية تعود لشخصيات لها وزنها، ورضاها مطلوب، فقد تم صرف النظر عن قضية الاستملاك. ۞

هيئة مؤقتة

قامت وزارة الثقافة والشباب بحل الهيئة الادارية لنادي الشونة الجنوبية وشكلت هيئة ادارية مؤقتة لمدة عام كامل..الفترة طويلة لهيئة مؤقتة، اليس كذلك؟ ۞

معالجة امريكية للمياه العادمة

يقال ان جزءاً من المنحة الامريكية لتحسين مصادر المياه في الاردن والبالغة ٥٦ مليون دينار، سيكون عبارة عن تحويل المياه العادمة لمياه صالحة للشرب البشري.

وهذا يعني ان مشروع تحسين معالجة المياه لن يكون جميعه لري المزروعات، والله اعلم.

روتاري وصفقات

علمت السبيل ان اعضاء المنطقة الروتارية ٢٤٥٠ الذين حضروا مؤخراً اجتماعات الروتاريين التي عقدت في عمان، استغلوا الفرصة لعقد صفقات استثمارية تجارية مع رجال اعمال اردنيين رغم ان المؤتمر مكرّس لامور اخرى. ۞

عذر طبي بدينارين

طبيب مشهور في المفرق متخصص في اعطاء اعذار طبية لطلاب احدى الجامعات مقابل دينارين، يساعده في ذلك ممرض من نفس عائلته يقوم بختم الاعذار في المركز الصحي التابع للجامعة كي تصبح قانونية ١٠٠٪. ۞

مسؤول كبير يشتم الذات الالهية

مسؤول كبير حالياً قام بشتم الذات الآلهية على مسمع من الناس في احد المستشفيات الخاصة.

المتواجدون استغربوا هذا التصرف من قبل المسؤول. ۞

انذار

قام مسؤول كبير بزيارة مفاجئة لاحدى الدوائر الحكومية الهامة قبل الساعة الثامنة.

احدى الموظفات رأت ان هناك وجوهاً غريبة في الدائرة وان حركة غير طبيعية تشهدها اروقة الدائرة فسألت احد مرافقي المسؤول عن سبب ذلك، فاجابها: انه....، فردت عليه مباشرة: «.......» وبدأت على اثر ذلك معركة كلامية حامية الوطيس، انتهت بعد تدخل الوسطاء بتوجيه «انذار» للموظفة. ۞

اسبوع التراث الفلسطيني

تساءل بعض الطلبة من احدى الكليات عن الاسباب الحقيقية وراء تأجيل اسبوع التراث الفلسطيني من قبل عميد الكلية.

التأجيل جاء بعد ان تم توجيه الدعوات الى الجامعات الرسمية الخاصة، بالاضافة الى عدد من السفارات، وجاء قبل بدء الاسبوع بيومين.

التأجيل ادى الى غضب الطلبة واستنكاف عدد كبير منهم عن تقديم نشاطاته، فما هو السبب اذن؟! ۞

ترسيب ٥٪

حددت وزارة التربية والتعليم نسبة رسوب قدرها ٥٪ لطلبة الثاني الثانوي (التوجيهي) في المدارس..

وهذه النسبة هي التي سيتم حرمانها من التقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لهذا العام (الامتحان الوزاري) اضافة لحرمان الطلبة الذين تجاوزت مجموع غياباتهم النسبة المقررة ايضاً، وكانت الوزارة اعلنت عن اسماء المحرومين بسبب الغياب، ويتوقع ان تصدر خلال هذا الاسبوع اسماء المحرومين بسبب الرسوب في الامتحانات المدرسية. ۞

تناقض اسعار

اظهر مؤشر اسعار منتجات المخابز من الحلويات في عمان عن تناقض كبير في اسعار المادة الواحدة فقد تراوحت اسعار منتجات البتي فور بين ١٧٠ – ٢٧٥ فلساً والكعك بعجوة بين ١٧٠ – ٢٢٠ فلساً وجوز الهند بين ١٠٠ – ٣٠٠ فلس.بركات التعويم. ۞

تصحيح

حينما نشر خبر في العدد الماضي تحت عنوان «طبقية الأغوار» لم تقصد الإساءة لاحد، ونؤكد احترامنا لجميع عائلات الأغوار. ۞

وتحيا مكافحة الترهل

احد الوزراء قام بتعيين شقيقته في وزارته ككاتبة منذ عشر سنوات الى ان ترقت واصبحت رئيسة لاحد الاقسام.

الشقيقة الكاتبة لا تحمل اي شهادات تؤهلها لمنصبها ورغم ذلك يعمل تحت امرتها ثلاثة موظفين خريجو جامعات اثنان منهم يحملان درجة الماجستير.

الوزارة نفسها ابتليت في وقت لاحق بتعيين بنت الوزير.

.وتحيا مكافحة الترهل. ۞

الرفاه علماني؟!

احد الاساتذة القى محاضرة في جامعة آل البيت الاسبوع الماضي، حول «مستقبل الحركات الاسلامية في تركيا» اشار فيها الى ان معظم قيادات حزب الرفاه الاسلامي، هي قيادات علمانية مدنية؟! ۞

ازدواجية

في الوقت الذي تتغنى فيه الحكومة بنسبة التعليم في الاردن مقارنة مع عدد السكان والتي وصلت الى ٩٠٪، وان الاردن يعتبر واحداً من اول ثلاث دول في العالم في مجال التعليم الجامعي..الا اننا نجد ان الجامعات الخاصة تخضع لانظمة وقيود تحبط من خططها، وتجعلها عاجزة عن تلبية احتياجات ومتطلبات التنمية لديها.حيث يتدخل مجلس التعليم العالي في كثير من المسائل التي يحد من فاعلية التعليم الجامعي.

ومثال ذلك، وضع القيود على انتقال الطلبة بين الجامعات، والتشديد المبالغ فيه في مسألتي الاعتماد الخاص والعام والتي تطبق على جامعات القطاع الخاص، فيما تستثنى الجامعات الحكومية من ذلك ولو طبقت انظمة الاعتماد على جامعة عريقة مثل الجامعة الاردنية لوجدناها لا تنطبق عليها فلماذا هذه الازدواجية في التعامل مع جامعاتنا الخاصة والعامة؟! ۞

لاننا بلد "ديمقراطي" يحق لمنتجي بيض المائدة ان يطالبوا بانشاء نقابة لهم، ترعى مصالحهم، وتحمي مهنتهم.

نأمل ان لا يكون من اهداف النقابة التحكم في اسعار البيض بحيث ترتفع، كما ارتفعت اسعار الكثير من المواد التموينية بعد قرار التعويم، لا سيما وان الجلسة التي عقدت لهذه الغاية تم الاتفاق فيها على تصدير عشرة ملايين خلال شهر ايار الحالي ورفع اسعار بيع بيض للمزارع. ۞

نظراً لان امتحان الثانوية العامة الذي سيعقد هذا العام هو الاول من نوعه، حيث يتقدم الطلبة للامتحان مرة واحدة بدل مرتين، ونظراً لان تعليمات الامتحان واسس النجاح والرسوب تتغير باستمرار، وتجاوزاً لاية اشكالية يمكن ان تحدث في المستقبل القريب وضعت وزارة التربية والتعليم خطاً هاتفياً ساخناً يجيب فيه المعنيون عن استفسارات المعلمين والاداريين في الميدان.خطوة جيدة، لكن نتمنى ان تتضح الصورة اكثر لدى المعلمين والطلبة بحيث يصبح الخط الساخن امراً ثانوياً. ۞

لوحظ في الآونة الاخيرة انتشار ظاهرة نشر اغلب الكلمات التي تلقى في حفلات التأبين والتي تحتل مساحة صفحة في جريدة يومية او اكثر، في الوقت الذي يتم التعامل فيه مع احداث جسام ومناسبات غيرت وجه التاريخ على استحياء، وبخاصة اذا كانت المناسبة دينية.

والغريب في الظاهرة ايضاً ان المؤبنين، وهم على قيد الحياة، كانت مقالاتهم وآراؤهم تشطب ولا تنشر وتعامل بطريقة غير مؤدبة، تلك حكايتنا مع الانسان المعطاء، لا احترام له في الحياة، ومبالغة في تقديره بعد الموت. ۞

افادت مصادر مؤسسة الضمان الاجتماعي انها قدمت قروضاً للجامعات الاردنية على النحو التالي:

الاردنية – ٣ مليون دينار

آل البيت – ١١ مليون دينار

العلوم والتكنولوجيا – ١٠ مليون دينار

مؤتة – ٧ مليون دينار

الهاشمية – ٤ مليون دينار

فاذا علم ان هذه الجامعات جميعها مدينة، وموازنتها السنوية تظهر عجزاً مستمراً ومتزايداً، فمتى ينتظر ان ترد هذه الجامعات قروضها وماذا لو عجزت احدى هذه الجامعات وبخاصة آل البيت عن تسديد ما يترتب عليها للضمان؟، دعم الجامعات الرسمية وتقديم القروض لها يجب ان تتم من وزارة المالية مباشرة فالحكومة هي المسؤول الاول والاخير عنها وعليها تحمل اعباء قرارات اتخذتها بانشاء هذه الجامعات ۞

عقد د. صفوان طوقان مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن انجازات ومشاريع المؤسسة والارباح التي حققتها في اعمالها ومساهماتها الجديدة في المشاريع والشركات المختلفة وكان المؤتمر يتحدث بلغة الارقام (الايجابية) الا ان المؤتمر خلا من الحديث عن الخسائر التي تتعرض لها بعض مشاريع المؤسسة والتي تقدر بعشرات الملايين من الدنانير.

الموضوعية تقتضي اطلاع المواطنين على تفاصيل ما يجري في هذه المؤسسة التي يستظل بظلها (٨٥٠) الف عامل يسهمون بالاقتطاعات الشهرية من رواتبهم في تنمية موارد هذه المؤسسة الوطنية. ۞

السوق المحروق

عبارة السوق المحروق انتشرت في السنوات الاخيرة وبشكل كبير وبخاصة في مجال الكهربائيات.

وتعريف هذه السوق لمن لا يعرف كما يقول د. هاني دروزة الخليلي في لقاء تم معه العام الماضي: انه تجارة تقوم على بيع الاجهزة باقل من سعر الكلفة ويتم شراؤها بالتقسيط.

وعلل د.الخليلي ان اصحاب السوق المحروق مدينون للبنوك بفائدة تزيد عن ١٢٪ فاذا ما وفروا السيولة المالية للبنوك فانهم يقضون على انفسهم بالفوائد وبالتالي وحتى يضمنوا التسديد في موعده او قبل موعده يبيعون الاجهزة بأسعار مغرية للجمهور.

ورغم كل ذلك فقد قدرت مصادر مطلعة في القطاع المصرفي ان ديون تجارة وصناعة الاجهزة الكهربائية للبنوك بحوالي ٥٠ مليون دينار اردني، وان المهلة التي منحتها البنوك لتسديد الديون تنتهي يوم غد الاربعاء.

ويأمل اصحاب الصناعات الانتاجية ان تنتهي هذه الظاهرة ليبقى سوق المنافسة شريفاً وضمان استمرار دعم الصناعات الوطنية. ۞

ترهل مكافحة الترهل

اكتشفت الحكومة بعد ثماني سنوات من الديمقراطية ان «العمل السري» افضل من «العمل العلني» وان الاول يعطي ثماراً اطيب من الثاني، وان الترهل في جهاز الدولة علنية العمل لا سريته، من هنا قررت الحكومة في سعيها للقضاء على الترهل قضاءً مبرماً تشكيل لجان سرية مهمتها مراقبة وتقييم اداء الموظفين وبناء على النتائج التي تتوصل اليها اللجنة السرية يتم تصنيف الموظفين على فئات ثلاث: الاولى تتولى الادارة، والثانية تؤهل لتقوم بواجبها على اكمل وجه والثالثة تغادر الى اماكن اخرى. ۞

ترحيل الترهل

ولان الحكومة معنية بمكافحة الترهل في الوزارات والدوائر التابعة لها فقد قررت ان ترحل المترهلين من اجهزتها الى اجهزة الشركات والقطاع الخاص، على اعتبار ان القطاع الخاص يجب ان يشارك ابن عمه القطاع العام في تحمل اعباء الحمولة الزائدة من الموظفين وترهلهم غير المقبول في اجهزة الدولة. ۞

لجنة الاختيار؟!

ويبقى السؤال المهم: من الذي سيختار اللجنة السرية؟ بالتأكيد شخص او لجنة، لكن ما مواصفات الذين سيختارون اللجنة السرية؟ وللخروج من هذه الاشكالية نقترح ان تشكل لجنة اكثر سرية تراقب عمل اللجنة السرية، ولجان اكثر واكثر سرية لمراقبة عمل اللجان الاقل منها مرتبة وهكذا، سيصبح لدينا جميع موظفي الدولة في لجان، ونقضي بذلك على الترهل، الذي سيكون في النهاية من نصيب المواطن المراجع لدوائر ووزارات الدولة، وعندها فقط يمكن ان نعرف مكمن الداء ونقوم باستئصاله. ۞

شهد وعلقم

يوسف العظم

منذ ان تناقلت وكالات الانباء اخبار الاستنساخ في عالم الحيوان والنبات، والعلماء وادعياء العلم معاً في المختبر والمخابر يجيزون او لا يجيزون [illegible] في عالم الانسان.

ولست هنا بصدد الحل او الحرمة ولكني اذكر ان اموراً شتى لو تم الاستنساخ البشري ستقود الانسان الى الهاوية وتسوق العالم الى الدمار حين يسيطر عنصر النساء او عنصر الرجال فقط او تتشابه الاشكال والالوان فتختلط الانساب وتتغير المقاييس وتصبح الطامة [illegible] كما يقولون.

ان نظام الكون بما فيه من سموات وارضين وكواكب واقمار وبحار [illegible] انما نظمه العليم الخبير واي تدخل في هذا التنظيم الذي فطر الله الكون عليه سوف يحدث خللاً لا محالة [illegible]

[illegible]

والامر الان ليس مجرد اجتهاد شخصي يؤدي الى خطأ طبي في فرد او خطأ هندسي في بناية او خطأ زراعي في زراعة شجرة وانما هو قضية خطيرة تجتاح الانسانية وتنحو الحياة بسوس السنابق نحو مزيد من التنطع واللامبالاة، فليتق الله من كان عندهم اثارة من ايمان وليحذر الدمار من يسعون وهم يعلمون او لا يعلمون الوصول بالانسانية الى الدمار! ۞

تقيم جبهة العمل الاسلامي فرع عمان – الثانية محاضرة يلقيها د.اسحاق الفرحان بعنوان (جبهة العمل الاسلامي واقع وتطلعات) وذلك في تمام الساعة السابعة والربع من مساء اليوم الثلاثاء في مقر الفرع – في شارع ٣٠ الوحدات ۞

نظمت المدرسة الاسلامية في مدينة اربد احتفالاً بيوم النشاط المدرسي شمل العديد من اداء المسرحيات القصيرة والوصلات الانشادية وكلمات لاولياء الامور ومدير المدرسة زياد الميثاني وذلك تحت رعاية رئيس بلدية اربد المهندس عبد الرؤوف التل.

وكان وفد من المدرسة قد زار مقر صحيفة السبيل قبل اسبوعين حيث استمع الى شرح من المدير العام سعود ابو محفوظ ومن ثم تجول في اقسام الصحيفة وشاهد عملية ادخال السبيل على الانترنت ۞

الفقر يتحدى الحكومة وبرنامج التصحيح الاقتصادي

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

قانون المطبوعات واحتكار الحقيقة؟!

حتى وقت كتابة هذا المقال، لم تبد الحكومة اي استجابة لمطالب الصحفيين في عدولها عن القانون المؤقت الجديد للمطبوعات الذي اصدرته على عجل، وفي غياب تام لاي تشاور مع مجلس نقابة الصحفيين او مجلس الامة المكلف دستورياً في سن التشريعات..

ومما زاد الطين بلة، التصريحات التي خرج بها علينا الصحفي المخضرم د. سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام عبر شاشة التلفزيون واكد فيها ان القانون الجديد يرفع سقف الحرية وسقف المسؤولية ويجنب الصحفي مخاطر الاعتقال والحبس، مع ان هذا القانون - الجديد - ينص صراحة على امكانية محاكمة الصحفي وفق قانون العقوبات الذي تنطوي احكامه ليس فقط على حبس الصحفي بل ما هو اكثر من ذلك!

لقد انطوت هذه التصريحات المؤسفة عى مغالطات مثيرة للدهشة حيث قدمت القانون الجديد كقانون حريات، وقدم الصحفيين وكانهم ضد الحريات!!

كما انها تجاهلت مسالة ملكية الحكومة للصحف ونص القانون الجديد على تابيد تدخل الحكومة في الصحيفتين اليوميتين «الرأي» و «الدستور» من خلال ابقاء مساهمة مؤسسات الدولة في راس مال الشركتين، كما حذفت التعديلات الجديدة من القانون القديم النص الذي يحظر على الحكومة ان تصدر الصحف!

لقد ابدت الاسرة الصحفية حتى الآن رفضها التام للتعديلات التي تضمنها القانون الجديد، وتعبيراً عن هذا الرفض قدم مجلس النقابة استقالة جماعية باستثناء النقيب، وقد لقيت هذه الخطوة ترحيباً منقطع النظير من الهيئة العامة للنقابة، كما شكلت الصحف الاسبوعية لجنة متابعة للاحتجاج على القانون الجديد الذي يهددها جميعاً بالاغلاق والتضييق وبالتالي تشريد العاملين فيها ورميهم على قارعة الطريق..كما توالت ردود الفعل الغاضبة والرافضة للتعديلات من الاحزاب والقوى السياسية والنقابية، كما لاحظنا ان هذا الموضوع اخذ حجماً كبيراً في التغطيات الصحفية في شبكات التلفزة العربية والاجنبية ووكالات الانباء والصحف، وكل هذا ولا شك - يسيء الى صورة بلدنا وديمقراطيته وانفتاحه ويضيف نقاطاً ضده في التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان التي يعتمد عليها لدى الدول الكبرى كمعيار لتقديم المساعدات والمنح والقروض للاردن وغير الاردن. واعتقد ان هناك طرقاً اخرى لمعالجة اي اضطراب في قوانين الحريات العامة - ومنها قانون المطبوعات - حيث كان بامكان الحكومة التنسيق مع مجلس النقابة للتحاور حول تعديل القانون، وكان بالامكان الاتفاق على المواد المراد تعديلها بحيث نصل الى حل وسط يجنبنا كل هذا الذي حصل!

انني من موقعي في مجلس النقابة كنائب للنقيب، ادعو الحكومة الى اعادة النظر في موقفها ومحاورة مجلس النقابة حيث لم يفت الوقت للخروج من هذه الازمة التي تسيء لنا جميعاً وتضعنا في موقف صعب مع التاكيد على اننا جميعاً ننشد مصلحة هذا البلد الطيب ومسيرته الديمقراطية الخيرة.ولا يوجد لا في الحكومة ولا في الاسرة الصحفية من يستطيع ان يدعي انه يحتكر الحقيقة! ©

تحليل سياسي

ابراهيم غرايبة

قدمت د. ريما خلف وزيرة التخطيط التوجهات العامة لاستراتيجية حزمة الامان الاجتماعي التي تهدف الى مكافحة الفقر وزيادة الانتاجية.

والاستراتيجية مبنية على اساس تطوير الخدمات الاساسية من الصحة والتعليم والمرافق، وتوسعة خدمات صندوق المعونة الوطنية ليشمل اعداداً اوسع وسقفاً اعلى للمعونات النقدية المقدمة للفقراء وتشجيع الشركات والمؤسسات على استيعاب الفقراء في منظومة عمل وانتاج.

ان الاستراتيجية المذكورة مبنية على اساس تقديرات ودراسات للفقر في الاردن جرت عام ١٩٩٢. وكانت اهم نتائج هذه الدراسة ان نسبة العائلات الفقيرة فقراً مدقعاً وهي التي يقل دخلها عن ٦٠ ديناراً شهرياً، تساوي حوالي ٦,٨٪ من السكان، وان نسبة العائلات الفقيرة فقراً مطلقاً وهي التي يقل دخلها الشهري عن ١٢٠ ديناراً شهرياً تساوي ٢١,٣٪.

واوضحت الدراسة ان نسبة البطالة بين هذه العائلات تساوي ضعفها بين الفئة غير الفقيرة (٣٤٪) وان مصادر دخلها تعتمد بالدرجة الاولى على الوظيفة العامة والجيش (٤٥٪) ثم التجارة (١٢,٣٪) ثم الزراعة ١١,٣٪.

وبرغم مرور خمس سنوات على هذه البيانات فان الحكومة اعتمدتها اساساً للتخطيط والعمل، وبمقارنة اتجاهات سياسات الحكومة وحزمة الامان الاجتماعي مع مؤشرات الفقر يمكن ملاحظة مجموعة من المتناقضات التي تشجع على الاستنتاج ان الفقر سيستمر في التزايد او البقاء.

فالحكومة ستخفض بنسبة عالية جداً نسبة التوظيف التي يغطي دخل ٤٥٪ من الاسر الفقيرة دون ان تقدم افكاراً محددة وبرامج تنفيذية توجه الفقراء الى مصادر دخل وانتاج جديدة، وما تقوله حزمة الامان في هذا المجال هو من صندوق لتدريب الفقراء وانشاء قاعدة معلومات وتشجيع انشاء مؤسسات لتقديم خدمات الوساطة في سوق العمل والقيام بحملات اعلامية مكثفة. وهي مشروعات وافكار عامة لم يوضح ما خصص لها من ميزانيات كما في البنود الاخرى ويصعب تصور تحويلها الى خطوات وبرامج عملية تنفيذية تستوعب الناس بالفعل في مجالات عمل وانتاج جديدة.

وتدل دراسات الفقر التي اجرتها الحكومة ان اكثر من نصف دخل الاسر الفقيرة تنفقه على الغذاء، ومن الواضح ان اسعار وتكاليف الغذاء تزايدت وربما تضاعفت في السنوات الخمس الاخيرة، ولم تقدم الحكومة رؤى وبرامج تجعل الحصول على الغذاء ممكناً بتكاليف قليلة او اقامة مشروعات توفر الغذاء للعائلات دون حاجة لشرائها. ومعلوم ان الفقر ليس بالضرورة هو العجز النقدي المالي ففي دول كثيرة يستطيع معظم الناس تدبير سكن ملائم وغذاء مناسب ولباس معقول دون الحصول على المال، ولكن بمدخلات الانتاج الحقيقية.

وهي مشروعات ان تم تطبيقها ستتيح للفقراء توفير الحاجات الاساسية دون تكاليف مادية باهظة، مثل تفويض الناس بالاراضي الزراعية التي تملكها الدولة بدلاً من تركها بوراً او تأجيرها لشركات تجارية استثمارية، وتشجيع اقامة مشروعات غذائية محدودة بغرض توفير الحاجات وليس البيع والتجارة مثل الابقار الحلوبة، والاغنام، والنحل، واقامة مشروعات سكنية ملائمة تعتمد على الموارد المتاحة غير المكلفة، وقد استطاعت دول نامية ان تحل مشكلات الاسكان واللباس والغذاء بتكاليف قليلة جداً وحققت ارقاماً ناهضة في التنمية البشرية برغم ان القراءة الظاهرة لنصيب الفرد من الدخل القومي تؤشر على الفقر، ويمكن ان يقدم دليل التنمية البشرية للامم المتحدة امثلة عدة لدول فقيرة تفوقت في التنمية وتحقيق الحاجات الاساسية على دول غنية «مالياً» لكنها لم توظف امكاناتها المالية توظيفاً فعالاً في تحقيق التنمية.

ثمة ملاحظة مهمة يجب الالتفات اليها وهي ان مشروعات التنمية اذا لم تكن في منظومة متكاملة من المشروعات والحركة الاجتماعية فانها ستؤدي الى كوارث وخسائر جديدة، فمشروعات كهربة الريف مثلاً لم ترتبط بزيادة الانتاج، ولكن رافقها اقتناء اجهزة كمالية، ودفع تكاليف اضافية على خدمات غير اساسية. والطرق في كثير من الاحيان ادت الى تدمير قرى كانت في مواقع انتاجية وظروف مناخية ملائمة وقريبة من مصادر الرعي والمياه، ولكن ابتعاد الطرق عنها جعل الاهالي يهجرونها ليتحملوا اعباء مالية اضافية للحصول على مساكن جديدة بدلاً من المساكن التي اقاموها، وتحملت الدولة اعباء جديدة لاقامة خدمات وتوصيل المرافق الضرورية في القرى الجديدة التي تكونت على جوانب الطريق في ظروف غير ملائمة للانتاج ولا مبنية على نظام معماري صحيح، واضطر السكان الى التخلي عن كثير من مصادر دخلهم وطعامهم كالمواشي بسبب عدم القدرة على تربيتها بسهولة في القرى الجديدة. وسلطة المياه تستولي على مصادر مياه الناس لتضخها الى المدن والبلدات فتحرم الاراضي الزراعية وهي في الوقت نفسه تهدر ٥٢٪ من هذه المياه في الشبكات. كما ان جزءاً كبيراً من هذه المياه تقدره السلطة بنسبة ٢٥٪ ينفق على نحو غير ضروري، ويمكن بقليل من الادارة الذاتية للمياه الاستغناء عن هذا النزف كله، وتوفير مصادر جديدة للمياه، مثل الزام اصحاب البيوت بحفر ابار لجمع مياه الامطار.

ولوحظ في القرى التي كانت تعتمد كلياً على مياه الآبار ان توصيل المياه اليها الغى هذا المصدر بل ان اباراً وبركاً قديمة عمرها الاف السنين ظلت مصدراً معقولاً للمياه حتى وصلت شبكات المياه فتحولت الى حفر امتصاصية ومكاره صحية. ©

مؤشرات التنمية في الاردن

- عدد السكان ٤,٣ مليون
- معدل النمو السنوي للدخل الحقيقي للفرد العام (١٩٨٠-١٩٩٢) = ٣,٢٪
- معدل القراءة والكتابة ٨٥٪ - مؤشر التعليم ٠,٧٩
- العمر المتوقع عند الولادة ٦٨,١
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ٤٢٨٠ دولاراً / مؤشر الدخل ٠,٧٢
- نصيب الفرد من الناتج القومي ١١٩٠ دولاراً.
- قيمة دليل التنمية البشرية ٠,٧٤١
- الترتيب حسب دليل التنمية البشرية ٧٠ (من بين ١٧٤ بلداً في العالم).
- نسبة السكان الذين يحصلون على خدمات صحية ٩٧٪
- نسبة السكان الذين يحصلون على مياه مأمونة ٨٩٪
- نسبة السكان الذين يحصلون على صرف صحي ٩٥٪
- نصيب الفرد من السعرات الحرارية يومياً ٣٠٣١
- توزيع الصحف اليومية لكل ١٠٠ شخص ٦
- اجهزة التلفزيون لكل ١٠٠ شخص ٨. ©

ردود فعل غاضبة على قانون المطبوعات والنشر

جبهة العمل الإسلامي

اصدرت جبهة العمل الاسلامي تصريحاً صحفياً قالت فيه ان قرار المطبوعات والنشر الجديد مخالف للدستور ويشكل اعتداءً على السلطة التشريعية.

وقالت الجبهة : اثارت الحكومة الحالية زوبعة لا داعي لها، حين اقدمت على سلسلة من الاصدارات للقوانين المؤقتة، وكان آخرها قانون المطبوعات والنشر.

كتلة نواب العمل الإسلامي

اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بياناً قالت فيه ان قانون المطبوعات الجديد يشكل ضربة قاصمة للديمقراطية.

واضافت : لقد انطوى هذا القانون المؤقت على جملة محاور، جعلت اصدار الصحيفة حكراً على اصحاب رؤوس الاموال القادرين على تحويل الصحافة من رسالة توجيه ورقابة، الى دكاكين يستئجرها من يدفع اكثر، كما جعلت في العقوبات القاسية سيفاً مصلتاً على رقاب رؤساء التحرير والكتاب الصحفيين واصحاب المطابع.

نواب المعارضة

اصدر نواب المعارضة بياناً حول تعديل قانون المطبوعات والنشر اكدوا فيه رفضهم للقانون وادانوا النهج الحكومي الذي يعبر عن ذهنية عرفية وطالبوا مجلس النواب بالاضطلاع بمسؤولياته التي ائتمنها عليه الشعب.

نقابة المهندسين

اصدر مجلس نقابة المهندسين بياناً اكد فيه حرصه على تعميق وترسيخ الديمقراطية واعلن تضامنه الكامل مع الصحفيين ودعا كافة الفعاليات النقابية لمساندة الصحافة للمحافظة على حقوقها وضمان استمرارها في دعم المسيرة الديمقراطية.

النائب حمزة منصور:

هذا القانون المؤقت لم يصب الصحافة الاسبوعية او الصحافة فحسب وانما وجه لهذا الوطن والمسيرة الديمقراطية في هذا الوطن، وينذر صحفيته بمرحلة نراها ملبدة بالنذر.

لقد احسسنا بخطورة ما يجري منذ الارهاصات التي اشارت اليها صحيفة الدستور امس لكننا لم نكن نتوقع ان الحكومة ادارت ظهرها للشعب والنواب والمجلس وللنموذج الاردني الذي كنا نحرص ان يظل نموذجاً متميزاً.

واعبر عن القلق الكبير الذي يعتري مجلس النواب تجاه هذا القانون الذي يعتبر مؤشراً خطيراً للمرحلة القادمة اذ اننا لن نكون قادرين على القول بان هنالك ديمقراطية اردنية او نموذج اردني.

اننا مع الصحفيين عبر كل الوسائل المشروعة للدفاع عن حق المواطن ولا اقول عن حق الصحافة فقط وان كان حقها في اعناقنا كبيراً، دفاعاً عن حريات المواطنين وحقوقهم وحرصاً على دفع هذا الاعتداء المستمر وعلى الدستور الذي اقسمت الحكومة عليه.

د. عبدالله العكايلة:

أعتقد بأن الحكومة قد افتائت على الدستور وتجاوزت السلطة التشريعية فلا تنسجم المادة المأخوذة من الدستور والتي تتيح استصدار قوانين طارئة لا من قريب ولا من بعيد مثل اصدار هذا القانون.

فمجلس النواب في حالة انعقاد وليس محلولاً وهذا من شأنه ان لا يتيح للحكومة ان تقدم على مثل هذه الخطوة.

والحقيقة ان هذه المادة لا يمكن ان تسعف الحكومة فيما تريده وبالتالي لا تستطيع الحكومة ان تبرر للشارع او المشرّع لانها وقعت في عمل تجاوزت فيه على حقها وعلى حق الآخرين.

فلا يجوز للسلطة التنفيذية ان تتقمص دور السلطة التشريعية، واذا كان هنالك من اعتراض فعليها استدعاء مجلس النواب والذي بظني تملك فيه ما يمكن ان تمرر به اي قانون.

النائب نزيه عمارين:

اننا نعتبر هذا القانون نذيراً خطيراً تبيته هذه الحكومة للمسيرة الديمقراطية هذا القانون الذي يهدف لخفض سقف الحريات ورفع العقوبات واغلاق العديد من الصحف وتكتيم الافواه خاصة واننا مقبلون على مرحلة خطيرة وحاسمة وهي الانتخابات النيابية القادمة.

وهذا القانون ارى فيه مساساً بالدستور وامتهاناً لمجلس النواب وهيبتنا النيابية.كان اولى بالحكومة ان تدعو المجلس للانعقاد لبحث مثل هذا القانون الذي هو فعلاً على قدر من الاهمية.

لا يسعنا الا ان نشد على يد الاخوة الصحفيين وسنناضل معهم في وجه هذا القانون الجائر.

م . محمد عفيفة:

نحن مع الصحافة المسؤولة التي تحافظ على الوطن والمواطن والتي تنقل الحقيقة بصورة صحيحة والصحافة التي تقوم بتلمس مشاكل المواطنين ولا شيء للافراد بمجرد الاساءة وانما تصل الى المقولة الحقيقية المبنية على التوثيق والمبنية على الحقيقة وهذه الامور نحن نشجعها، لا شك ان بعض الصحف خلال الفترة الماضية اسامت وتناقلت بعض الاخبار التي تتعلق بالوضع الاخلاقي وبعضها غير صحيح ولا ينسجم مع واقع البلد ولا يبين الصورة الحقيقية للمواطن في البلد، نرى ان القانون المعدل لقانون المطبوعات بصيغته الحالية اكثر تقييداً للحريات العامة وانخفاضاً في سقف الديمقراطية المتاح للصحافة الحرة التي تميزت بها الاردن في الحقبة الماضية والتي قد يؤدي ذلك الى التراجع في الديمقراطية.

فخري قعوار:

فوجئت بهذا القانون وتعديلاته واعتقد انها ردة الى الوراء وتعيدنا الى حقبة الستينات ان لم يكن الامر اكثر بشاعة من ذلك رفع الغرامات على الصحفيين واصحاب الصحف، وزيادة راس المال للصحف اليومية والاسبوعية بقي في النيابة جرجرة الناس الى السجون لانني لا اعرف صحفياً يعمل محرراً في جريدة ويملك ٢٠ او ١٥ الف دينار كي يدفعها كغرامة من غير ان يهتز بدنه فاغلب هؤلاء الناس يعيشون دون الكفاف وتحت طائلة الديون ولذلك فان الاجراءات الاخيرة سوف تنشر الهلع في نفوس الكتاب والصحفيين واصحاب الصحف وهذا سيؤدي بالضرورة الى انحسار حرية التعبير وانحسار مساحة الحريات العامة والديمقراطية.

لبيب قمحاوي:

ان الوسيلة التي تم بها تعديل قانون المطبوعات هي وسيلة غير ديمقراطية وصفة الاستعجال بها صفة مصطنعة وهي تعكس مجالا بعيداً عما يدعى بتوفر أجواء ديمقراطية اما ما يتعلق بالمحتوى فهو انعكاس واضح لقرار رسمي بالحد من حق المواطن الاردني للتعبير عن رأيه بصراحة وهو حق كفله الدستور والميثاق الوطني وايضاً المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، وعلى هذا الاساس فاننا نعتبر التعديلات التي اقرت تتنافى وروح الديمقراطية ونعتبرها مؤشراً سلبياً ويوحي برغبة الدولة في الانقضاض على ما تبقى من بقايا الديمقراطية وهو امر يستدعي تكاتف كافة القوى الديمقراطية في الاردن ومنظمات حقوق الانسان للدفاع عن حق المواطن الاردني في التعبير وان الادعاء ان هذه التعديلات تهدف الى تنظيم سوق المطبوعات والصحف انما هو مردود على قائله.

سالم النحاس:

لم يتخذ المسؤولون عن الرأي وصناع الرأي العام رأي اي من الاطارين الرسمي والشعبي لعقد القانون الجديد.

ومجلس النواب ما زال موجوداً فمن الممكن الانتظار والتعامل مع هذه الحالة بطريقة قانونية عن طريق اشراك مجلس النواب الحالي

وما دام التوجه في الصحافة لن يتناول الجهات الرسمية لانها مكتفية لصحفها الرسمية، واي تطور سيكون على صحف المعارضة وبالتالي جميع اعمال التصعيب ستتناول المعارضة والحركة الشعبية والحد من امكانياتها.

ناجي علوش:

ان هذا القانون يصدر دون اية مبررات تجعله من الناحية الشكلية الدستورية فنحن لسنا في حالة حرب فما زالت الحكومة تعلن في كل يوم انها في حالة سلام وان السلام ما زال مستمراً، ونحن لسنا في حالة كوارث طبيعية ومن هذا المنطلق ومن الناحية الشكلية ليس هناك مبرر دون عرضه على مجلس النواب ودون مناقشة حتى على الصعيد الشعبي.

اما من ناحية الموضوع فهو اعلان سافر بمصادرة حقوق المواطنين في التعبير وقصر هذه الحقوق على ممتلكي رؤوس الاموال الكبرى الذين يستطيعون ان يوفروا مئات الالاف بل الملايين لاصدار صحف لا علاقة لها بالشعب وهمومه ومشاكله.

بهجت ابو غربية:

قانون المطبوعات الجديد ضربة قاصمة للحريات العامة والديمقراطية فهو كما اكد العديد من الصحفيين وقادة الاحزاب، وجمعيات حقوق الانسان والقانون مخالف للدستور في صدوره كقانون مؤقت، يتضمن اشتراطات صعبة وعقوبات شديدة جداً، تكون بمجموعها تجاوزاً من السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والصحافية، لا تقيد الصحافي او الكاتب فحسب بل تحيطه بجو من التخويف والرهبة وتشل حركته وانتاجه، لا سيما وان بعض مواده صيغت بكلمات وعبارات عامة فضفاضة المعنى تحتمل العديد من التأويلات. ©

مهلاً ايتها الحكومة

■ سعود ابو محفوظ

صحيح ان الاردن بلد صغير الا ان شعبه مستنير ومسيس ومطلع ويتمتع بمزاج معتدل لا يعكره الا التغير المفاجئ في السياسات والتبدل السريع في الحكومات. فلا يكاد وضع للمواطن يستقيم على حال حتى يتفاجأ بحكومة جديدة او ازمة لم يحسب لها حساب. وكان أخرها هذه الازمات تقليعة القوانين المؤقتة بشأن الانتخابات والمطبوعات التي تم طرحها بسرعة قياسية وبطريقة انقلابية لتعصف بكل ما هو قائم وعلى نحو شكل ردة عن المسار الديمقراطي.

لا يعقل ان يجتمع على شعبنا في آن واحد لذى الجوع وتكميم الافواه وليس مقبولاً اغتيال اكثر من عشرين مؤسسة صحفية ودفع مئات الصحافيين الى سوق البطالة. فبطالة الصحافيين مزعجة ومحرجة لانهم حزب الكلام والاقلام

اننا ندري كيف تفكر هذه الحكومة. بل ونعرف كيف تتصرف. فما ابقت تجربة عام ١٩٩٣ شيئاً غامضاً، لكننا نستغرب دوام الاصرار على الاستخفاف بالناس، ففي اسبوع واحد تحل اللجنة الاردنية الشعبية لنصرة السودان وتصدر مجموعة القوانين المؤقتة التي تعيدنا الى الحقبة العرفية ويزداد التضييق على المساجد المخنوقة اصلاً وترتفع الاسعار بشكل انفجاري وتفتح الابواب للروتاريين ويرحب بالمطبعين.

رئيس الحكومة اكاديمي معروف، الا ان حكومته بالذات تقدم على خنق الصحافة، بينما جنرالات تركيا يسمحون بحرية اعلامية مفتوحة للصحافة والاذاعة وحتى القنوات الفضائية. ومصر التي لا زالت تعيش تحت سطوة الاحكام العرفية وتمتلئ صهوتها حكومة الحزب الواحد، الا ان فيها حرية صحافية يتمناها كثيرون، حتى اليمن الدولة حديثة التشكيل تملك صحافة حرة بمعنى الكلمة.

ترى ماذا بقي من ديمقراطيتنا، ان صادرت حكومتنا حرية الصحافة اليوم واغلقت النقابات المهنية غداً، والغت الاتحادات الطلابية بعد غد، عندئذ من يستطيع اقناع قواعد الحركة الاسلامية وقياداتها بالمشاركة في الانتخابات القادمة ان كانت بداية الحكومة هجمة على ما يسمى بالسلطة الرابعة، وما قيمة البرلمان اذا كانت السلطة التشريعية مهمشة الى هذه الدرجة. وربما كان بعضنا ليس معجباً بما تكتبه بعض الصحف الاسبوعية ويتحفظ على بعض ما ينشر، لا بل ان الاسلاميين بالذات نالهم من الاذى من بعض الصحف الاسبوعية اضعاف ما اصاب الحكومة، الا ان هذا لا يبرر ابداً سياسة تكميم الافواه واغلاق منابر التعبير ومصادرة الحريات واغلاق المؤسسات بشر رجعي بدعوى تكييف الاوضاع.

ايتها الحكومة. رحمة بالاردن وابنائه. فكلنا في هذا الوطن شركاء، وكلنا في هذا البلد اخوة. فاين الاخوة واين المشاركة وجميعنا فيه مواطنون ولدوا احراراً. فاين العدل واين حرية الصحافة وحصانة الكلمة ودفء العلاقة ©

جميع أعضاء / تتمة

قادمة في الايام القادمة

عضو المجلس السيدة محاسن الامام قالت للسبيل «لم نتراجع عن قرارنا بالاستقالة بالرغم من كل محاولات الضغط للتاثير علينا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية من قبل بعض الزملاء الصحفيين في الصحف اليومية وبعض الجهات الاعلامية الرسمية». واضافت السيدة الامام ان الاستقالة هي بداية لحملة تصعيد من اجل الغاء القانون الذي يذبح الصحافة والصحفيين، وهذا القانون يصلح للاربعينيات وليس ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين». ©

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٨٠) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٠ - ٢٦ أيار ١٩٩٧م

٤٤٢ مليون دينار قيمة الشيكات المرتجعة عام ١٩٩٦

الفانك: الشيكات المرتجعة لا تمثل سوى ٤٪

الرواشدة: تخفيض العقوبة يؤدي إلى زيادة الشيكات المرتجعة

السبيل - سيف الدين صوالحة

ذكرت مصادر البنك المركزي الاردني ان عدد الشيكات المرتجعة في كافة انحاء المملكة بلغت خلال العام الماضي ١٩٩٦، ٤٤٦ الفاً و ٨٠٠ شيك بقيمة اجمالية بلغت ٤٤٢ مليوناً و ٢٠٠ الف دينار مقابل ٤٤٠ الفاً و ٩٠٠ شيك خلال العام ١٩٩٥ بقيمة ٤٠٠ مليون و ٤٠٠ الف دينار اردني.

وذكرت المصادر ان عدد الشيكات التي قدمت للتقاص خلال العام الماضي في المملكة بلغت ٨ ملايين و ٦٤٥ الفاً و ٢٠٠ شيك بقيمة اجمالية بلغت ١٠ مليارات و ٨٤٥ مليوناً و ٥٠٠ الف دينار.

واضافت المصادر انه خلال الشهر الاول من هذا العام ١٩٩٧ بلغت عدد الشيكات المرتجعة ٢٧ الفاً و ٧٠٠ شيك قيمتها اكثر من ٣٦ مليون دينار، وتفيد ارقام احصائية حول هذه الشيكات المرتجعة ان العدد والقيمة في تزايد مستمر حيث ذكرت النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن البنك المركزي انه في عام ١٩٩٢ بلغ عدد هذه الشيكات ٢٥٢,١ الف شيك بقيمة ٢١٨,٧ مليوناً، اما في عام ١٩٩٣ فقد ارتفع الرقم الى ٣٢٨,٤ الف شيك بقيمة اجمالية بلغت ٢٨٦,٣ مليون دينار، ثم اخذ الرقم في الارتفاع في عام ١٩٩٤ الى ٤٣٥ الف شيك بقيمة بلغت ٣٧٢,١ مليون دينار اما في عام ١٩٩٥ فقد بلغ عدد الشيكات المرتجعة ٤٤٠,٩ الف شيك بقيمة ٤٠٠,٤ مليون دينار، اما في العام الماضي ٩٦ فقد ارتفع العدد الى ٤٤٦,٨ الف شيك قيمتها ٤٤٢,٢ مليون دينار.

ومن خلال الارقام الواردة في النشرة تبين ان معظم الشيكات يتركز في العاصمة عمان، وذلك نظراً لتركز النشاط الاقتصادي والتجاري فيها.

وفي سؤال وجه للدكتور فهد الفانك حول اثر الشيكات المرتجعة على الاقتصاد الاردني اجاب: ليس هناك اثر هام وهي تمثل ٤٪ من مجموع الشيكات ومعظمها كمبيالات دين ناشئة عن البيع بالتقسيط لمحدودي الدخل حيث يعرف التاجر سلفاً ان المشتري لا يملك رصيداً في البنك ومع ذلك يطلب الشيكات لاثبات الدين وكذلك لاستعمالها كسيف مسلط على رقبة المدين حيث يستطيع تهديده بالسجن اذا لم يسدد في الموعد، واضاف الفانك: لقد جرى مؤخراً تعديل قانون العقوبات لتخفيف الجزاء عن الساحب في الشيك المرتجع واعتقد ان العقوبة يجب ان تلغى كلياً فالشيك المرتجع هو اثبات للدين وليس اداة للتقييد وابتزاز المدين.

وعن التعديلات القانونية الاخيرة التي طرأت على عقوبة الشيك المرتجع قال الاستاذ المحامي حكمت الرواشدة: ان القانون وقع عقوبة جزائية على من يقوم بتحرير شيك بدون رصيد او ان يكون الرصيد غير كاف او يكون هناك تغيير في التوقيع، لكن هل التعديلات التي تمت على قانون العقوبات بالنسبة للمادة ٤٢١ حدت من الظاهرة؟

واكد المحامي الرواشدة ان هذه التعديلات لم تحد من الظاهرة لانها لم تخفف الا من الاجراءات، ففي القانون القديم كانت قضية الاحتيال في شيك مرتجع تحول للمدعي العام اولاً ثم الى المحكمة فتم اختصار هذه الاجراءات لدى محكمة الصلح فقط وبالتالي ادى الى تخفيض العقوبة. فقد كانت العقوبة في السابق تقدر من سنة الى ثلاث سنوات، ويجوز بظروف تقديرية تخفيضها الى ٤ شهور، وكانت هذه العقوبة توقف في حالة اثبات ان الشخص حصل على عدم محكومية بعدم ارتكاب اي مخالفة قانونية، او تنازل المشتكي عنها، اما الان فقد خففت العقوبة من سنة الى سنتين ويمكن انزالها الى ثلاثة شهور حتى يتناسب مع نظام محاكم الصلح، واضاف المحامي الرواشدة: من وجهة نظري الشخصية يجب تشديد العقوبة على الاقل في حدها الادنى لان هناك ظروفاً يعرفها الكثير منا يتم من خلالها تنزيل العقوبة الى حدها الادنى لانها تكون تقديرية للقاضي. هذا بدوره يؤدي الى زيادة الشيكات المرتجعة وخاصة لدى الاشخاص الذين لديهم قابلية للاحتيال، وشعور هؤلاء الاشخاص ان الاجراءات غير صارمة، لذلك ارى ان تشدد العقوبة ولو بحدها الادنى الى مدة سنة مهما كانت الظروف، الا في حالة حصول المشتكى عليه تنازلاً عن الحق الشخصي من قبل المشتكي، او قام بدفع قيمة الشيك..

واضاف المحامي الرواشدة ان هناك قضية اخرى تساهم في زيادة هذه الظاهرة وهي عملية جلب المتهم فهي تأخذ وقتاً واجراءات طويلة فالاصل ان يعاد النظر في هذه الاجراءات سواء في الجلب او في التنفيذ لان هناك الكثير من القضايا متوقف البت فيها على احضار المشتكى عليه، وهناك امر آخر وهو تهرب المشتكى عليه خاصة بعد صدور العقوبة لعدم وجود اجراءات صارمة لجلبه. واكد أن التعديلات يجب ان تتم بعد عملية دراسة شاملة لكافة ابعاد القضية حتى نجد حلاً كاملاً لها. من جهة اخرى، ذكرت مصادر مطلعة في مديرية الامن العام ان عدد المحكومين على ذمة قضايا الشيكات المرتجعة بلغ العام الماضي ٦٩٠ شخص منهم ٦٨٧ ذكور و٣ من الاناث مقارنة مع العام ٩٥ حيث بلغ عدد المحكومين ٩٤٤ شخص منهم ٩٣٣ من الذكور و ١١ من الاناث. ■

نسبة الشيكات المرتجعة
PERCENTAGE OF UNCLEARED CHEQUES
%
5.00
4.75
4.50
4.25
4.00
3.75
3.50
3.25
3.00
Jan. Feb. Mar. Apr. May June July Aug. Sep. Oct. Nov. Dec. Jan.
1996 1997

في مهرجان ذكرى اغتصاب فلسطين

المتحدثون يؤكدون ..القدس هي محور الصراع العربي الصهيوني

تسعة واربعون عاماً وجراح فلسطين تنزف وتئن

كتب سيف الدين صوالحة

نظمت لجنة فلسطين ولجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين مهرجاناً خطابياً حاشداً في مجمع النقابات بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين على اغتصاب فلسطين على يد الصهاينة حيث اكد المتحدثون في كلماتهم ان فلسطين هي المحور الرئيسي في الصراع العربي الصهيوني. والقدس هي عنوان هذا الصراع.

والقى في بداية المهرجان فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات كلمة اكد فيها ان التصور الحقيقي لديها هو صراع بين الامة الاسلامية وبين الحركة الصهيونية العالمية وقاعدتها الكيان اليهودي الغاصب في فلسطين هو صراع عقائدي وحضاري عالمي بين رسالة الاسلام الربانية وتوجهاتها الانسانية وبين المشروع الصهيوني العنصري، واكد ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الجهاد ويجب على الحكام تهيئة الامة لذلك.

■ د. الرنتيسي

وتحدث الدكتور عبد العزيز الرنتيسي عضو قيادة حركة حماس في غزة كلمة عبر الهاتف: اكد فيها ان الصراع بيننا وبين عدونا الجاثم على ترابنا ومقدساتنا هو صراع عقائدي حضاري محوره فلسطين وعنوانه القدس وما كان لامة يحاربها عدونا بالتوراة الا ان تحاربه بالقرآن ها هم يلملمون انفسهم في شتى بقاع الارض ترص صفوفهم العقيدة الصهيونية وتحرك قلوبهم اليهودية ونحن نئن الا الضعف والشرذمة والصراع الداخلي.

■ العموش

والقى النائب الدكتور بسام العموش كلمة قال فيها: ان حتمية الصراع تدعونا للنظر الى ما يسمى معاهدات السلام على انه امر طارئ مؤقت لانه سلام انظمة وحكومات اكثر من ان يكون سلام شعوب وسلام حضارات، واكد على التركيز على هوية الصراع وانه صراع بين خندقين، خندق الصهيونيين والاستعمار وخندق العروبة والاسلام ومسؤولية التحرير تقع على مسؤولية كل عربي ومسلم وليست الشعب الفلسطيني وحده.

المهندس علي ابو السكر عريف المهرجان قال: تسعة واربعون عاماً انقضت على قيام ذلك الكيان المسخ الذي دنس ارض فلسطين، تسعة واربعون عاماً وجراح فلسطين تنزف وتئن، لكنها قضية لن تموت، فجاهل من يظن بان مرور الاعوام قد اضاع فلسطين.

■ مجلي

بعد ذلك القى المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين كلمة اكد فيها ان اغتصاب فلسطين كانت المقدمة الطبيعية له تفكيك الشعب العربي الواحد والوطن الواحد ليصبح الوطن الواحد والشعب الواحد المواجه للعدو الواحد كالعهن المنفوش في مواجهة العدو، كما ان ا ختصار العلاقات الشعبية العربية الى الاحساس بوحدة المصير الواحد والذي تم تغذيته بطرق مدروسة كان احد المداخل الاساسية للتسليم للعدو بفلسطين وسيكون احد المداخل الاساسية للتسليم للعدو بفلسطين والاردن معاً.

■ كلداني

والقى الاب حنا الكلداني كلمة اكد فيها ان اليهود لم يسيطروا على فلسطين كلها في اي حقبة من الزمن بل سكنوها لفترات متقطعة ومتفرقة ولم يكن هناك مملكة مستقلة لليهود في فلسطين طوال العصور بل هي مملكة متقطعة في زمن محدود من سنة ١٠٠٠ق.م الى سنة ٥٨٦ ق.م، وبجانب هذه المملكة نشأت ممالك اخرى وهذه هي الحقيقة التاريخية التي تحاول اسرائيل تزويرها عبر وسائل الاعلام لتمرير المخطط الصهيوني.

■ المهندس حتر

والقى المهندس علي حتر عضو لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين كلمة اكد خلالها ان الكيان الصهيوني الذي اجمعت امتنا العربية يوماً ما على ا نه كيان مصطنع اصبح الآن كياناً رسمياً .حكومة وجيشاً محترفاً ومؤسسات ومستوطنات واصبحنا نتفاوض معه ونبارك شرعيته ونرحب به وبرجاله القتلة ونشاركهم مناسباتهم العامة.

■ الشكعة

والقى المهندس علي ابو السكرعريف المهرجان كلمة المهندس بسام الشكعة بالنيابة عنه قال فيها، ان القضية الفلسطينية هي مركز الصراع العربي الاسرائيلي وهذه الحقيقة كرستها طبيعة التآمر الاستعماري على الامة العربية والمشرق العربي بشكل خاص، منذ بداية القرن العشرين فوعد بلفور ومعاهدة سايكس بيكو اكدت طبيعة العلاقة الصهيونية واسرائيل والاستعمار العالمي التآمرية العدوانية واكد ان القضية الفلسطينية قضية وطنية قومية شاملة وتجزئتها يعني الاستعداد للتنازل فلا مجال للحصول على اجزاء دون التمسك بالاساس المبدئي. ■

رغم اعتقاله منذ ثلاثة اسابيع

ما زال مصير الشيخ جلاد غامضاً!!

السبيل - جرش

ما زالت الاجهزة الامنية تحتجز لديها الشيخ المهندس رمضان حسن الجلاد الذي يعتبر من اكبر شخصيات محافظة جرش علماً وفقهاً.

وكانت الاجهزة الامنية قد قامت باعتقال الشيخ الجلاد يوم السبت الموافق ٣ ايار (مايو) ١٩٩٧ من منزله دون اي توضيح او اعطاء تفسير لاهله مما سبب غضباً وتوتراً بين اهالي المحافظة.

وكان الشيخ الجلاد (٢٤ عاماً) قد تخرج بشهادة بكالوريوس في هندسة الكهرباء الالكترونية قبل ان ينقطع منذ سنوات الى تدريس العلوم الشرعية واللغوية في المسجد الهاشمي، بجرش حيث ساهم كما يقول معارفه في «بث الوعي الديني الخالي من الخرافة والابتداع دون التطرق في اي يوم من الايام لاي امر آخر خارج العلوم الفقهية والشرعية».

وقامت زوجة الشيخ بارسال برقية الى الديوان الملكي في الوقت الذي قام النائب سليمان السعد بارسال برقيات الى رئاسة الحكومة ومجلس النواب حيث ان الجلاد وهو اب لطفلين كان هو المعيل الوحيد لهما.

السبيل حاولت لقاء زوجته غير انها لم توفق في ذلك فالتقت باهله وكان هذا الحوار السريع:

■ هل حاولتم زيارة الشيخ؟

- لقد حاولنا زيارته لكننا لم نستطع تحديد مكانه لغاية الان، فمرة يقولون بانه في شرطة مركز العاصمة في العبدلي وحينما نذهب لا نجده. وقد حاول العديد من زملائه زيارته ومعرفة مكانه لكن دون جدوى.

■ وهل تجدون اي مضايقات بالذات بعد الاعتقال؟

- الحقيقة ان اقرباءه واخوانه وانصاره مستاؤون جداً لوضع الشيخ وبالذات عدم تحديد مكانه ومعرفة اخباره.

■ وما هي النشاطات التي كان يمارسها قبل الاعتقال؟

- الحقيقة من اهم نشاطاته كان الدرس اليومي في المسجد الهاشمي بمدينة جرش وهو درس مستمر منذ حوالي ٨ سنوات وقد انهى شرح صحيح البخاري ومسلم والآن يدرس مسند ابي داود وفوق هذا وذاك لم يعرف عنه احد سوى انه رجل ملتزم محافظ على دينه والكل يعلم ذلك. ■

(اسرائيل) تستورد "الرمل" من الأردن

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان شركتين اسرائيليتين وقعتا مؤخرا على عقود لاستيراد الرمل من الاردن بموافقة من الحكومة الاردنية. وقالت المصادر ان وزير البنية التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون بحث مع مسؤولين اردنيين في نطاق مشاركته في لقاء العقبة الذي عقد نهاية الاسبوع الفائت بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موضوع ابتياع اسرائيل للرمل من الاردن، مشيرة الى أن شارون أوعز للمسؤولين في وزارته بدراسة الموضوع من مختلف جوانبه تمهيدا للشروع بنقل كميات الرمل الاردني التي تحتاجها اسرائيل.

وطبقا لما ذكرته صحيفة /يديعوت احرونوت/ فقد تم ارسال عينات من الرمل الاردني الى اسرائيل لغرض اجراء الفحوصات المخبرية اللازمة للوقوف على جودة ومطابقة الرمل الاردني للمواصفات الاسرائيلي. يذكر ان اسرائيل تعاني من نقص شديد حاليا في مادة الرمل التي تحتاجها لاغراض البناء.

من جهة اخرى، افادت مصادر مطلعة ان وزارة البنية التحتية الاسرائيلية بصدد دراسة عرض اردني آخر يتعلق بتزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي المستورد من قطر عن طريق ميناء العقبة الاردني.

وأوضحت أن هذا العرض اثير مجددا من طرف وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين خلال لقائه الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مشيرة الى أن اقتراح الاردن بشأن نقل الغاز القطري الى اسرائيل كان قد عرض للمرة الاولى قبل نشوب الازمة الاخيرة بين عمان وتل أبيب حول قضية المياه والتي توصل الطرفان في لقاء العقبة الاسبوع الماضي الى تسوية مبدئية بشأنها. ■



اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

وسط حضور كبير من المصلين في مدينة اربد، اقامت جماعة الإخوان المسلمين في اربد احتفالاً حاشداً في ذكرى الهجرة النبوية يوم الجمعة الماضي تحدث فيها كل من الدكتور علي العتوم، والشيخ محمد ابو فارس، والنائب الدكتور احمد الكوفحي.

الدكتور علي العتوم عريف الاحتفال اشار في حديثه الى الهجرة النبوية بأن الرسول عليه الصلاة والسلام هاجر ليقيم دولة الاسلام لا ليهدمها.. ليزاحم اليهود في اسواقهم، لا ليخضع لليهود.. هاجر ليكون اليهود تحت يده وليس يتقاسم معهم السلطة.

وقال د. العتوم: ان حديثنا عن رسولنا الكريم قول وفعل وليس احتفالات ينسج الكلام فيها نسجاً. فكانت الهجرة فتحاً اخذنا به اراض ودولاً وحطمنا به عروش الاكاسرة، ولم نكن تبعاً للفرس والروم، كما عادت امة العرب اليوم تتبع روسيا تارة وامريكا تارة اخرى.. اي مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر لا يقبل ان يكون ذيلاً لاعداء الله او ان يتقبل منهم الحلول والافكار او الخبز والماء، فان لنا خبزنا وارضنا وعندنا ماؤنا وفكرنا وعندنا كتابنا الذي لم يُحرف.

اما الشيخ محمد ابو فارس فقال في كلمته: نعيش هذه الايام عاماً هجرياً جديداً بعد ان ودعنا عاماً هجرياً مليئاً بالاحزان ومليئاً بالتنازلات عن الاوطان ، وتنازل فيه العرب عن فلسطين.. عن الخليل.. عاماً مليئاً بالاعتداء على دعاة الله سواء في سجون الاحتلال او سجون السلطة.. عام قيل للناس فيه اذا صالحتم اليهود ووقعنا الاتفاقيات ستاكلون سمناً وعسلاً.. بل كانوا يخدعون الناس، ونحن قلنا انها اتفاقيات الفقر وقلنا للناس لا يفتننكم هؤلاء ولا تخدعنكم هذه الاقوال وهذه الاقلام المأجورة، انها السمّ الزعاف.

واضاف: هناك خلاف حاد بين الحكومة اليهودية والاردنية، اما المسؤول منا فيهتف في التلفاز ويقول انها ليست مشكلة ولا توجد، انما هو سوء تفاهم، «وشارون» يقول لان اسقي ١٠٠٠٠ دونم في النقب خير لي من ان يرضى الاردن وحكومة الاردن وشعب الاردن!! ودعنا عاماً عانينا فيه من العطش والفقر وارتفاع الاسعار، وان الذين كانوا يعدوننا قد ثبت انهم كذابون، وان الذي كذبهم هو الواقع الذي نعيش. ان السمن والعسل الذي وعدنا به لم نجد مكانه الا بصلاً!!.

النائب احمد الكوفحي قال: ان الحديث الاهم في مسيرة الدين هو انه اقام السياج لشرع الله وحول السلطان للمؤمنين بالله، واذا فقدت السيادة والسلطان يصبح من اهم الواجبات والاوليات على كل مؤمن ومؤمنة يريدون ان يكونوا على خطى رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه وان يعملوا على استئناف السيادة لشرع الله وان يكون السلطان على الناس لله عز وجل.

واضاف: ان السيادة لشرع الله والسلطان للمؤمنين لم يستغرق اكثر من عامين في بيئة تهيأت فيها الظروف المناسبة والمناخ الملائم والتوجه الجاد نحو احداث التغيير من السيادة للجاهلية السيادة للشريعة ومن السلطان للجاهلين السلطان للمسلمين.

وقد دعا النائب الدكتور احمد الكوفحي للوقوف مع السودان الشقيق بالاموال والدماء، والبراء من كل من تصدى لهذا الدين تتقدمهم امريكا واليهود. ■

نقابة البترول والكيماويات تطالب بتعديل نظام التأمين الصحي والراتب التقاعدي

وجه السيد ياسين مطارنة رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات رسالة الى وزير العمل، عرض فيها بعض الملاحظات حول سياسة الاستثمار في مؤسسة الضمان الاجتماعي وبعض النصوص القانونية لقانون الضمان الاجتماعي المؤقت الذي يحكم عمل المؤسسة. وكانت ابرز النصوص في رسالة رئيس النقابة تطبيق نظام التأمين الصحي للعاملين والمستحقين وشمول المتقاعدين بالتأمين لحاجتهم الماسة اليه، وتعديل احتساب نسبة الراتب التقاعدي بحيث يصبح مساوياً لقانون التقاعد المدني والعسكري، وتعديل الحد الادنى للراتب التقاعدي والبالغ ٦٥ ديناراً. اضافة الى انشاء مشاريع اسكانية، وزيادة المنح الجامعية لابناء المنتسبين لمؤسسة الضمان الاجتماعي. ■

مجلس طلبة الاردنية يدعون لقطع العلاقات مع «اسرائيل» ويحرقون علمها

نظم مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم السبت الماضي مسيرة حاشدة ومهرجاناً خطابياً بمناسبة الذكرى ٤٩ لاغتصاب فلسطين حيث اكدوا في كلماتهم على فشل مشروع التسوية الجارية.

وكان مجلس الطلبة دعا الطلاب والطالبات الى التجمع امام برج الساعة ظهر يوم السبت حيث انضمت اليه مسيرة طلابية اخرى قادمة من كلية العلوم الانسانية وهي تردد هتافات ضد «اسرائيل».

ومن ثم قامت الجموع الطلابية بالتوجه الى مبنى العلوم الحياتية حيث اقيم هنالك مهرجان خطابي القيت فيه بعض الاشعار، وقال الطالب محمود الدقور رئيس مجلس الطلبة أن «قضية فلسطين ليست قضية دونمات، وانما قضية امة بأسرها»، مشيراً الى «اننا امام واجب تمليه علينا عقيدتنا وديننا وهو ان تقف سداً منيعاً ضد غطرسة اعداء هذه الامة» حسب قوله.

ودعا مجلس الطلبة على لسان رئيسه الى «قطع العلاقات الدبلوماسية بين الحكومة الاردنية واليهود ووقف جميع انواع التطبيع». ■

«العمرية» تحتفل بتخريج الفوج الرابع من طالبتها

احتفلت المدارس العمرية الثانوية للبنات بحفل تخريج الفوج الرابع من طالبات المدرسة يوم الخميس الماضي برعاية العين نائلة الرشدان.

وقد تخلل الحفل فقرات انشادية وعروض مسرحية ساهمت في انتاجها وتصميم ديكورها وازيائها معلمات المدرسة والتي لاقت استحسان الحضور. ■

صدر حديثاً

صدر حديثاً عن دار البشير كتاب بعنوان: اليهود والدولة العثمانية لمؤلفه الدكتور احمد نوري النعيمي ويقع في ٢٧٢ صفحة من القطع المتوسط.

قدم فيه المؤلف للقارئ العربي الشيء الكثير في خفايا سياسة الدولة العثمانية تجاه اليهود والحركة الصهيونية.

وكشف الكثير من الخفايا والاسرار التي تتعلق بدور اليهود في السياسة التركية، وأزال اللثام عن الوجه القاتم لجمعية الاتحاد والترقي التي تمثل خط العلمانية في التنازل عن ارض فلسطين للحركة الصهيونية. ■

أنشطة و فعاليات

■ افتتحت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء فعاليات الاسبوع العلمي ضمن الفترة الواقعة ما بين ٥/١٠ وحتى ٥/١٤ ويتضمن الاسبوع عدداً من المحاضرات العلمية والدينية يقدمه نخبة من الاساتذة المختصين اضافة الى زيارات علمية وحفلات ثقافية وذلك يومياً من الساعة التاسعة وحتى الثالثة بعد الظهر.

■ تحت رعاية وزير الطاقة والثروة المعدنية تفتتح سلطة المصادر الطبيعية فعاليات معرض ماء الصحراء المتضمن المناخ وخزانات المياه الجوفية واستغلال الاراضي الصحراوية والثروات المعدنية وذلك يوم الخميس ٥/١٥ الساعة ١١ صباحاً.

■ رعى النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني/رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل توزيع للجوائز على المشاركين بالمسابقة القرآنية السنوية التي اقامتها الجمعية حيث قدمت جوائزها من قبل ذوي المرحوم المحامي/فايز زيدان المصالحة على مدرج مدارس الاتحاد وشارك في هذه المسابقة قرابة (٣٠٠) طالب وطالبة نجح منهم (٢١) طالباً وطالبة.

■ تحت رعاية عميد كلية [illegible]

■ [illegible] مرة في الاردن المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور والبيئة في الجامعة الاردنية ويستمر لمدة ثلاثة ايام ابتداء من الثالث عشر من الشهر الجاري.

■ اقام نادي عين الباشا بالتعاون من مركز تحفيظ القرآن الكريم يوم الخميس الماضي ندوة ثقافية بمناسبة الهجرة النبوية تحدث فيها عدد من المختصين حول الدروس والعبر المستفادة من الهجرة المباركة، وحضر الندوة جمهور كبير من المهتمين.

■ تنظم جمعية العفاف الخيرية ندوة بعنوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية وذلك يوم الخميس ٥/٢٢ الساعة الخامسة عصراً في قاعة المركز الثقافي الملكي ويشارك في الندوة عدد من المهتمين ويديرها الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية.

■ صدر في عمان كتاب بعنوان تزوير التاريخ في الرد على كتاب نتنياهو مكان تحت الشمس للدكتور فايز رشيد، يرد فيه الكاتب على المواضيع التي تطرق اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي في كتابه المذكور بدءاً من مدخله مروراً بمقدمته بالعربية والعبرية وانتهاء بفصوله العشرة.

■ ضمن ابرز نشاطات مركز جبل التلاوة التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم خلال دورته الاولى من ١٢/٢٤ وحتى ٥/١٥ اعطاء ٢٣٠ طالباً من مختلف الاعمار دروساً في الفقه والسيرة والآداب والاخلاق الاسلامية والقيام بانشطة لا منهجية وترفيهية كالعاب الفيديو والتنس والطائرة ورحلات مجانية وانشطة رياضية وثقافية مختلفة. ■

المواد الاختيارية في التوجيهي .. هل تخدم مصلحة الطلبة؟

بعد تطبيق نظام جديد لبرنامج التوجيهي

طلبة التوجيهي: هل نحن فئران تجارب؟!

■ لماذا رفضت وزارة التربية كشف نسب اقبال الطلبة على المواد الاختيارية؟ ■

كتب: طارق عباس

انهى طلبة التوجيهي قبل اسبوع الامتحانات المدرسية للفصل الثاني وهم يستعدون الان لخوض امتحان الشهادة الثانوية العامة «التوجيهي» خلال الشهر القادم. ولعل اهم ما تتميز به هذه السنة الدراسية لطلبة الثانوية العامة، هو تطبيق نظام جديد لهذا البرنامج اهم ملامحه هو قيامه على اساس الاختيار بين عدد من المواد كانت تعتبر لوقت قريب من المواد الاساسية التي لا يجوز للطالب ان يحمل شهادة التوجيهي دون ان يتخطاها، فعلى سبيل المثال يحق لطالب التخصص العلمي ان يختار مادتين فقط من بين المواد التالية «الفيزياء، الكيمياء، الاحياء، علوم الارض» وهكذا في باقي التخصصات.

اين المشكلة؟

هذا السؤال يطرحه عدد من المسؤولين الذين فضلوا عدم ذكر اسمهم خوف ان يطالهم سياسة محاربة الترهل الاداري -على حد تعبيرهم- ويؤكدون ان مبدأ الاختيار هو اسلوب مقبول بل انه نظام متقدم بشرط ان يتم تطبيقه في الوقت المناسب والاسلوب المناسب وأن يبنى عليه مجموعة من الاجراءات المنسجمة وروح النظام الجديد، ويتابع هؤلاء المسؤولون بأن الهدف المنطقي من الاختيار المتاح للطالب هو ان يختار المواد التي يريدها والتي يجب ان تكون على صلة وثيقة بالتخصص الذي يرغب الطالب بدراسته في المرحلة الجامعية، فالطالب الذي ينوي دراسة الطب يجب ان يدرس الاحياء ومن يرغب في الهندسة فعليه دراسة الفيزياء اضافة للرياضيات وهكذا.

خاصة ان الذي اقرته وزارة التعليم العالي والجامعات هو ان المعدل سيكون الفيصل الوحيد للقبول في الجامعات وبغض النظر عما درسه الطالب في التوجيهي، وهناك لجنة مشكلة الان في وزارة التعليم العالي لدراسة اجراء امتحان قبول خاص في الجامعات بحيث تأخذ نتيجة هذا الامتحان نسبة ٢٥٪ من النسبة التي سيقبل الطالب على اساسها و ٧٥٪ لمعدل امتحان التوجيهي.

ويثير المسؤولون تساؤلاً جديداً كم ستتكلف جامعاتنا نتيجة اعطاء العشرات بل المئات من الطلبة الجدد مواد استدراكية والتي ستفرض على الطالب الذي لم يدرس متطلبات التخصص الذي قبل فيه مثل الفيزياء للهندسة وكم من الوقت الذي سيستنزف لهذه الغاية وهل الجامعات لديها الكادر الكافي لاضافة مساقات جديدة على الاساتذة فيها، وما هو الحل لمن يرسب في المادة الاستدراكية وهل ستحسب هذه المواد في المعدل التراكمي للطالب.

ويضيف هؤلاء ويقولون ان هناك الاف الطلبة المحبين لبعض المواد في التوجيهي اضطروا للابتعاد عنها وحذفها خشية ان تؤثر على معدلاتهم.

احدى الطالبات قالت: نحن الان كفئران تجارب لا نعرف مستوى الامتحانات كيف ستكون وليست لدينا اي دراية بنمطية الاسئلة التي سنواجهها.

وتضيف الطالبة: انا على سبيل المثال احب الفيزياء ولكنني حذفتها لخوفي ان تؤثر على معدلي العام خاصة انها مادة كبيرة وصعبة وتتابع لو انهم اخذوا اي اعتبار للمواد التي سندرسها في التوجيهي بحيث تكون اساساً للقبول في الجامعات لاختلف الامر.

هل تجري الجامعات امتحان قبول خاصاً بها؟

من جانب اخر ما زال البعض يثير عدداً من التساؤلات حول مدى وعي الطلبة لنظام الاختيار وهل رافقه حملة توعية كافية للطلبة وهل ادرك الطلبة نظام المادة الاستدراكية في الجامعات الاردنية وهل ادرك الطلبة ان القبول في الجامعات العالمية لن يكون سهلاً في تخصصات لم يدرس الطالب متطلباتها في التوجيهي.

السبيل من جانبها واثناء تجوالها في الجامعات على بعض عمداء الكليات «وبعضهم تتحفظ على ذكر اسمائهم» بناء على طلبهم اكتشفت ان بعضهم ليس لديه دراية واضحة بما يجري تطبيقه بل ان بعضهم اتهم متدوبنا بالجهل وعدم اطلاعه على النظام الجديد، والبعض الاخر فوجئ بما يجري الا انه سارع بالدفاع والتبرير فأحدهم قال عند سؤاله عن مصير الطلبة الذين سيأتون اليه ولم يدرسوا متطلب تخصصه قال «سنعطيهم مادة استدراكية». ثم قال «هم لم يطلبوا منها للان ولكن سنعدها».

اما وزارة التعليم فقد تحفظت في البداية عن اعطائنا نسب الطلبة الذين اختاروا بعض المواد ومن ثم وعد الوزير د. منذر المصري بتزويدنا بها الا ان ذلك لم يحصل للان. ●

مدير عام الامتحانات د. أحمد سالم

الأسئلة التي وزعت على الطلبة هي أسئلة مباحث لا علاقة لها بامتحان التوجيهي

د. احمد سالم مدير عام الامتحانات في وزارة التربية والتعليم وهو احد ابرز شخصيات التعليم في المملكة، وربما يكون الاسم الاول الذي يذكر عند ذكر امتحان التوجيهي، وهو رجل متكلم بدون شك يعرف ماذا يريد ويجيد التنظير في القضية التي يؤمن بها. السبيل التقته لاستطلاع رأيه في موضوع امتحان ونظام التوجيهي الجديد.

■ قمتم في بداية السنة بتوزيع نماذج اسئلة امتحانات على طلبة التوجيهي فإلى اي درجة ستكون قريبة من اسئلة امتحان التوجيهي لهذا العام؟

- ابدأ هي ليست نماذج اسئلة امتحانات بل هي نماذج اسئلة مباحث، واعددناها بعد لحساسنا بأن الطالب يعيش في فراغ في قضية الاسئلة وذلك بسبب غياب الدليل، فسابقاً كان الطالب يحصل على الاف الاسئلة في مادة الفيزياء مثلاً، وبالتالي يدرك نمطية اسئلة التوجيهي، وهذا العام نحن نطبق مناهج لاول مرة، وبالتالي لا توجد اسئلة لها، فطلبنا من شعبة القياس في المديرية وضع اسئلة مباحث لا علاقة لها بالامتحان اضافة الى الاسئلة الموجودة في الكتب وبالتالي تغطي جزءاً من الفراغ لدى الطالب، وهي ليست اسئلة نموذجية ولا علاقة لها بالامتحان اطلاقاً.

■ بدأتم في هذا العام نظاماً جديداً للتوجيهي يقوم على مبدأ الاختيار وسيتم قبول الطالب في الجامعات على اساس المعدل فقط فهلا اوضحتم كيف سيتم ذلك؟

- اولاً نحن لا علاقة لنا بقبول الجامعات، انما نمنح الطالب الذي يدرس لدينا ١٢ عاماً شهادة المدرسة الثانوية، التي تعطيه الحق في العمل بالسوق على اساس انه يحمل شهادة الثانوية، ومن ينجح فيها يحق له التقدم لامتحان التوجيهي، واذا نجح فيه يعطى شهادة بالمواد التي نجح فيها، فلديه مواد اجبارية، وثقافة مشتركة وهناك مجموعة من المواد يختار منها مادتين علماً ان الطالب يحق له ان يدرس جميع المواد حتى تلك المواد التي يحق له ان لا يدرسها ونسجلها له جميعاً في شهادته، ولكن يتم حساب المواد التي اختارها «مادتين» لتدخل في المعدل. ورغبنا في اشراك الجامعة معنا في تقييم الطالب بحيث انها ستجري امتحان قبول عندها يبحث في القدرات فقط وتم اعطاء هذا الامتحان وزن ٢٥٪ من النسبة الكلية التي سيقبل على اساسها الطالب في الجامعة و ٧٥٪ تعطى لمعدل الطالب في امتحان التوجيهي.

■ ولكن ما فائدة الاختيار اذن اذا قُبل الطالب في الجامعة على اساس المعدل فقط فمثلاً لو اراد طالب دراسة الهندسة ولم يدرس مادة الفيزياء مثلاً فكيف سيتم التعامل معه؟

- لا مشكلة ابداً، فمادة الفيزياء او الكيمياء او الاحياء او علوم الارض هي مواد اختيارية فلا يجوز لنا ان نقول للطالب لماذا لم تدرس الفيزياء، او الاحياء او غيره، فهي مواد اختيارية، يختار منها ما يشاء، وعندما يذهب للجامعة يلخذ مواد استدراكية اذا رأت الجامعة انه بحاجة لدراسة مادة ما. فمثلاً الطالب الذي لم يدرس الفيزياء في التوجيهي فهو درسها في الحادي عشر، ونحن جعلنا الدراسة الاساسية حتى الصف العاشر كي يدرس اساساً تلك المواد جميعها، ولا بد من الاشارة الى ان سياستنا في التعليم لا تقوم على تخزين المعلومات في مخ الطالب، ولكن نحاول ان نطور عقله للتعامل مع مختلف المواد بحيث يملك القدرة في التأقلم مع المواد العلمية وغيرها.

■ لكننا سنتوقف عند حقيقة ان الطلبة بدأوا باختيار المواد التي يعتبرونها الاسهل، واغفلوا اعتبار ما سيدرسونه في الجامعة، على الرغم من ان نظام الاختيار الموجود في بعض دول العالم مبني على اساس ان يختار الطالب مساقات تؤهله وتفيده في الدراسة الجامعية، بحيث يدخل في اجواء التخصص قبل الجامعة، ونحن هنا ربما تخلق مشاكل جديدة في الجامعات عندما لا يراعى في القبول ما درسه الطالب في التوجيهي؟

- انا اريد ان اسأل، ماذا لو ان الطالب اختار مادة الاحياء مثلاً لدراسة الطب، ولم يقبل فيها، وقبل في الهندسة، فما هو الحل، ماذا لو درس طالب الفيزياء ليدرس الهندسة، ولم يوفق في ذلك، وقبل مثلاً في الصيدلة فماذا سيفعل؟ فنظامنا ليس نظاماً طارئاً انما هو بعد دراسة سنوات طويلة، وجدنا انه يلبي الطموحات وغير منغلق ويفتح قنوات، اضف الى هذا اننا قمنا بجولات عديدة على المدارس، وأجبنا على جميع تساؤلات الطلبة واوضحنا لهم اهمية الاختيار. وميزة البرنامج الذي اتبعناه انه يربط الالتحاق بالتعليم الجامعي بمستوى الطالب وليس بنوع التعليم الذي تعلمه. فمثلاً كان سقف التعليم في المسار المهني بكافة فروعه هو الشهادة الثانوية العامة في حين اصبح وفق النظام الجديد قادر على اكمال دراسته الجامعية اذا ثبت انه قادر على ذلك من خلال دراسة مادتين اضافيتين فعلى سبيل المثال الطالب الذي يدرس البرنامج الفندقي ويدرس معها علوماً اضافية يحق له منافسة طالب التخصص العلمي، واتيح لهم متابعة الدراسة الجامعية، وانا استغرب ربط الدراسة الجامعية بكم المواد التي يدرسها الطالب، بل الحقيقة انها مرتبطة بمستوى الطالب، وهناك تجارب عملية لطلاب يحملون شهادة توجيهي ادبي، ويحتلون اعلى الشهادات في الطب مثلاً، فالتعليم الثانوي ليس حلقة من جنزير يتم البناء عليها، انما هي تشغيل للشبكة الدماغية للتعامل مع مستجدات المستقبل. ●

«الاميديست» هي اقدم واكبر منظمة تقدم الخدمات الاكاديمية للطلبة الراغبين في الدراسة في امريكا، وهي تعتبر صلة الوصل الرئيسية ما بين الجامعات الامريكية والطلبة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. السبيل التقت السيدة جنين التل، امريكية، المديرة الاقليمية لهذه المنظمة لمعرفة الاسلوب الذي يتم التعامل به من قبل الجامعات الامريكية مع شهادة التوجيهي الاردنية.

■ ما رأيكم بمبدأ الاختيار في نظام التوجيهي، وهل هو نظام جيد برأيكم؟

- مبدأ متقدم وممتاز، وهو على سبيل المثال الاساس المطبق في امريكا، حيث ان الطالب يقوم باختيار المساقات التي يرغب بدراستها من مجمل المساقات والمواد، والتي يجب ان تصب في محصلتها في ميدان الدراسة والتخصص الذي يرغب الطالب بمتابعته في الجامعة. فمثلاً يختار المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء اذا اراد دراسة الهندسة وكذلك دراسة الاحياء اذا اراد دراسة الطب وهكذا. فمبدأ الاختيار يجب ان يقوم على اساس ماذا سيدرس الطالب في الجامعة، والا فانها ستكون غير مجدية اذا لم تقم على هذا الاساس.

■ ولكن ماذا لو اراد الطالب في امريكا ان يغير التخصص الذي خطط لدراسته في البداية؟

- بالتأكيد ستجد طالباً يرغب في التغيير، ولذلك يمكن ان يدرس بعض المواد الاستدراكية في الجامعة قبل دراسة التخصص الجديد، ولكنه سيحتاج لمزيد من الوقت والجهد والمال، مع ملاحظة انه يقبل في الجامعة في تخصص عام اي بدون تخصص محدد وهم اقلية بصورة عامة.

■ بدأنا في الاردن في هذا العام بتطبيق نظام جديد في شهادة التوجيهي يقوم على مبدأ الاختيار، ولكن المشكلة التي يطرحها البعض ان القبول في الجامعة سيقوم على اساس المعدل وبغض النظر عما درسه الطالب في التوجيهي، فما رأيكم؟

- اولاً أؤكد أن مبدأ الاختيار هو ما أؤيد تطبيقه، وهو نظام كما قلت ممتاز، ولكني اشعر انه تم تطبيقه لديكم اما على عجل او انه غير واضح في اذهانكم، فالاساس الذي يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار اضافة للمعدل هو ماذا درس الطالب، وماذا اختار، لانه بغير ذلك ستجد مئات الطلبة بحاجة لمواد استدراكية في الجامعة، وهذا سيزيد العبء على الجامعة وسيسبب اهدار المزيد من المال على الطالب والجامعة. ثم ما الفائدة اذاً من مبدأ الاختيار اذا لم يراع في اسس القبول.

■ هناك دراسة حالياً في وزارة التعليم العالي لاجراء امتحان قبول في الجامعات تأخذ نسبة ٢٥٪ من نسبة القبول للطالب و ٧٥٪ لمعدل التوجيهي؟

- اعتقد ان هذا امر مستغرب، فالطالب الذي يرغب بمتابعة دراسته الجامعية يتقدم لامتحان التوجيهي العام، والطالب الذي لا يرغب بذلك يكتفي بامتحان المدرسة، واذا نجح فيها يمنح شهادة ثانوية عامة من المدرسة ويستطيع من خلالها العمل في السوق وبالتالي امتحان التوجيهي العام هو امتحان قبول للجامعات فما الداعي اذاً لامتحان قبول آخر، وماذا سيحتوي هذا الامتحان، اعتقد انها فكرة غير موفقة.

■ ماذا لو تقدم طالب اردني الى الجامعات الامريكية لمتابعة الدراسة هناك، واراد مثلاً ان يدرس الهندسة او الفيزياء ولم يكن قد اختار مادة الفيزياء في المدرسة او اراد دراسة تخصص الصيدلة ولم يدرس الاحياء او الكيمياء، فهل سيتم قبوله مباشرة؟

- طبعاً لا، فهذه التخصصات لا يحق للطالب دراستها الا اذا درس متطلباتها، وبالتالي فانه يجوز للطالب ان يتقدم للقبول في الجامعة في تخصص عام ويأخذ مواد استدراكية ومن ثم يتحول للتخصص الذي يرغب اذا نجح في تلك المواد، علماً ان القبول في التخصص مباشرة اسهل من ان يقبل الطالب فيه بدون تخصص. ●

مدير عام المناهج بوزارة التربية

ليس الهدف في التعليم الثانوي أن يتخصص الطالب قبل مرحلة الجامعة

د. طلال الزعبي مدير عام المناهج في وزارة التربية والتعليم كان له رأي محدد فأجرينا معه هذا الحوار.

■ هناك عزوف من قبل طلبة التوجيهي هذا العام عن دراسة بعض المواد التي فتح لهم المجال في الاختيار بينها وعلى سبيل المثال الفيزياء الا تشعرون بتخوف من هذا الامر خاصة ان الفيزياء تعتبر من المواد العلمية الرئيسية؟

- اولاً لا بد من الاشارة الى ان الاختيار الذي تم هذا العام من قبل الطلبة لم يأت مدروساً انما جاء نتيجة الخبرات التي نقلها لهم زملاؤهم السابقون حول صعوبة مادة الفيزياء وكبر حجمها وأقبلوا على الاحياء وعلوم الارض علماً انهم الآن على ما اعتقد نادمون فالمناهج تغيرت ولم تعد المناهج تعتمد على الحفظ انما على الفهم وعلى القدرات العقلية.

■ مبدأ الاختيار بدأتم فيه من الصف الحادي عشر وكما يقول البعض انه طبق حتى يتأقلم الطالب مع نظام الاختيار ولكن الذي حدث ان الطلبة فرض عليهم في معظم المدارس دراسة مواد بعينها. بسبب قلة الهيئة التدريسية فهل هذا يتفق مع ما تسعون اليه؟

- ابدأ الاصل ان يمنح الطالب حق الاختيار بكل اريحية وان تم غير ذلك فهو امر نادر، وجرى بناء على اجتهاد شخصي من قبل بعض المدراء.

واعتقد ان الهيئات التدريسية متوفرة بشكل معقول في مختلف المناطق وليست هناك اي حاجة لفرض المواد على الطلبة.

■ هل نظام الاختيار في التوجيهي وجد كي يعايش الطالب جو التخصص الذي سيعيشه في الجامعة ام ماذا؟

- في الحقيقة الطالب يدرس لدينا حتى الصف العاشر كصفوف اساسية يدرس فيها كل اساسيات المواد وحتى يعد للحياة وسوق العمل وفي المرحلة الثانوية فيعد الطالب اما للدراسة الجامعية او ربما لسوق العمل وليس الهدف في التعليم الثانوي ان يتخصص الطالب قبل الجامعة. ●

عميد كلية الهندسة في الجامعة الأردنية د. طوقان:

يبدو أنه لم تكن هناك توعية كافية للطلبة على أهمية الاختيار

السبيل التقت الدكتور خالد طوقان عميد كلية الهندسة في الجامعة الاردنية لاجراء الحوار حول موضوع شهادة التوجيهي.

■ طبقت وزارة التربية والتعليم هذا العام نظاماً جديداً لامتحان التوجيهي يقوم على مبدأ الاختيار وهذا نظام معمول به في عدد من الدول العالمية ولكن ربما بطريقة تختلف قليلاً ولكن المشكلة التي يثيرها البعض ان القبول في الجامعات لن يأخذ بعين الاعتبار ما يدرسه الطالب وانما سيقبل على اساس المعدل فقط فما رأيكم؟ ويتساءلون عن مدى الفائدة من نظام الاختيار في هذه الحالة؟

- انا اتفق مع ما طرحته ففي النظام البريطاني GCE عملية الاختيار قائمة بحيث يختار الطالب المواد التي يرغب ان يتخصص فيها مستقبلاً، ولكن لاجل قبوله في الجامعة في تخصص معين مثل الهندسة او الطب او غيره فهو بحاجة لدراسة مجموعة من المواد يجب ان يختارها فمثلاً لو اراد دراسة الهندسة فهو بحاجة للرياضيات والرياضيات التطبيقية والفيزياء وذلك لان الطالب الراغب في الهندسة واسقط مادة الفيزياء مثلاً فانه سيواجه صعوبة وكذلك الاحياء بالنسبة للطب.

■ وكيف ستعالجون هذه المشكلة؟

- الجامعة ستقوم باعداد مواد استدراكية لهؤلاء الطلبة في المواد التي لم يدرسها الطالب في التوجيهي، وعلى الطالب ان ينجح في هذه المواد حتى يلتحق بالمواد الاصلية، ومن سيقوم باعداد هذه المواد هي كلية العلوم.

■ هل انتم راضون عن الكيفية التي تم بها تنفيذ البرنامج الجديد من حيث التأكيد للطلبة انه لن يؤخذ بعين الاعتبار ما ستدرسون عند القبول في الجامعات» وان الفيصل هو المعدل؟

- تفاصيل دراسة البرنامج واخراجه لحيز الوجود لم اكن ملماً فيها، ولكن ما اعرفه هو ان هناك لجنة مشتركة بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم، ولكن اقول ان هذه تجربة جديدة وتستمر في بعض الارهاصات ومع هذا فان عملية الاختيار جيدة ويمكن مع التجربة تكون في العام انضج ويكون الطالب اكثر الماماً في الموضوع وعملية القبول والدخول للكليات ستكون واضحة في اذهان الجميع بحيث أن الطالب يدرك ما الذي يريده في المستقبل ويختار على اساسه ما سيدرسه في التوجيهي.

■ نحن نتفق معك فيما ذكرته ولكن المعلومة الرئيسية والاهم التي نقلت للطالب أن المعدل هو الاساس في تقييم دخول الجامعات ولن يراعى ما درسه الطالب ومن هنا تجد بعض الطلبة الغوا مادة الفيزياء على الرغم من حبهم لها وانهم يرغبون دراسة الهندسة على اعتبار ان الفيزياء من اكثر المواد التي تنزل بالمعدل؟

- يبدو انه لم يكن هناك توعية كافية للطلبة من قبل المدارس لتحديد اهمية الاختيار وهي ليست عشوائية، بحيث ان الاختيار يجب ان يكون مبنياً عن توجيهه المستقبلي في التخصص الذي يرغب فيها.

■ هناك حديث عن اجراء امتحان قبول في الجامعة فما رأيكم فيه؟

- نعم تم الحديث عن هذا الموضوع، ولكن هذا صعب جداً وهو بحاجة لامكانات كبيرة جداً قد لا تتوفر عندنا، فالجامعة حالياً تعاني اثناء قبول الطلبة فما بالك لو تم اجراء الامتحان. ولكنني اقول ان الطالب الذي لم يدرس الفيزياء ويريد الالتحاق بمساق الفيزياء ١٠١ فيمكنه ان يتقدم لامتحان فان نجح به فلا حاجة لان يدرس المادة التأهيلية لدخول ذلك المساق بل يدخل مباشرة لدراسته. ●

(عمليات جراحية تحت التأجيل)

يتعرض المريض المراجع لقسم العيون في مستشفى البشير الى ضغوطات نفسية قاسية، حيث يضطر للنوم في المستشفى لمدة طويلة قبل اجراء العملية اللازمة له، بدعوى التأكد من خلو المريض من اية امراض عارضة. وتنتهي قصة نومه الطويل بتأجيل العملية الى موعد آخر طويل الامد..

بعض المراجعين يصرون على ان مثل تلك الامراض العارضة بسيطة للغاية كالرشح مثلاً ولا تستدعي تأجيل العملية. مراجعون آخرون يرجعون السبب الى الكسل والتباطؤ في العمل عند بعض الاطباء... ●

كيف تتشكل السياسة الاوروبية تجاه المنطقة مع مطلع القرن القادم؟

السبيل - خاص: قال اكاديمي مختص في شؤون السياسة الاوروبية تجاه الشرق الاوسط ان «هنالك ضعفاً ملاحظاً في السياسات الاوروبية تجاه الشرق الاوسط الا ان الدول الاوروبية تسعى جاهدة لارساء قواعد اسس قوية لعلاقتها مع الشرق الاوسط عن ذي قبل».

وكان البرفسور تيم تيلون الاستاذ في جامعة درم ببريطانيا يتحدث في ندوة «السياسات الاوروبية تجاه الشرق الاوسط في القرن الحادي والعشرين» حينما رصد الاسباب التي دفعت اوروبا لبلورة سياسة جديدة تجاه المنطقة بسبب حرب الخليج واهتمامات اوروبا بالزيادة السكانية في المنطقة والمسائل المتعلقة بالهجرة مع نهايات عام ١٩٩٠.

من جهته ربط الدكتور احمد نوفل السياسة الفرنسية تجاه المنطقة بثلاث متغيرات وهي طبيعة الشرق الاوسط وتركيبته وديناميكية السياسة الفرنسية ومدى تقبل الاطراف الاخرى للدور الفرنسي.

ودعا الدكتور محمد فايز المدرس بالجامعة التطبيقية العرب الى مبادرة ذاتية بالدخول في حوار ذاتي مع مؤسسات المانية مختلفة لتغيير الصورة النمطية للمخوفة عنهم ابتداء في حديثه عن الدور الالماني في السياسة الاوروبية مستقبلاً، على اعتبار الولايات المتحدة طرفاً لا يمكن تجاهله في رسم العلاقة الاوروبية العربية القادمة حيث بين ان موقف الدول الاوروبية تجاه الشرق الاوسط غير موحد بل ينطلق من ثلاث رؤى.

وكان مركز دراسات الشرق الاوسط والجمعية الاردنية للعلوم السياسية قد اشارا في بداية المحاضرة حول الاهمية التي تحظى بها مثل هذه الدراسة كونها تمثل المدخل الصحيح والضروري لاعادة بناء سياسات الطرفين. ●

طلبة من جامعة عمان الاهلية يتعرضون لحملة من العقوبات والاعتقالات

عمان - السبيل

علمت السبيل ان طالبين من جامعة عمان الاهلية كانت الاجهزة الامنية قد اعتقلتهما الاسبوع الماضي قد افرجت عنهما مؤخراً واعتقلت احد خريجي الجامعة السابقين عقب ذلك.

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت الطالبين فراس الطاهر ورامي بسيسو الاسبوع الماضي بعد ان كانا قد تعرضا في وقت سابق لعقوبات تراوحت بين الانذار النهائي والفصل المؤقت من الجامعة.

الجديد في الموضوع هو اعتقال الطالب عصام المشلوم القيادي سابقاً في اتحاد الطلبة ولم يعلم سبب اعتقاله لغاية الآن. وقد شهدت الجامعة في وقت سابق حملة من الانذارات والعقوبات التي وجهت لمجموعة من الطلبة بتهمة انزال صور للعائلة المالكة من على جدار مقر الاتحاد حيث تم فصل الطالب فراس الطاهر وتوجيه جملة من الانذارات لعدد من الطلاب الآخرين.

السبيل من جهتها حاولت الاتصال بالجامعة والحديث مع رئيس الجامعة الا ان سفر الرئيس حسبما افادت السكرتيرة حال دون ذلك كما حاولت مهاتفة عميد شؤون الطلبة او من ينوب عنه غير انه في كل مرة كان يتم الطلب بالاتصال فيما بعد وتأجيل المحادثة. وقد حصلت السبيل على قرار لجنة التأديب الذي استند الى قناعات اللجنة ولم يستند الى مخالفات الطلبة المذكورين لنظام العقوبات حسبما كان واضحاً في نص القرار من جهتهن فقد عبرت والدتا الطالبين فراس الطاهر ورامي بسيسو للسبيل عن اندهاشهن واستنكارهن لما حدث مع ابنائهن.

السبيل ستواصل في عددها القادم نشر تفاصيل الموضوع ●

ندوة بمناسبة الهجرة في عين الباشا

اقيم في نادي شباب عين الباشا ندوة بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة، بالتعاون مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ مركز عين الباشا وذلك يوم الخميس الثامن من هذا الشهر شارك فيها كل من الدكتور غازي ربابعة والدكتور راجح الكردي، وبادارة الاستاذ رضوان سلمان وكانت حول الدروس المستفادة من هذه الذكرى العطرة.

ودعا المتحدثون الى التمسك بأهداب الاسلام، والعمل من اجله، وتوحيد صفوف الامة حتى تعود اليها مكانتها ومقدساتها. وقد حضر الندوة حشد كبير في قاعة النادي هذا وقد وعد رئيس النادي السيد محمود كريم الفاعوري بالمزيد من مثل هذه اللقاءات الثقافية المثمرة ●

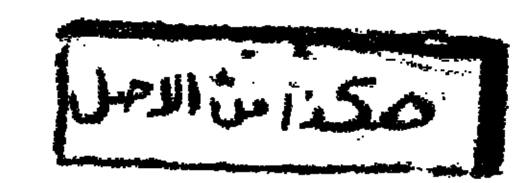
في انتخابات اتحاد المرأة الاردنية

تحالفات غريبة.. والرئيسة السابقة خسرت.. فبكت

قال مراقبون حضروا انتخابات اتحاد المرأة الاردنية التي جرت الاسبوع الماضي في مجمع النقابات المهنية، ان المحامية «اسمى خضر» الرئيسة السابقة للاتحاد، قد اجهشت بالبكاء عند اعلان نتائج التصويت على منصب الرئيس والتي خسرته المحامية خضر وبفارق كبير من الاصوات.

ومن الجدير ذكره ان المحامية خضر كانت قد خاضت الانتخابات على رأس كتلة انتخابية تمثل تحالفاً يضم ممثلات من احزاب، الشيوعي، حشد، فتح والقيادة العامة، في مواجهة الكتلة المنافسة والتي تمثل تحالفاً مكوناً من حزب الوحدة الشعبية وفتح الانتفاضة وعدد من المستقلات، وفازت هذه الكتلة بجميع مقاعد اللجنة المركزية الـ ٢٤ اضافة الى منصب رئاسة الاتحاد، فيما لم يحالف الحظ اياً من المرشحات في كتلة المحامية خضر. ●





آفاق السبيل

منير شفيق

الدولة والدين

اصدر الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري في الثالث عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ مجموعة من التعليمات حول المساجد وائمتها والمصلين فيها كان من بينها قرار من اغرب القرارات يمنع المصلين من الاعتكاف في المساجد في ليالي رمضان او غيرها الا بعد الحصول على ترخيص بذلك من مديرية الاوقاف التي يتبع لها المسجد.

وجاء الرد مصرياً على هذه التعليمات من قبل جبهة علماء الازهر اذ صرح امينها العام الدكتور يحيى اسماعيل « اصابتنا التعليمات الجديدة بالخيبة والحسرة فهي تمنع الخير وتحجم رسالة المسجد »تجعل اداء الشعائر الدينية مرهوناً باذن الوزارة«.

العلمانيون الذين يرفعون شعار عدم الزج بالدين في السياسة وابعاده عن التدخل في شؤون الدولة تحت مقولة فصل الدين عن الدولة، لا يقولون شيئاً حين يرون الدولة تتدخل في شؤون الدين حتى في اداء الشعائر وفي اعتكاف المصلين في المساجد في ليالي رمضان، فاين شعار فصل الدين عن الدولة هنا ام انه طريق باتجاه واحد؟

ان الاشكال الذي تعاني منه بلادنا عموماً، من زاوية العلاقة بين الدين والدولة هو تسلط الدولة على الدين وليس العكس اي عكس ما كان واقعاً في التاريخ الاوروبي يوم كانت الكنيسة تتدخل في شؤون الدولة.

واذا كان شعار فصل الدين عن الدولة قد صاحب مسيرة ما سمي بعصر التنوير او النهضة الاوروبية فيبدو ان الشعار الذي يجب ان تحمله في أغلب بلادنا العربية والاسلامية هو رفع تسلط الدولة على الدين او ابعادها عن التدخل في شؤون المساجد والمصلين والفتاوى الدينية لان هذه يجب ان تترك لكبار العلماء من ذوي الاهلية والاحترام كما لهيئات علمية واهلية ذات طبيعة مؤسسين مستقلة عن الدولة.

يبدو ان هذا الشعار هو احوج ما تكون اليه مسيرة النهضة والتنوير في بلادنا. ۞

السفير الجزائري في عمان

الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تقبل الرأي الآخر وتوعدت بالغاء كل الاحزاب السياسية في حال وصولها الى الحكم

انهم مجرمون مهما كان القناع الذي يتسترون وراءه

كنا نود ان نلتقي السيد حميد شبيرة، سفير الجمهورية الجزائرية في الاردن لنطرح عليه الاسئلة والاستفسارات والشجون التي تثيرها الاحداث المؤسفة في الجزائر الشقيق، الا انه سعادة السفير أصر ان تكون الاسئلة مكتوبة، وحرصاً منا على تبيان للموقف الرسمي الجزائري ونزولاً عند رغبة السفير كانت هذه الاسئلة والاجابات التي ارسلت الينا من قبل السفارة.

ورغم ما تتضمنه كلمات السفير من شدة وتجريح الا ان اهتمامنا بان يعرض الجانب الرسمي موقفه دفعنا الى نشر المقابلة.

■ **المراقبون للوضع في الجزائر يشيرون الى ان موجة العنف بدأت بعد انقلاب الجيش والعسكر على نتائج الانتخابات العامة التي استطاعت الجبهة الاسلامية للانقاذ ان تحوز على معظم المقاعد، فمن الذي بدأ الازمة، وهل لبداية العنف علاقة بالانقلاب على الديمقراطية، وهل كانت الجزائر تستطيع ان تتجنب الازمة التي تعيشها حالياً لو لم ينقلب العسكر على نتائج الانتخابات؟**

– لكي اباشر في الرد على السؤال المطروح، اقول ان ما كان يسمى «بالجبهة الاسلامية للانقاذ» التي استغلت الجو الديمقراطي السائد في التأسيس لترفع فيما بعد شعارات اوتوقراطية وشمولية منها« لا ميثاق ولا دستور » و «الديمقراطية كفر» و « جمهورية اسلامية بالانتخاب او بالبندقية» «او دولة الخلافة»، واكد احد القادة الاسلاميين في استجواب خص به جريدة «لوماتان» ٢٣ فبراير ١٩٨٩ «اذا صوت الشعب ضد قانون الله فهذا ليس الا كفرا، وفي هذه الحالة يجب قتل هؤلاء الكفار بسبب انهم يريدون احلال سلطتهم محل سلطة الاله».

وهي شعارات مسجلة في خطب قياداتهم في ذلك الوقت، فضلاً عن منهجيتهم في الحوار القائمة على عدم قبول الرأي الآخر وتوعدوا صراحة بالغاء كل الاحزاب السياسية في حال وصولهم الى الحكم وهي مؤشرات واضحة لفكر معين وهدف واضح.

ومن الناحية الموضوعية، هناك تساؤلات عديدة حول المنطلقات والهدف والوسائل، فقد تبين ان هذا الحزب لم يقدم على الاطلاق اي برنامج سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية، ولم يتمكن من تقديم مشروع للمجتمع الجزائري، وبقي حبيس نظرة حزبية سياسية ضيقة تقوم على افكار بالية لا تتماشى مع المعطيات الجديدة للمجتمع الجزائري، واعلن عن هدفه في تأسيس «دولة ثيوقراطية» في الجزائر مما زاد في غموض الرؤية والهدف الحقيقي، اذ كيف يعقل تأسيس دولة اسلامية في بلد هو اصلاً اسلامي معروف بتمسك مواطنيه بالدين الحنيف ويتمثل لتعاليمه، ويكفي ان اقول بهذا الصدد ان ثورة أول نوفمبر المجيدة بدأت بكلمة الله اكبر، فضلاً عن ان كل الدساتير التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال نصت صراحة على ان الاسلام هو دين الدولة.

وفيما يتعلق بالوسائل المستخدمة، فقد كانت دائماً غير عادية، وتميزت بالعنف، فحولت بيوت الله الى مسارح للسياسة ومنابر للخطابة التعبوية والتهويل واثارة شعور المواطن البسيط وجلبه الى عالم آخر اقرب الى الطوبوية.

وعلى المستوى الميداني، فقد كانت تجربتهم الوجيزة في تسيير بعض البلديات عقب انتخابات عام ١٩٩٠ كارثة بكل معاني التسيير الاداري والسياسي والاجتماعي، فقد حولوها عن مهامها الاساسية في التكفل لانشغالات المواطن الاساسية الى خلايا للحزب وفي خدمة الحزب فقط باستغلال كل الوسائل المالية والبشرية والفنية لهذه البلديات.

ولست ابالغ اذا قلت ان بعض البلديات لا تزال الى اليوم تعاني من مخلفات هذا التسيير خاصة التزوير الذي حصل في قوائم الانتخابات وفي الوثائق الرسمية والدفاتر المرجعية الاساسية.

وفيما يتعلق بالعنف، تلكد هذا الامر ومن خلال وقائع معروفة حصلت قبل الازمة الدستورية لسنة ١٩٩٢، فخلافاً لما تدعيه كثير من الاطراف بان موجة العنف مربوطة بالازمة السياسية لسنة ١٩٩٢، اقول لكل من لا يعلم او يتجاهل الوضع والحقائق ان كثيراً من المناطق في الجزائر عرفت اعمال عنف مسلحة، وعلى سبيل المثال اذكر الهجوم المسلح على ثكنة قمار بجنوب البلاد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ والهجوم على مدرسة للشرطة بالصومعة والاعتداء على احدى المحاكم بمدينة البليدة واغتيال عائلة كاملة في حرقا.

وفي هذا السياق ايضاً، لا بد من الاشارة الى حملة العصيان التي نادى بها مسؤول الحزب المنحل وسمي «الاضراب السياسي» في ايار (ماي) من سنة ١٩٩١، رافضاً كل حوار ممكن . كما اصدر الحزب المنحل في ١٩٩١/٦/٦ تعليمات تتضمن ٢٢ بنداً الى مناضليه على المستوى الوطني لمواصلة تنفيذ العصيان المدني بالقوة والتهديد ان اقتضى الامر.

وفيما يتعلق بما تسمونه «انقلاباً عسكرياً»، نحن نقول ونؤكد ان الجزائر لم يحصل فيها اي انقلاب عسكري، ومن يروج لهذه الفكرة فهو يعمل قاصداً لاقناع الرأي العام برؤية الارهابيين وافكارهم، اذ ان الكيفية التي عولجت بها الازمة الدستورية والسياسة لسنة ١٩٩٢ كانت انقاذاً للجزائر من خطر حقيقي استهدف النظام الجمهوري لكل ما يعنيه من ديمقراطية وعصرنة وتنمية اقتصادية ورقي اجتماعي، وتمكنت القيادة من افشال مخطط ومؤامرة كانت ستدخل الجزائر الى وضع لا يحمد عقباه.

ولعله من المناسب، بهذا الصدد، الاشارة الى ان اسباب هذه الازمة السياسية هو الانزلاق الخطير الذي وقع في المسار الديمقراطي بفعل سلوك وتوجهات بعض العناصر المناوئة والمتعطشة للسلطة، جعلت من الوصول الى الحكم هدفاً وغاية في نفس الوقت، وسخرت لذلك كل الوسائل والطرق بما في ذلك استعمال اقدس مقدسات الشعب الجزائري، الا وهو الدين الاسلامي الحنيف، مستغلة الجو الديمقراطي الحر وبساطة المواطن لكسبه في خدمة اغراضها بعقلية التخلف واسلوب المراوغة.

وفي مرحلة لا حقة ذهبت هذه الجماعات التي تسمي نفسها بمسميات مختلفة الى حمل السلاح ضد الشعب الجزائري في مغامرة اجرامية وارهابية، متخذة من سفك دماء الابرياء وانتهاك الحرمات والقتل في ابشع صوره اسلوباً في محاولاتها لفرض فكرها الهدام وضرب المجهودات التنموية بتواطؤ من جهات اجنبية، وابتذلت تعاليم الاسلام وحرقت لتستعمل في اغراض الاستيلاء على الحكم بالعنف.

> **شحنات الاسلحة التي انكشف امرها هي دليل قاطع على مدى علاقة ما يجري في الجزائر بالخارج**

■ **منذ البداية، اشارت البيانات الرسمية ان الازمة وموجة العنف بسبب مجموعة ارهابية مسلحة صغيرة، ولكن بعد عدة سنوات من سفك الدماء، تبدو ان الازمة الجزائرية اكبر من مجموعة او مجموعات مسلحة وان الازمة لها ابعاد محلية واقليمية ودولية فما رأيكم؟**

– حقيقة ان تطورات الازمة في الجزائر اوضحت مدى خطر المؤامرة وحجمها، طبعاً بوجهها المحلي وبالعناصر الاجنبية التي ارادت من خلالها اشعال نار الفتنة ومساهمتها المادية في مساعدة الارهابيين في محاولة يائسة لضرب استقرار الجزائر وضرب المجهودات التنموية فيها وتحييدها عن دورها الفعال على المستوى الجهوي والعربي والدولي والتأثير على مرجعيتها النضالية، ومن خلال هذا الحوار اؤكد على ما تفضل به المسؤولون في الجزائر في المحافل الدولية حول ازدواجية الخطاب السياسي لبعض الدول في ادانتها ونبذها للارهاب والاعمال الاجرامية، وتستضيف في نفس الوقت قيادات ارهابية وتوفر لها الحماية ومجال النشاط.

والواقع ان ما تعرضت له الجزائر من ارهاب مدبر انما يستهدف كل المنطقة في العالم العربي والعالم الاسلامي لضرب الاسلام وقيمه السامية، وهي محاولة فاشلة لابرازه بوجه هو بعيد كل البعد عنه، فديننا الحنيف هو دين تسامح واعتدال وعدالة واخلاق سامية.

وبهذا الصدد، تعمل الجزائر وتساهم في بلورة موقف دولي لكشف نوايا الارهاب وتحديد طرق مناهضته، وفي هذا الاطار، نذكر اهمية مدونة السلوك المصادق عليها من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي، وكذلك من قبل مجلس وزراء الداخلية العرب، ويلاحظ ان الوعي الدولي يزداد ويتجسم يوماً بعد يوم في اتجاه تطويق الارهاب ومصادر مساعداته.

■ **شهدت الجزائر موجة عنف وارهاب عبر المجازر التي ترتكب ضد الابرياء في القرى المحيطة بالعاصمة، والى الآن مصادر انباء هذه المجازر حكومية فيما الطرف المتهم دائماً ينفي، ولم تؤكد اية جهة مسؤوليتها عن تلك المجازر فما هي حقيقة المجرمين الذين ينفذون هذه المجازر، وان مسؤولية الدولة في الحفاظ على امن المدنيين، ولماذا لم تصدر اية جهة محايدة تقريراً عن حقيقة هذه المجازر والجهة التي تقف وراءها؟**

– عندما تعلن الحكومة في بيانات رسمية وقوع مثل هذه المجازر البشعة تجابه بهذا الاتهام وهو اكثر من اتهام بل حكم مسبق، وعندما لا تفعل ذلك فانه يوجد من يتهمها ويحكم عليها باخفاء الحقيقة، الم تلاحظوا ان هذه المجازر تزداد كلما كانت البلاد على موعد مع استحقاق مهم؟ لقد وقع مثل هذا الامر قبيل الانتخابات الرئاسية ووقع قبيل الاستفتاء على الدستور، ولم يمنع الناخبين من التوجه الى صناديق الاقتراع والادلاء باصواتهم، واحب ان اقول هنا انه وبغض النظر عن الفائز في الانتخابات الرئاسية فان الشعب قد صوت وبالاغلبية الساحقة ضد دعوة المجموعات الارهابية له الى مقاطعة التصويت، وكانت تلك هزيمة سياسية لهم لم يستسيغوها فراحوا ينتقمون من الشعب عن طريق السيارات المفخخة العمياء التي تتفجر في الاحياء الشعبية وفي الاسواق وتصيب مواطنين ابرياء، وتصيب اطفالاً وبنات ومسنين ومسنات، لقد اصدرت هذه الجماعات «فتاويها» باستحلال دم كل الجزائريين لانهم تحولوا في نظرها الى «طواغيت» لمجرد اقبالهم على صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية وخلال الاستفتاء على الدستور، ولست ادري كيف تسمون من يقتل الاطفال ويذبح النساء ويحرق المنازل، بالنسبة لنا انهم مجرمون مهما كان القناع الذي يتسترون وراءه، وهم قد خسروا المعركة السياسية، وها هم ينتقمون من الشعب، وربما الكثير لا يعلم ان بعض تلك المجازر في القرى المعزولة قدمها بعض من يدعون انهم الناطقون باسم هذه الجماعات في عواصم غربية وفي نشراتهم على انها «تطهير لصفوفهم من خونة ومارقين»، ان هذه الجماعات اصبحت تتقاتل فيما بينها، لا تحصر القتال بين عناصر كل منها بل تتعداه الى الاسر والقرى، وهذا شيء بشع للغاية ان تعمد الى الانتقام من عدوك بذبح اسرته وربما عشيرته وجيرانه.

اما من تسمونه الطرف المتهم الذي ينفي دائماً ما ينسب اليه عبر ناطقين باسمه في عواصم الغرب، فهل كان ينتظر منهم ان يفعلوا غير النفي والتكذيب وغير الاستمرار في وصف الدولة بكل النعوت، وقد تحول عملهم هذا الى وظيفة يرتزقون منها؟ وما قولكم في صدور «فتاوى» من قادة المجموعات الارهابية «تكفر» هؤلاء الناطقين باسمها وتحل دماءهم وتصفهم بالخونة والمرتدين؟ خذ مثلاً تلك الجماعة التي تسمي نفسها «الجماعة الاسلامية المسلحة»، الم يأمر زعيمها بقتل عناصر من الحزب المنحل التحقت بها؟ الم ينبح ابناء كل الذين يتحدثون باسم الحزب المنحل في الخارج؟ الم ينبح الداعية محمد بوسليماني من حركة حماس بعد رفضه اصدار فتوى تصبغ صفة الجهاد على جرائمه؟

■ **وعدت الحكومة الى الحوار مع كافة الاحزاب والجهات باستثناء الطرف الفاعل في الازمة والذي ابدى استعداداً للحوار في سبيل انهاء العنف الا ترون انه من المصلحة الوطنية مد يد الحوار مع الجميع للخروج بالجزائر من محنتها؟**

– قبل الاجابة، اود ان اعلق على هذا السؤال، فهو يدل اما على عدم متابعة تطورات الازمة في الجزائر وحلقات معالجتها المتواصلة الى اليوم، واما هناك تجاهل لهذه الحقائق وهذه المساعي والقفز عليها والاصرار على تقييم معين للاوضاع!

والحقيقة ان معالجة الازمة في الجزائر بمختلف اوجهها انما اعتمدت الحوار، والحوار وحده، فمنذ وصول سيادة الرئيس اليمين زروال الى رئاسة الدولة ثم رئاسة الجمهورية في مرحلة لاحقة، باشر الحوار مع كل الفعاليات الوطنية من احزاب سياسية وجمعيات وطنية وممثلي المجتمع المدني والشخصيات الوطنية بدون استثناء وبدون اقصاء، الا من اقصى نفسه بنفسه، وكان الشرط الوحيد في اجراء هذا الحوار هو ادانة العنف وعدم استعماله في العمل السياسي واحترام التعددية وقوانين الجمهورية، وعلى هذا الاساس انطلق تشاور سياسي واسع مع كل المتحاورين حول كيفية اخراج البلاد من الازمة واستئناف المسار الانتخابي، وفي هذا السياق، لا بد من الاشارة انه حرصاً من القيادة على تعميم الحوار ليشمل كل الحساسيات، فقد بادرت باطلاق سراح بعض العناصر القيادية في الحزب المنحل بعد تعهدهم بالعمل على تهدئة الاوضاع، وفشلوا في ذلك، وافسحت في نفس الوقت المجال لقادة هذا الحرب لاجراء الاتصالات، وتم نقلهم من السجن الى اقامة رسمية بهدف تسهيل لقاءاتهم مع عناصر حزبهم، لكن للاسف الشديد، فقد قوبلت هذه المبادرات والمساعي بعمل مضاد ومعاكس كشف نواياهم الحقيقية في اصرارهم على مضاعفة اعمال القتل والتخريب، وهذا امر ثابت بكتابات مؤكدة من جانبهم، في شكل اوامر مكتوبة.

> **تطورات الازمة في الجزائر اوضحت مدى خطر المؤامرة وحجمها**

وكتتويج للتشاور والحوار، فقد اتجهت النية والاجماع الى اعطاء مؤسسة رئاسة الجمهورية الشرعية الانتخابية، وبادرت القيادة الى تنظيم انتخابات رئاسية تعددية في ١٩٩٥/١١/١٦ تنافس فيها اربعة مرشحين من مختلف الاتجاهات بحضور ملاحظين دوليين من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وعدد كبير جداً من الصحفيين من كل انحاء العالم للوقوف على نظافة ونزاهة وحرية هذه الانتخابات.

وكما هو معلوم، فقد صادق الشعب الجزائري باغلبية كبيرة على برنامج سيادة الرئيس اليمين زروال وانتخب رئيساً للجمهورية بنسبة ٦١,٠١٪.

وبعد ذلك استأنف سيادة الرئيس الحوار الوطني لمواصلة مسار التقويم الوطني الشامل ومعالجة الازمة من جميع جوانبها، توج بعقد ندوة الوفاق الوطني في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ حضرها كل ممثلي الفعاليات السياسية والاجتماعية، وصادقوا على جملة من الخطوات الهامة تتمثل اساساً في ادخال تعديلات على الدستور وجراء انتخابات تشريعية ومحلية.

ففي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٦ صادق الشعب الجزائري على التعديلات المقترحة على الدستور، وهي عملية نعتبرها خطوة كبيرة في معالجة الازمة السياسية باستدراك النقائص التي كانت تشوب دستور ١٩٨٩، ومن ثم تصحيح المسار الديمقراطي في الجزائر، وهنا اخص بالذكر ادخال قاعدة جديدة بمنع قيام احزاب سياسية على اساس الدين او اللغة او الجهوية وتحديد تولي منصب رئاسة الجمهورية بمرتين فقط، وهو ما يضمن آفاق العمل السياسي على اسس صحيحة وتكريس التداول على السلطة في اعلى منصب دستورياً.

واليوم فان الجزائر على موعد قريب مع استحقاق انتخابي هام هو الانتخابات التشريعية بمشاركة ٣٩ حزباً سياسياً بما فيها احزاب ذات توجهات اسلامية ملتزمة باحترام قوانين الجمهورية والتداول على السلطة والتعددية السياسية وعدداً كبيراً من الاحرار، ومرة اخرى بحضور ملاحظين من المنظمات التي ذكرتها سابقاً، وستكون انتخابات ديمقراطية وحرة ونزيهة.

وقبل نهاية السنة الحالية ستنظم انتخابات بلدية وولائية لتستكمل الدولة بناء مؤسساتها الدستورية والادارية على اسس صحيحة وبانتخابات حرة وديمقراطية.

وفي الاخير، اود ان اشكركم مجدداً، راجياً منكم انتهاج الموضوعية في معالجة شؤون الجزائر والابتعاد عن الاثارة والتهويل، وانا شخصياً وكل المسؤولين في الجزائر نحترم الرأي الاخر ونؤمن بالحوار البناء الايجابي، ونرفض الحوار العقيم.

واذا كانت بعض الرؤى وبعض الاطراف تحاول ان تبرر ما يحصل في الجزائر او توجه تهماً الى السلطة، اعتقد انها بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع، وهي تقفز على جثث الاطفال والنساء والشيوخ في مسعاها لمد جسور لا طائل منها، اقول لكل هؤلاء الناس ان من يود التضامن مع الشعب الجزائري على الارهاب الذي هو حقيقة اليوم، هو انتصار لكل القوى التي تحب السلم والتقدم والرقي وهو ما يستوجب المزيد من التضامن والتآزر. ۞

علاج الرئيس زروال للازمة ليس هو الطريق الاسلم للخروج بالجزائر الى بر الامان

الانتخابات البرلمانية في الجزائر..هل تحل المشكلة؟

■ **ياسر الزعاترة**

بعد ايام ستكون على موعد مع المحطة الجديدة والاهم في سياق معالجة الرئيس الجزائري زروال للازمة الجزائرية، او بتعبير ادق، ما يراه هو علاجاً للازمة، تلك ان آخرين كثر ليسوا من جبهة الانقاذ، ولا من الجماعات المسلحة لا يوافقونه الرأي فيما يذهب اليه.

المحطة الجديدة هي الانتخابات البرلمانية التي من المفترض ان تجري في الخامس من الشهر القادم، حزيران (يونيو)، ونحن هنا لا نغامر كثيراً حين ندلي بدلونا في هذه المسألة، ذلك ان ما ستفضي عنه تلك الانتخابات لن يحمل الكثير من المفاجآت، فالتجمع الوطني الديمقراطي الذي انشأه الرئيس زروال مؤخراً سيكون له نصيب مقبول من الكعكة الانتخابية يليه غالباً حزب الشيخ محفوظ النحناح الذي قد يحصل على حوالي ٢٠٪ من المقاعد، ثم الاحزاب الاخرى (جبهة القوى الاشتراكية والنهضة).

محطات الرئيس زروال السابقة على هذه الانتخابات تمثلت في الشق الامني، باستمرار سياسة مطاردة الجماعات المسلحة، وهو الجانب الذي حقق بعض النجاحات، لكنها كانت وما زالت عاجزة عن حل مشكلة العنف، خاصة وان جزءاً لا بأس به منها، ما زال يتغذى من صراع العسكر فيما بينهم، حسبما يشير قادة بارزون في معسكر المعارضة وعلى رأسهم حسين آيت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، تلك الذي تساءل غير مرة قائلاً: كيف تفسر السيارات المفخخة بمئات الكيلوغرامات من المتفجرات في قلب العاصمة حيث ينتشر مئات الجنود؟ من اين تأتي الجماعات المسلحة بالديناميت؟ هذا كله يثير علامات استفهام كثيرة حول ما يحدث».

في الشق السياسي، كان للرئيس زروال محطات عدة، ربما كان من اهمها، الانتخابات الرئاسية، التي اعطته شرعية كان يحتاجها لمواجهة اجنحة العسكر الاخرى، اكثر من جبهة الانقاذ، تلك التي اعلن مراراً ان «ملفها قد طوي تماماً» حيث اعطته صلاحيات (ملكية) كما اشرنا سابقاً، ووفرت له وضعاً يكون فيه فوق البرلمان، ومهيمناً عليه، الى جانب (المجلس الآخر) للعين، واخيراً كانت محطة انشاء الحزب الجديد والانتخابات. الى جانب ذلك كله كان هناك نجاح سياسي خارجي للرئيس الجزائري، اذ تمكن من التواصل مع الولايات المتحدة، والحصول على مواقف اوروبية مقبولة، باستثناء فرنسا، المستاءة من محاولاته تهميش (جماعتها) في السلطة فضلاً عن ان الموقف العربي عموماً، بل والافريقي يساند توجهاته لشطب الانقاذ والجماعات المسلحة معاً، كي لا يفكر آخرون في مناطق اخرى بتقليد تجربتها!!

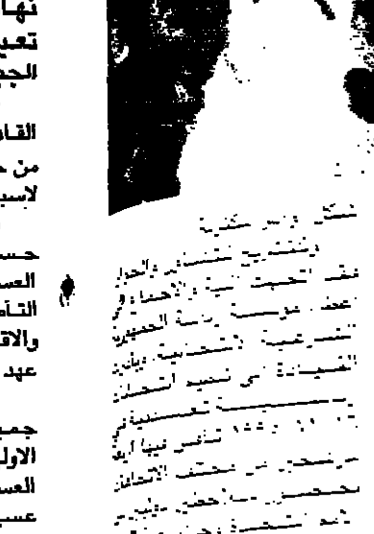
في موضوع الانتخابات الجديدة سيحقق الرئيس زروال دفعة جديدة من الدعم السياسي والدستوري عبر الحزب الجديد، تضاف الى الدفعات السابقة الاخرى التي اشرنا اليها، غير ان ثمة زاوية اخرى لا تقل اهمية، ربما في تفكير الرجل اكثر من الواقع العملي، وان يكن من العسير نفي آثارها واقعياً، وتتمثل تلك الزاوية في دور الشيخ محفوظ النحناح في الايحاء بان شرعية (الاسلام السياسي) حسب التعبير الغربي السائد قد انتقلت من جبهة الانقاذ الى حركة الشيخ محفوظ، الى جانب حركة النهضة التي ستحصل على نتائج لن تصل غالباً، الى زميلتها الاسلامية، اي سيحصل الرئيس زروال على شعور نفسي بانه قد اتم عملية شطب الانقاذ، وان الوريث الجديد لبرنامجها لا يشكل ازعاجاً، بدليل انه يشارك الآن في الحكم بوزارتين هامشيتين، هنا السيد البحري، والمشاريع الصغيرة، رغم انه يقول انه يمثل ٢٥٪ من الشارع الجزائري بدليل الانتخابات الرئاسية!!

من زاوية، سيكون الشيخ محفوظ مرتاحاً لاية نسبة يحصل عليها في التوليفة الجديدة، حتى لو كانت اقل من ٢٥٪ بكثير، لسبب بسيط هو انه يريد ان يتنفس ذات الشعور الذي اشرنا اليه بحق الرئيس، الا وهو شطب الانقاذ، تلك التي يعتقد الشيخ انها سرقت منه جمهوره الاسلامي يوم بادر زعماؤها بانشائها، وهم الافراد، بينما كان هو وعبدالله جاب الله زعيم النهضة وهم قادة التنظيمات لعدم ثقتهم في حينه بالتجربة الديمقراطية وبنوايا الرئيس الشاذلي بن جديد!!

ما يواجهه زروال الآن، او ما سيواجهه بعد الانتخابات، هو الاشكال الامني، واشكال الصراعات الداخلية مع اجنحة العسكر، وهذه ليست سهلة على الاطلاق، فقد تودي به كما اودت سابقاً بمحمد بوضياف وقاصدي مرباح، وبوبكر بالقايد وعبد الحق بن حمودة، اولئك الذي يجرّم حسين آيت احمد ان الجماعات الاسلامية بريئة من دمائهم!

لن نقول بان كل ما جرى لن يمكنه شطب (جبهة) كان تعداد منتسبيها ثلاثة ملايين، ولن ينسى الناس عشرات الالاف من المعتقلين في السجون، لكننا نضع بين الايدي هنا، هذه الشهادة من الدكتور عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الاسبق، وهي شهادة تمس الواقع من خبير اقتصادي وسياسي يعايش الهم الجزائري بشكل يومي، يقول الابراهيمي: «عندنا ثلاثة ملايين عاطل عن العمل، وديون الجزائر يتوجب تسديدها عام ١٩٩٨ والا وصلت البلاد الى الافلاس التام، فالناس لا تجد فرصة شريفة الحصول على لقمة العيش.

وفرص العمل والعلاج والسكن معدومة، والموت ينتشري في الطرقات فلا مهرب من الرجوع من الخطأ والاعتراف به ومحاورة كل الاطراف، والا فالجزائر مقبلة على انفجار امني خطير سيطال دول الجوار». هذا نداء محب للجزائر، فهل يجد آذاناً صاغية؟! ۞



عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في حديث شامل للسبيل

الانتخابات القادمة مزورة مسبقاً ونتائجها برمجتها السلطة العسكرية

النظام يقف وراء كثير من المجازر ويخترق الجماعة المسلحة

ما تزال الجزائر تعيش انهياراً سياسياً واقتصادياً يتجلى بالمجازر اليومية ووعود الانتخابات معاً، وبعد التعديلات الدستورية بدأت الاستعدادات للانتخابات التشريعية القادمة في ظل غياب الحزب المعارض الاساسي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الذي حصل على الاغلبية في الانتخابات الملغاة.

«السبيل» التقت في لندن السيد جعفر الهواري ممثل الجبهة الاسلامية للانقاذ في بريطانيا وعضو هيئتها التنفيذية، وكان الهواري مقيماً في فرنسا ثم ابعد الى بوركينا فاسو ومنها فرّ الى بريطانيا طالباً اللجوء.

وقال الهواري في اللقاء: ان الجبهة الاسلامية للانقاذ «ليست ملفاً في يد الجنرالات فيغلق.. بل واقع سياسي واجتماعي واقتصادي وحضاري بالدرجة الاولى» وان المستقبل للمشروع الاسلامي، وظلم العسكر لن يدوم».

واتهم السلطة بالوقوف وراء المجازر التي تقوم بها الجماعات المسلحة بقوله «يقوم النظام باختراق الجماعة المسلحة والسكوت عليها وعدم التصدي لها قصد تشويه الجبهة الاسلامية» واضاف: «النظام يقف وراء كثير من هذه المجازر عن طريق الميليشيات» مؤكداً تبرؤ الجبهة من تلك الاعمال.

واكد هواري ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» هو الجناح المسلح للجبهة وهو «في زيادة من ناحية النوعية والكمية». وفيما يلي نص الحوار.



■ **تبشر السلطة الجزائرية ان الانتخابات القادمة ستكون نهاية الازمة السياسية التي تعيشها الجزائر، كيف ترى الجبهة الاسلامية ذلك؟**

– ان الانتخابات التشريعية القادمة لن يقدم ولن يؤخر شيئاً في حل الازمة السياسية، وهذا لاسباب عديدة نذكر منها:

١ – ان هذه الانتخابات تجري حسب خطة سطرتها المؤسسة العسكرية. فهي تسير في مخططها التآمري ضد الشعب الجزائري، والاقتصادي والعودة بالبلاد الى عهد الحزب الواحد.

٢ – ان البرلمان المقبل نزع منه جميع الصلاحيات وتبقى الكلمة الاولى والاخيرة في يد المؤسسة العسكرية المتمثلة في الرئاسة، فما عسى هذا البرلمان ان يفعل لفرض سياسة معينة على المؤسسة العسكرية لحل الازمة.

٣ – ان الانتخابات القادمة مزورة مسبقاً ونتائجها قد برمجتها السلطة العسكرية من حزب السلطة الجديد والاحزاب التي تدور في فلك النظام.

٤ – كيف ينتظر من هذه الانتخابات نهاية الازمة، وهي نفسها تجري في حالة الطوارئ؛ وغلق الساحة السياسية وانعدام الحريات والصحافة الحرة المستقلة؟

وليست الجبهة الاسلامية للانقاذ وحدها التي تقول ان الانتخابات المقبلة لن تحل الازمة بل هناك احزاب فاعلة، وشخصيات وطنية والملاحظون السياسيون للشؤون الجزائرية يقولون انه «الانتخابات» لن تحل الازمة السياسية في الجزائر.

■ **سبق ان رفضت الجبهة المشاركة في الانتخابات الرئاسية ودعت الى مقاطعتها ولكن الاقبال الشعبي كان كبيراً مما وضعكم في مأزق واضطرتم الى الاعتراف بشرعية زروال، أليس هناك خشية من تكرار ذلك؟**

– بعد مرور الانتخابات الرئاسية بأشهر قليلة تبين للجميع ان رأي الجبهة الاسلامية للانقاذ واحزاب العقد الوطني كان هو الرأي الصحيح، اذ كنا نقول ان الانتخابات الرئاسية التي نظمت بطريقة المؤسسة العسكرية الاقصائية، ستزيد الازمة تعقيداً وهو الشر التي وقع: زيادة في العنف اذ كانت سنة ١٩٩٦ اشد السنوات على الشعب الجزائري من انقلاب عام ١٩٩٢، حيث المجازر العديدة التي وقعت، والقتل العشوائي وتفشي الفقر والبطالة والتدهور الاقتصادي.

اما اقبال الشعب «نسبياً» على الانتخابات الرئاسية، فهو معذور في ذلك لاسباب عديدة، نذكر منها: الشعب قد خدع بحملة زروال الذي وعد بالسعي لايجاد حل سياسي للازمة. والسبب الثاني لم يسمح للطرف الثاني الذي دعا الى المقاطعة ان يكون له نشاط سياسي لتحذير الشعب من عواقب الانتخابات الرئاسية. الامر الثالث هو ان اغلبية الشعب ذهب الى التصويت خوفاً على نفسه من الادارة، ولم يذهب لينتخب.

ورغم ذلك فان الجبهة الاسلامية للانقاذ لم ترد ان تكون سبباً في خيبة آمال الشعب الجزائري في حل الازمة، فبادرت الى الرسالة المفتوحة الى زروال تبلغ نيتها على تجاوزها للانتخابات الرئاسية رغم معارضتها لها مقابل استعدادها للتعاون والتشاور في ايجاد حل سياسي للازمة السياسية في البلاد ولكن النظام لم يجب على الرسالة. اما قضية الاعتراف بشرعية زروال فهذا غير صحيح، فلو كان كذلك لا يجوز لنا شرعاً ان نخرج عليه. فالجبهة الاسلامية للانقاذ ما زالت تعتقد ان النظام غير شرعي او تتعامل معه على اساس انه سلطة فعلية وهي ما زالت منفتحة على الحل السياسي العادل والشامل.

■ **تردد دوائر السلطة انها بصدد السيطرة على العنف، ما حقيقة ذلك؟ ومن هي بنظركم الجهات التي تقف وراء المجازر؟ وما هي اهدافها؟**

– اولاً: نقول ان العنف عنفان: عنف شرعي: وهو جهاد الظلم المتمثل في السلطة العسكرية بكل الوسائل المشروعة المتاحة وفق الشرع الذي يحرم التعرض للابرياء، وهناك عنف اجرامي: متمثل في قتل الابرياء العزل من قبل الجماعات المسلحة، والميليشيات وقوات الجيش والشرطة، فالسلطة عاجزة عن القضاء على الجهاد والشعب الجزائري المتمثل في الجيش الاسلامي للانقاذ بل الاخبار تفيد ان الجيش الاسلامي للانقاذ في زيادة من ناحية النوعية والكمية امام تراجع قوات النظام خاصة في الشرق والغرب وامام هذا العجز يقوم النظام باختراق الجماعة المسلحة والسكوت وعدم التصدي لها بقصد تشويه صورة الجبهة الاسلامية.

والا كيف تفسر السهولة للجماعة المسلحة «حسب ادعاءات الطغمة» ان ترتكب مجزرة في حق الابرياء العزل من النساء والاطفال والشيوخ بعدد كبير (٩٠، ٥٠، ٤٠) دون ان تسعى قوات الامن لتوفير الحماية اللازمة، ورغم عدد المسلحين الكبير الذي يبلغ (٦٥٠,٠٠٠) عسكري. ونحن في الجبهة الاسلامية للانقاذ متيقنون ان المجازر والتفجيرات التي يذهب بها ضحايا ابرياء، النظام هو الذي يقف وراءها عن طريق الميليشيات وهو على الاقل يشجعها ولا يتصدى لها.

■ **هل لكم ان توضحوا العلاقة بين الجبهة الاسلامية وبقية الجماعات المقاتلة وخاصة ما يسمى بالجيش الاسلامي للانقاذ؟**

– الجيش الاسلامي للانقاذ هو الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ، وبقية الجماعات المقاتلة لا علاقة لها بالجبهة الاسلامية للانقاذ بل انها «الجبهة» تتبرأ من الجماعة الاسلامية المسلحة وكل اعمالها.

■ **كيف تفسرون تبني الجبهة لاستراتيجيتين مختلفتين العمل السياسي والعمل الجهادي؟ أليس في ذلك تناقض؟**

– ان الجبهة الاسلامية للانقاذ والجيش الاسلامي للانقاذ يعتبران ان سلوك الطريق السليم للوصول الى الحكم هو الاصل. اما القتال هو الاستثناء الذي يلجأ اليه لكسر الطواغيت وفتح مجال الدعوة والحريات، وهما مع الحل السياسي السليم والعادل والشامل، ولقد صرح الجيش الاسلامي للانقاذ انه لا يعتبر نفسه بديلاً للجيش الوطني الشعبي فهو يفرق بين المؤسسة العسكرية الذي يسيطر عليها بعض الجنرالات. ولسنا الحزب الاول الذي له جناح مسلح فقد سبقنا في ذلك حزب جبهة التحرير الوطني، وجناحه المسلح جيش التحرير الوطني. وهذا ليس خاصاً بالجزائر بل امراً شائعاً في كثير من المناطق الساخنة في العالم.

■ **تروج السلطة من ان ملف الجبهة قد اغلق نهائياً، ما هو وضع الجبهة الاسلامية على الارض؟**

– ان الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست ملفاً في يد وزارة الداخلية او في يد الجنرالات فيغلق او يرمى في سلة المهملات بل الجبهة الاسلامية للانقاذ هو واقع سياسي واجتماعي وحضاري بالدرجة الاولى، متجذر في اغلبية الشعب الجزائري، وليس بقرار حل الجبهة الاسلامية او ادعاء ان ملفها قد اغلق ان يزيل هذا الواقع، في المقابل نجد كثيراً من السياسيين والمتابعين للشؤون الجزائرية يؤكدون ان لا حل للازمة التي تعيشها البلاد بدون اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ان الاخبار الواردة عن رجال الجبهة الاسلامية للانقاذ تؤكد ان اغلبية الشعب الجزائري، ما زال متمسكاً بالمشروع الاسلامي وبالجبهة الاسلامية للانقاذ كاطار لهذا المشروع، ونحن بدورنا نعتقد ان قضيتنا قضية عادلة وان المستقبل السياسي هو للمشروع الاسلامي. ونحن لنا ثقة بالله تعالى ان ظلم المؤسسة العسكرية لن يدوم.

■ **تقدم بعض الاطراف الاسلامية نفسها بديلاً عن الجبهة الاسلامية وهي تبدو كأنها تهيء الرأي العام الدولي والمحلي لتسلم السلطة.. ما هو تعليقكم؟**

– لقد عجزت هذه الاطراف الاسلامية عن الحفاظ على كثير من مكاسبها «الاسلامية»، فانا اتعجب كيف تتجرأ فتقدم نفسها بديلاً للجبهة الاسلامية للانقاذ، فننصحها قبل ان تحاول ذلك ان تحافظ على خطها السياسي الذي قامت عليه، اما قضية تسلمها للسلطة فانه يكون سذاجة سياسية ان ظن هؤلاء ان الجنرالات سيسمحون لهم بذلك. ■

المستقبل للمشروع الاسلامي وظلم العسكر لن يدوم

ماذا جرى في الجزائر ولماذا؟

لندن – محمد المختار

عندما تم احتلال الجزائر من قبل فرنسا عام ١٨٣٠ ليمتد هذا الاحتلال فترة ١٣٢ عاماً، وازاء التفوق العسكري الفرنسي المدعوم بغزو ثقافي شامل استهدف القضاء على مقومات الجزائريين الاساسية، الاسلام والعروبة، لم يجد اهل الجزائر من سبيل لوقف النفوذ الاستعماري ومواجهته سوى الاسلام والجهاد به. فكان انه ارتبط الدين بالوطنية ومن ثم بالمجتمع في الجزائر، وعندما خرجت فرنسا من الجزائر بعد ان فشلت في البقاء فيها فانها لم تستطع اخضاع الجزائريين ثقافياً الا من خلال حكومة جزائرية استلهمت الثقافة الفرنسية ولخضعت الاسلام لمفهوم علماني ومارست سياسة احتوائه طيلة ثلاثين عاماً، هي عمر الدولة الوطنية، بحصره داخل حدود المفهوم الغربي– الفرنسي لتنتهي تجربة جهاد عقود من السنين بحكم عسكري جزائرياً ثقافي فرنسياً قاد البلاد الغنية الى الكارثة والفقر، فكانت الاشتراكية البوليسية التي تستبطن ايضاً العلمانية الفرانكفونية الشاملة كاساس وجوهر حكم الجزائر بعد الاستقلال، ومع ذلك فان حكومات الجزائر لم تدرك جذور الاسلام العميقة وانه يتجاوز مفهوم الدين ليشكل القيمة الوطنية الاعظم والذي عاد ليقوم بدوره في مواجهة فساد الدولة وانحرافها.

ويبدأ التململ منذ بداية الثمانينات، وان كان محدوداً الى انه توفرت ظروف سياسية اكثر انفتاحاً امكنه معها قيام حركة اسلامية تستطيع رد الاعتبار للاسلام، وما تناسب مع دوره في حرب التحرير، فكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهي حركة ليست نتاج تنظيم سري مجهول بل هي وليدة مناخ انتقالي تعددي، وان كان محدوداً ومؤقتاً، تم اجهاضه بسرعة ولكنها، وهذا الاهم نتيجة لولادة العملية السياسية التعددية في الجزائر اذ قامت على يد مجموعة من الكفاءات والاختصاصات انهى معظمها دراسات اكاديمية عليا في ظل اصرار الاعلام الرسمي والعالمي على اطلاق لفظ الشيوخ عليهم في محاولة مقصودة لطمس اختصاصاتهم، وشارك هؤلاء من خلال الجبهة بجدية في العملية الديمقراطية الوليدة، بدءاً من الانتخابات البلدية عام ١٩٩٠، والى الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩١ التي تم اجهاض نتائجها بانقلاب عسكري، كان ضعف الرئيس الشاذلي بن جديد عاملاً اساسياً في نجاح الانقلاب عليه وعلى الاسلاميين، اذ كانت الجبهة مرصودة وامكن توقع نتائج العملية الديمقراطية من قبل فرنسا وحزبها في الجزائر. فتم الحكم على العملية كلها بالاغتيال مع سبق الاصرار والترصد مما بدا معه ضرورة ازاحة الرئيس نفسه فيما بعد.

وكان من شأنه نجاح الجبهة الاسلامية للانقاذ اعطاء معنى حقيقي للانتصار على فرنسا وقطف ثمرات جهاد شعب الجزائر الذي استمر لـ ١٣٢ عاماً قدم خلاله اكثر من مليون شهيد بكثير يصل عدد الشهداء الى ٢ مليون من اجل اقامة حكم وطني مستقل وتعزيز الاستقلال والتحرير الحقيقي وهو ما لم يكن مسموحاً به، والا فأي معنى للاستقلال مع استمرار فرنسا في حكم الجزائر بعد استقلالها عنها بطرق اخرى ومن وراء ستار؟!

ونجح الانقلاب في ابعاد الاسلاميين وهم ارادة الشعب واختياره، عن موقع القرار، ورغم ادعاء الانقلابيين في الجزائر، فان ثورة الشعب الجزائري عبر صناديق الاقتراع من اجل دعم الاسلاميين في محاولة انقاذ البلاد من الكارثة، فان هذا الرد على الفساد والفقر والمديونية غير المشروعة لخزينة البلاد واهانة هيبة الدولة ومشروعية حكمها السياسي بسبب من الفساد وسوء الادارة واستغلال ثروات البلاد للتمتع بمزايا غير مشروعة «ديون الجزائر اكثر من ٣٠ مليار دولار» من قبل طغمة عسكرية علمانية فرانكفونية تحكم بلداً غنياً بالنفط والغاز والزراعة والطاقة العاملة.

وبعيداً عن مجرد التحرك الغريزي للحفاظ على امتيازات الفساد التي يتمتع بها العسكريون واجهزة الحكم ذات الارتباطات الاجنبية فانه هناك هدفاً لا يقل اهمية يتعلق بفلسفة الفكر العلماني وطقوسه التبشيرية شديدة التطرف والجمود، تلك التي تسعى لمنع الاسلاميين من ان يكونوا حالة سياسية شاملة تتمثل في تيار وحركة سياسية تتجاوب مع حاجات الامن ومشكلات المجتمع، كون الاسلاميين، حالة سياسية شاملة تتمثل في تيار وحركة سياسية تتجاوب مع حاجات الامة ومشكلات المجتمع، كون الاسلاميين، بما يعتقدون ويفهمون من دينهم، هم ضمير الامة والوطن، وحصرهم فقط ودفعهم اضطراراً ليكونوا حالة امنية وملفاً امنياً في ادراج مصالح وقوى الامن مما يسهل عزلهم واستئصالهم بعيداً عمن يمثلون ويخدمون. الامة كلها من منطلق الدين والمواطنة.

وتم اغتيال التجربة وحصارها، مع توفر بعض الاخطاء التكتيكية، ذات الآثار بعيدة المدى، من قبل بعض رموز الاسلام في الجزائر، وهو امر متفق مع نقص الخبرة في العمل السياسي، وطغيان العواطف والخطاب الحماسي الذي امكن استغلاله بصورة ماكرة وخبيثة من بعد.

على ان تصرف العسكريين والمدى الذي ذهبوا اليه ليوحي بحجم السلطات الحقيقية التي كانوا يتمتعون بها من جهة، ويدل ايضاً على حجم الفراغ الدستوري وانعدام وقلة ولا فعالية مفاصل الدولة الشرعية واطارها السياسي المعقول.

كما ان اسلوب مواجهة الاسلاميين ومن ورائهم الشعب الذي اولاهم ثقته ومقدار الدماء التي اسالها العسكريون ليشير الى رغبة مجنونة وتراث ثقافي استعماري، يستمد من طبيعة الغزو الاستعماري الفرنسي وما ارتكبه بحق العزل من الشعب الجزائري وحمله العسكريون ورثة الهمجية الفرنسية التي اسالت دماء اكثر من مليون انسان لم يمارس سوى حقه في الدفاع عن وطنه وارضه وخياراته في الحياة.

واذا كان تطور الاحداث في الجزائر مرتبطاً باستمرار نموذج الحكم الوطني التقليدي لفترة ما بعد الاستعمار العسكري في اغلب الدول العربية ودول العالم الثالث، فان هناك عاملاً دولياً يبدو واضحاً في سياق الازمة الجزائرية اذ تشير كل الدلائل الى بعد آخر لا يقل اهمية عنه يتعلق بتحول العلاقات الدولية في المنطقة وتوزيع جديد لمناطق النفوذ فيها، ولعل مستوى الازمة اليوم وموقف كل الاطراف يوضح الصورة بشكل لم يكن ممكناً عند بداية الازمة عام ١٩٩١.

وتحديداً فقد كانت المنطقة مع الانقلاب العسكري في الجزائر، تشهد حالة تحول جذري خطير في موازين القوى ومساحات النفوذ الاقليمي بعد تحييد العراق، اثر عدوان امريكا عليه عام ١٩٩١، ودخول هذه المنطقة كقوة عسكرية مهيمنة بصورة شاملة، في وقت ابتعد الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران بفرنسا عن دورها المستقل والمتميز في علاقاتها العربية وافقدها مكانتها عندما سعى خلف الولايات المتحدة لتدمير اهم حلفاء فرنسا وشريكها التجاري في المنطقة «العراق» في تكريس هيمنة وسيطرة امريكا. وخروج فرنسا تدريجياً لصالح القوة الجديدة من دون ان يكون لفرنسا اي شيء من غنائم الحرب ضد العراق او في الخليج.

ولم تدرك فرنسا الميترانية خطورة الخطوة الانقلابية التي دعمتها في الجزائر وتزامنها مع دخول الاخطبوط الامريكي دخولاً شمولياً للمنطقة لا ليحطم العراق فقط انما ليقوم باحتلال كل مواقع النفوذ التقليدية وغير التقليدية، وهو ثمن فادح لا زالت فرنسا الشيراكية تدفعه وان كانت تحاول الخروج من تبعاته بصعوبة بالغة.

ومنذ الانقلاب وسياسات الاستئصال العسكرية تتزايد من اجل حماية مزايا غير مشروعة مما جعل الازمة بالغة التعقيد وتتعقد اكثر بعزلة وانكفاء السياسيين التقليديين خوفاً من الرعب وتحاشياً لسياسة الارهاب العسكرية ونتيجة لخروج الازمة من كل اطار ممكن او معقول.

على ان خيار الفريق العسكري الحاكم لا زال يدور حول ايجاد مخرج «ديمقراطي» ماكر وخبيث فمنذ العام ١٩٩٥ والحكم يحاول اقرار سياسات ووقائع جديدة على الارض من اجل التوصل الى خيار اكثر قبولاً في الغرب حيث ينتظر دعم حكومات الدول الغربية لمعركة الحكم الجزائري ضد «الارهاب الاسلامي»؛ ان محاولات النظام العسكري الجزائري في وضع اسس سقف ديمقراطي شديد الصلابة والقوة يستطيع معه تحجيم وكبت والغاء اي حركة داخلية ومنعها من تحقيق الوصول للحكم ومحاولة كسب تعاطف الغرب وتحديداً الولايات المتحدة الذين ينتظرون مثل هذه الخطوة لتبرير تقديم كل انواع العون والمساعدة لنظام فاسد ودموي ضد شعبه واهله. فـ«الديمقراطية» العسكرية الجزائرية حاجة امريكية مثلما هي حاجة فريق الموت الاستئصالي الحاكم في الجزائر

انه مما يعقد من امكانية حل المسألة الجزائرية هو هذا التداخل الدولي وتطور العامل الخارجي في خيارات فريق الحكم واطراف خارجية ليست بالضرورة تقليدية في علاقتها بالجزائر وتستمر المجازر بحق الابرياء في ذلك البلد العزيز ويقمع الناس وتصادر حريتهم وقرارهم، الى حد مصادرة امنهم وحياتهم ليُسجل كل هذا ضد مجهول او اصولي ارهابي!

ان الجزائر، كتركيا، ضحية تسلط منطق الوصاية الذي يمارسه حكم فاسد لا يسلب الناس فقط حرية الاختيار والقرار. ولكن ايضاً كل قابلية للتطور والارتقاء للعيش الكريم والقدرة على تصويب الاوضاع وتصحيح المسار. بلا تدخل او خوف او استعلاء. ومن منطق استبدادي قديم جعل فرعون، نموذج الطغيان ابداً، يقرر لشعبه دون حقه، «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» وصدق الله وكذب الطغاة المتخلفون ■

كيف ولماذا استشرى التوحش في الجزائر؟

لندن – عزام التميمي

يندد الجميع بالعنف والارهاب ولكن دائرة العنف تزداد اتساعاً بعد رفض المتحكمين بالامور كل المبادرات للخروج من الازمة

لا شك ان لكل قضية من القضايا ما يميزها عن سواها، ولقضية الجزائر من الاسباب والابعاد والنتائج ما يجعلها نادرة في تاريخ العرب المعاصر. فلا مبالغة في اعتبار جرائم القتل البشع بالحراب والفؤوس – والتي لا تكاد تسلم منها نسمة بريئة – غير مسبوقة، وعمليات تدمير الدولة والمجتمع بنبذ مجلية – مضللة او مستنجرة – غير مسبوقة ايضاً. وتشرذم الفئات السياسية – وخاصة الاسلامية منها – ولهاثها وراء مكاسب سرابية تمني النفس بجنيها من ارث «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ولما تتكد بعد وفاتها غير مسبوق ايضاً

الا ان الازمة في اهم جوانبها لا تختلف عن غيرها من المعضلات التي لا تزال مستعصية على الحل، وابرز وجه من اوجه التشابه مع الازمات الاخرى التي تعاني منها الامة الاسلامية – من فلسطين الى كشمير ومن القرن الافريقي الى آسيا الوسطى – هو الاجماع الدولي والاقليمي على افقادنا جميعاً الذاكرة، حتى تنقطع الصلة في اذهاننا بين السبب والنتيجة، ويتحول الامر الى مباراة في التنديد بالعنف، والى تسابق محموم في اثبات اننا – ابا كنا – لا علاقة لنا من قريب او بعيد بما يجري، ولا يجني ثمرة ذلك النسيان او التناسي في الجزائر سوى جنرالات فرنسا واولياؤها من النخب المستغربة التي تتقزز من كل ما يمت الى العروبة والاسلام بصلة، تماماً كما جنى الصهاينة في فلسطين ثمرة تناسي النخب العربية ورموز النضال السابقين – تحت وقع سندان ومطرقة النظام الدولي الجائر وبريق سراب السلام المتوهم – من هم الصهاينة، من اين جاءوا ولماذا جيء بهم الى ديارنا، وكما جنى الصهاينة بفضل النسيان والتناسي اعترافاً بشرعية كيانهم السرطاني، اضحى الامعان – في مصيبة الجزائر – في ادانة العنف دون ربطه باسبابه، واستنكار التطرف دون تحليل مكوناته، على المعتدين شرعية حولت البغاة الى شرفاء ووطنيين، يذرفون دموع التماسيح على ضحاياهم ويمشون في جنائز من تسببوا في حرمانهم من نعمتي الامن والامان، كما حولت اللاهثين وراء توطيد النفوذ في ساحة خلت من اصحابها الى سفراء للنظام يطوفون بالاقطار مدافعين عنه ومبررين لاعتداءاته بعد ان اعمى بصيرتهم حب الثأر من منافسيهم في ساحة «الدعوة الى الله» نعم ان قتل النساء والاطفال جريمة، وان قتل الرهبان المنقطعين للعبادة والتنسك جريمة، وان تدمير مؤسسات المجتمع جريمة، ولكن من الاجرام ان يمتنع من بيده وقف كل هذه الجرائم عن الاتيان بمبادرة – او القبول بتسوية – تضع حداً للمآسي، ومن الاجرام استخدام كل وسائل التضليل لتمويه الهوية الحقيقية لمن يقف وراء اعمال القتل والتدمير، التي لا يقرها انسان عاقل ولا يرضى بها مسلم يؤمن بالله ورسوله. بل ومن الاجرام تناسي ان الاعتداء على حق الشعب في الاختيار جريمة، وتشريد وسجن وقتل عشرات الآلاف من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ جريمة اكبر، وتبرير ذلك بالخوف على الديمقراطية جريمة ابشع، والسعي لتحقيق مكاسب سياسية انية عبر اضفاء شرعية على هذه السلطة من الجرائم المتعاقبة جريمة اخرى.

منذ فبراير (شباط) ١٩٩٢ وحتى منتصف عام ١٩٩٤، ارتكبت ميليشيات ما بات يعرف بالنينجا من الجرائم ما يشيب لها رأس الوليد – عمليات خطف، وقتل، واغتصاب، وحرق – افقدت الناس عقولهم، وزجت بالكثيرين منهم في اتون الانتقام، فمن يقتل اخوه او ابنه او ابوه، وتغتصب زوجته او امه او اخته ومن يختطف احد اقاربه او احبائه ولا يسمع شيئاً عنه لشهور متتالية الى ان يجد ان كان محظوظاً جثته ملقاة على جانب طريق ما، وقد مثّل بها تشويهاً وتعذيباً حتى الموت، ومن تحرق ممتلكاته ترويعاً له وتأديباً وتحذيراً – كل ذلك بحجة الانتماء الى او تأييد الجبهة الاسلامية للانقاذ. – هل من عاقل يتوقع ان يُبقي ذلك فيه عقل؟

قصص كثيرة دونتها منظمات حقوق الانسان العالمية، تفوق بمراحل كثيرة ما يبث الآن عبر اجهزة الاعلام من مذابح، ظلت حبيسة الملفات لان الارادة الدولية الغاشمة لا مصلحة لها في نصرة الحق والوقوف مع المظلومين في الجزائر، وصلتني رسالة من احد الضحايا كتبها في شهر فبراير (شباط) ١٩٩٧ قص فيها ما جرى لاخيه ومجموعة من ابناء حيه، لا اخالها الا نموذجاً لما تكرر وقوعه بمعدل يومي خلال تلك الفترة، ولا يزال يقول كاتب الرسالة:

«في الساعة الواحدة صباحاً من يوم ١٩٩٤/٧/٢٢ اختطف اخي من منزله بدائرة رأس الوادي ولاية برج بوعريريج امام اولاده وامه بدون سبب، على ايدي رجال الامن العام في الولاية، اقتحموا البيت ليلاً، مدججين بالسلاح يتطاير الشرر من اعينهم، رموه خارج المنزل بقسوة دون ادنى اعتبار لامه العجوز واولاده الستة الذين كانوا يرتعدون رعباً ويتعلقون بامهم لواذاً. وفي نفس تلك الساعة من الليل تكرر المشهد مع اربعة عشر مواطن في نفس الدائرة. ومنذ ذلك الحين – ورغم ما بذلناه من جهود مكثفة في البحث عنهم، لم نعثر لهم على اثر. تركت عائلاتهم بلا معيل الا مما يتصدق عليهم المحسنون، وقضى كثير من ابائهم وامهاتهم حسرة عليهم، ومنهم امي التي فارقت الحياة بعد سبعة شهور من اختطاف ابنها حزناً عليه وبعد اكثر من عامين ونصف. في السادس من يناير ١٩٩٧ اصدرت محكمة رأس الوادي افادة بوفاة شخصين من المعتقلين، بن حمادي ناجي، مدرس التربية الاسلامية، وبوداي الخير إمام مسجد الفتح في الدائرة، اما الاشخاص الثلاثة عشر الآخرون، فلا تزال الاخبار عنهم معدومة». ويذيل هذا الكلام رسالته بقائمة بأسماء المخطوفين. ويختمها برجاء عمل ما يمكن للحصول على معلومات تفيد بمصيرهم

وفي خضم ذلك، يندد الجميع بالعنف والارهاب، ولا تزداد دائرة العنف الا اتساعاً، ولا لهيبها سيتضيق او تتلاشى ما دام المتحكمون بالامور ومن خلفهم فرنسا – وقد انضمت اليها اخيراً الولايات المتحدة، يرفضون كل المبادرات المطروحة للخروج من الازمة، ويصرون على المضي قدماً في مسرحية انتخابية هزلية جديدة، وهم الذين داست دباباتهم صناديق الاقتراع في اثره انتخابات برلمانية شهدتها الساحة العربية منذ ان عرف العرب الانتخاب. ■

اليمن والمتأهبون فيها باعواد الثقاب

قوس قزح – حافظ الشيخ – البحرين

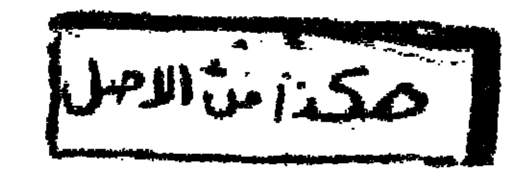
لئن كان من المفهوم جداً ان تتواصل في صنعاء حال الفوران الشديد في بعض رؤوس السلطة وهي تستكمل، او تحاول بالاحرى ان تستكمل، خطط تحجيم التجمع اليمني للاصلاح وخطط تقليص مساحات الارض تحت اقدام الحركة الاسلامية اليمنية الحديثة والتحديثية التي تقع في القلب منها وفي مقدمتها افكار جماعة الاخوان المسلمين، فان الذي يبقى مستعصياً شديد الاستعصاء على الافهام ان يعمد اقوام اليوم في السلطة الى الاعداد لتكسير رؤوسهم بفؤوسهم، وفقء اعينهم باصابعهم، عندما يعهدون الآن هكذا بتنفيذ اقساط من هذه الخطط على ما يبدو، الى عناصر من عناصر ما يسمى «حزب الحق» المعروف بحنينه الى عهد الامام البائد، والعابق بافكاره التجزيئية الكريهة المنبوذة من جميع المجتمع اليمني.

صحيح ان القابضين على مفاتيح السلطان في الجمهورية اليمنية برهنوا في الماضي والى الآن على مهارات عالية في ضرب الخصوم ببعضهم البعض، وتقريب هذا الفريق تارة وذاك الفريق تارة اخرى والتقافز بين الحبال وشق اصعب الدروب عن طريق مثل هذه المناورات، ولكن الصحيح ايضاً ان الذي هو ميسور او ضئيل الاثر او قليل الخطر في ميدان القوة السياسية البحتة ليس هو كذلك على الاطلاق في ميدان الثقافة الوطنية والعناصر المكونة لها، وهكذا فان كان من السهل على ذوي السلطان التحكم في المناورات السياسية وتبديل اللوحة بين وقت وآخر، فان الذي هو يبلغ تقريباً مبلغ المحال الكامل ان يستطيع هؤلاء استعادة انسجام الثقافة الوطنية بعد ان تمعن فيها سكاكين ما يسمى «حزب الحق» فتنجح لا سمح الله في تشقيقها وتمزيقها، وتستطيع آنذاك توطين الفتن المتنوعة في طواياها وتجلياتها.

ان الحركة الاسلامية اليمنية الحديثة والتحديثية، الناشطة في السنوات الاخيرة على شكل التجمع اليمني للاصلاح، قد تكون الفوارق السياسية كبيرة فعلاً بينها وبين سلطات الحكم الراهن، ولكن الحقيقة الاخرى المكملة لهذه الحقيقة، هي ان هذه الحركة كانت دائماً، ولا تزال، في مثابة الرافد والممد والمزود للنظام السياسي بالثقافة الوطنية الفعلية والفاعلة التي يعتمد عليها، والتي فوق ذلك يستمد منها شرعيته، وهي الثقافة التي تتميز بالمصاهرة الفكرية الحميمة بين التقاليد المستقرة والتحديث المحتوم، ولكن على وجه خاص بالمزج والدمج، على نحو فريد جداً في الوطن العربي والعالم الاسلامي في العصر الحديث، بين المدرستين الفقهيتين الشافعية والزيدية، وبالصهر الاجتماعي العميق بين الذين هم زيود بالسلالة والتقليد والذين هم شوافع بالسلالة كذلك والتقليد.

انها انما هي هذه الثقافة الوطنية الجميلة البهيجة المتسمة بالتناغم العام والانسجام، التي انتجت اول مرة التجمع اليمني للاصلاح وصار هو من بعد مصنع انتاجها، هي التي يجب الآن التحرك بسرعة لحمايتها من حراب ما يسمى «حزب الحق» المترصدة المتربصة المنتظرة هذه الفرصة من وقت غير قليل.

ايها الاخ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله: لا يناشدكم المحبون لليمن – ولكم – سوى الرفق بهذه الثقافة الموحدة لليمن، وسوى حمايتها من الحراب الخارجة الآن من مخابئها، وسوى العناية بالنظر الاستراتيجي البعيد، لا النظر السياسي، وبالتالي ابعاد اليمن عن اسباب الفتن، وابقائها في مبعدة عن الاصابع القابضة على ادوات الفتنة وعلى اعواد الثقاب. ■



بمشاركة ابو مرزوق والرنتيسي

مهرجان حاشد لحماس في جامعة النجاح

● د. الرنتيسي: اي وطنية تبيح التنسيق الامني مع الاحتلال؟! ●

نظم انصار حركة حماس مهرجاناً ضخماً في جامعة النجاح تحت عنوان «لبيك يا اقصى» بمشاركة عدد من شخصيات حماس القيادية في داخل وخارج فلسطين والالاف من ابناء حماس في الجامعة ونابلس ومحافظاتها.

حيث اكد ممثل الكتلة الاسلامية في الجامعة على اسلامية فلسطين والقدس وعدم قابليتها للتجزئة والقسمة والمساومة، وحيا الشهداء والمعتقلين وعلى رأسهم المهندس والشيخ احمد ياسين في سجون الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي.

وقال ممثل الكتلة ان القدس تتعرض لمؤامرة عالمية واسعة تهددها الانفاق من تحتها والابتلاع الاستيطاني من حولها فيما سقطت الشعارات البراقة المساومة على المبادئ والحقوق واصبح السلام مجرد شعار تفرض حقائقه فرضاً من الاحتلال.

وطرح ممثل الكتلة عدة تساؤلات حول ماذا حقق السلام للشعب الفلسطيني غير الاستيطان وتجزئة الارض وارتفاع اعداد المعتقلين في السجون وتعرض الشعب الفلسطيني لاجراءات الاحتلال التنكيلية؟! ولماذا العودة للتنسيق الامني المذل ولمصلحة من تعقد المؤتمرات المشبوهة التطبيعية في جامعة النجاح بعيداً عن اعين الطلبة؟! مؤكداً على استمرار الجهاد طريقاً للباحثين عن حلول صادقة.

وارسل جمال منصور احد قيادات حماس ثلاث رسائل للمؤيدين والمعارضين لحماس، قال في الاولى ان حماس استطاعت ان تلغي بصبرها وحكمتها الالف صفحة اتهام من العدو ضد د. موسى ابو مرزوق ووقف العالم على اطرافه خوفاً من ماذا سوف يفعل ابناء الاسلام حال تسليمه، فكان ان حسمت النتيجة لصالح الحق والاسلام امام المحتلين وعباقرة حرب النجوم والصواريخ النووية، فخرج د. ابو مرزوق بكل اباء وصبر واضحاً في رفض ادانة حركته وجهاد شعبه؟! فمن الذي ركع حماس ام امريكا والاحتلال؟!

اما الشيخ احمد ياسين الذي يضيء اليوم شمعة ثامنة من سنوات اعتقاله على طريق الحق والقوة والحرية فانه ينبغي ان نقتدي بصبره وجهاده، وجهاده لن يذهب سدى وسيحصد الشعب ثمرة ذلك.

الرسالة الثالثة رسالة حزب الله التي تقول ان الاحتلال لن يقلتعه احد سوى الجهاد بعيداً عن مؤامرات التفاوض ولأن موازين القوة لا تستند الا الى مواطن القوة الحقيقية حيث يصبح شعار اليهود الانسحاب او الهروب او تلقي الضربات، واكد منصور ان القدس آية من كتاب الله وان من يبيع القرآن يبيع القدس الشريف.

د. موسى ابو مرزوق

هذا وقد هاتف د. موسى ابو مرزوق المحتفلين وحياهم وقال انتم جنود الامة ومندوبوها في الرباط والدفاع عن القدس وحياض الوطن، الا ان الاتصال انقطع اثر التشويش.

د. عبد العزيز الرنتيسي

وفي اتصال هاتفي اخر قال د. عبد العزيز الرنتيسي ان ما يجري تحت عنوان السلام يتنافى مع الدين والوطنية واشار الى عملية التزوير في الاستشهاد بقوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها».

وتساءل الرنتيسي: اي وطنية تلك التي تجعل مصافحة العدو المحتل صداقة ولخوة. واية وطنية تلك التي تتيح التعاون الامني مع المحتل، واذا كانت هذه هي الوطنية فما هي الخيانة؟!

وقال: على الاقل اخلوا الطريق امام الشعب واهل الحق، واكد ان المستقبل للاسلام وليس لعالم المخدرات والجريمة والضياع ●



ابو مرزوق لم يكمل كلمته بسبب التشويش وانقطاع الاتصال

لقطات من مهرجان حماس في جامعة النجاح

■ افتتح المهرجان بالقرآن الكريم تلاه عرض للكشافة والكاراتيه المرافق للنشيد الاسلامي.

■ توسطت مبنى الجامعة راية كبيرة خضراء زينت بلا اله الا الله.

■ زينت جدران الجامعة صوراً ضخمة ليحيى عياش والشيخ احمد ياسين والقدس تحيطها القيود ونار الحق تاكلها مدمرة النجمة المزروعة في حائط البراق فيما يحلق احمد ياسين بجناحي نسر وينقض على الافعى الصهيونية.

■ حضرت اسماء الابطال القساميين عبدالناصر عطالله وسعيد بدارنة وزاهر جبارين وحسن سلامة عبر رسالة ارسلوها للمعتقلين في جامعة النجاح.

■ ظهرت عبارة على الجدران ضخمة نصها: جاءتك الغربان يا شعب القضية.. في مذابح استسلامهم صلبوك.. كي يفتتوك لكنك اخترت الرصاصة يا لطهر البندقية.

■ لبس المتحدثون العرفاء اللباس العسكري.

■ لوحظ تجمع صحفي اعلامي محلي وخارجي كبير غطوا باجسادهم المنصة الكبيرة رغم اتساعها مما حدا باحد الحضور التساؤل ما هذا ماذا يغطون؟!

■ ادى الجمهور يمين القسم على الاستمرار في الجهاد والذود عن الاقصى والوفاء للقدس والقضية.

■ حمل ملثمون عددهم ١٢ ملثماً مجسماً للصخرة، وطافوا به في الساحة وصعدوا المنصة حاملين المصاحف لابسين اكفانهم البيضاء وصبغت الدماء الاكفان وهم يرفعون المصاحف بيد وعلامات التوحيد والنصر باليد الاخرى.

■ تساءل احد الصحفيين العرب من الذين يعملون مع صحيفة اسرائيلية وقال ان اعداد الرايات السوداء اكثر من مثيلاتها مما يعني ان في الامر شيئاً.

■ حمل الملثمون صوراً للشهيد المهندس يحيى عياش.

■ ركز المصورون على تصوير الفتيات صغار السن دون العاشرة يلوحن بالرايات والاعلام ويرفعن علامة النصر.

■ رفض الجمهور السماح للملثمين بالنزول عن المنصة وطالب باناشيد حمساوية تلهب الجو.

■ تساقطت بعض الحجارة على المهرجان فعلق جمال منصور قائلاً ان الناس اذا لم يرشقوا الحجارة على العدو فستنحرف المفاهيم لترتد الحجارة على ابطالها.

■ لوحظ ارتفاع نسبة صائمي عاشوراء رغم حرارة الجو.

■ قطعت الكهرباء مرتين عن كلمات جمال منصور ود. موسى ابو مرزوق الامر الذي فتح المجال للتحليل والتساؤل عن السبب؟ ●

ارض الاسراء
فرج شلهوب

الشيخ احمد ياسين رمز الصمود والاجابة الواضحة

كنت ولا ازال استعجب لماذا تحتفظ دولة الاحتلال، وبعد هذه السنين بالشيخ احمد ياسين اسيراً في سجونها، وهو الذي هده المرض واكل الشلل كل نبضة حياة في جسده؟!

فاتساءل ترى لماذا يستمر الاعتقال .ويتطاول زمان السجن على الشيخ ليبلغ تسع سنين؟!

لقد اعتقلت سلطات الاحتلال الدكتور الرنتيسي، الا انها خضعت في نهاية الامر وافرجت عنه على كره منها، واعتقلت المهندس اسماعيل ابو شنب.ثم خضعت وافرجت عنه، والحال ذاته حصل مع عشرات بل مئات المعتقلين، ليس في حماس، بل وفي الفصائل الفلسطينية الاخرى-حتى امريكا قاهرة العباد.خضعت هي الاخرى وافرجت عن الدكتور ابو مرزوق، بعد ان سحبت دولة الاحتلال - ذاتها - طلب تسليمه لها.

فلماذا اذن تستمر ارادة الاحتلال، في العمل والليكود، وعلى مدى ثمانية اعوام في الاصرار على اعتقال الشيخ المقعد والتنكيل بجسده وروحه وهو الذي ناهز الستين عاماً، ولم يبق في جسده موضع شبر يخلو من عجز او مرض؟!

ترى لماذا يستمر الاعتقال؟!.سؤال لم اجد له جواباً شافياً مقنعاً، الا رهبة دولة الاحتلال لما يمثله الشيخ من صدق وثبات، والا رعبهم وخوفهم من عزيمة روحه.وجسارته في الحق.لقد قال القاضي الاسرائيلي رابينوفتش الذي تولى قضية الشيخ وحكم عليه بالمؤبد وخمسة عشر عاماً اخرى، ذات يوم«انني على يقين ان الشيخ احمد ياسين يمثل خطراً حقيقياً على وجود (اسرائيل) (!!)..ولان قوته في قيادته، فقد اعتقدت جازماً ولا ازال بانه يجب ان يظل اسيراً في السجن». قال هذا رغم انه قد رأى بام عينه، كيف ان الشيخ المجاهد عجز عن رفع يده ليقسم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق امام المحكمة.

ليس هذا فحسب، بل ان دولة الاحتلال، كانت وفي الاوقات العصيبة من معارك الانتفاضة، تفزع للشيخ المجاهد المعزول عن الدنيا في زنزانة انفرادية في كفار يونا، لتقتنص منه كلمة او بعض كلمة لتبثها التلفاز لعل ذلك يسهم في تخفيف حدة التوتر، ذلك ان الاحتلال كان يدرك انه لم يكن ثمة احد جدير بثقة «اطفال الحجارة» اكثر من هذا الشيخ الجليل.

هذا الشيخ الذي كان يوزع روحه وجسده في شوارع غزة.وعلى مشارف طرقات جبل النار وخليل الرحمن، ليواجه مثلما يواجه ابناؤه المنتفضون قدر المقاومة، بعزيمة المؤمنين وثقة المعتصمين بالله.

لم يحفل بالدنيا، ولا رهن نفسه يوماً لشيء من عرضها الزائف، ولم يتاجر بعذابات البسطاء، لسبب بسيط انه كان واحداً منهم، يعيش مثلما يعيشون، تحت سقف من الاسبست، جادت به وكالة الغوث، في مخيم للاجئين يسمونه مخيم الشاطئ.

لقد مثل الشيخ ولا يزال حالة فريدة من العطاء .حالة فريدة من الصبر، وحالة فريدة من الايمان الذي لا يتزعزع.والثقة العميقة الواثقة بنصر الله، ولذا لم تهزمه سنوات الاعتقال، ولا قهر السجان، ولم تروضه المساومات التي لم تنقطع، فاعلن رفضه، واكثر من مرة، التوقيع على اي ورقة للاحتلال، يلزم نفسه فيها باي شيء حتى لو كان الاختيار بين ما ياكل او ما يشرب، قائلاً«اذا كان لي ان اخرج فسوف اخرج - باذن الله - لا باذن من اي احد».

ترى هل فقه الاحتلال اي مازق وضع نفسه فيه حين اختار تحدي ارادة الشيخ وعزيمة روحه؟! واي «ورطة» يتخبط فيها اذ لم يفلح في الاهتداء لوسيلة تعفيه من عناء الاستمرار في اعتقال الشيخ المجاهد؟!

وكم ترى سيعيش الشيخ من العمر؟! وهل تحتمل دولة الاحتلال عاقبة موته على «برش» السجن الذي قضى فيه دهراً؟!

لعلهم فكروا في ذلك طويلاً، لكنهم الى ساعتهم هذه، لم يهتدوا للاجابة. .لكن الشيخ قبلهم، ومنذ يومه الاول في الاعتقال كان يحفظ وعد ربه، فلم يخطئ الاجابة فنادى فيهم بكل عزم روحه.. «فصبر جميل.. والله المستعان على ما تصفون» ●

في اول مظاهرة احتجاجية له في غزة

حزب الخلاص: التنسيق الامني والحوار الوطني ضدان لا يلتقيان

في خطوة تعد تطوراً جديداً، منذ قدوم السلطة الفلسطينية نظم حزب الخلاص الوطني الاسلامي الاربعاء الماضي تظاهرة سياسية قبالة المجلس التشريعي بغزة، حضرها المئات من كوادر واعضاء ومؤيدي الحزب تحت شعار «لا للتنسيق الامني.نعم للوفاق الوطني».

حيث طالب «صلاح البردويل» - الناطق الاعلامي للحزب خلال كلمة القاها امام المعتصمين - بوقف كل اشكال التنسيق الامني مع العدو الصهيوني تلبية لرغبة الجماهير، والعمل على انهاء كافة اشكال التطبيع معه، والكشف عن جميع الاوراق الخاصة بقضية العملاء المتورطين بجرائم في حق الشعب، وانزال اشد العقوبات بهم، والذين ياخذون الشرعية والامان في ظل التنسيق الامني، واكد البردويل على ضرورة الحوار الجاد والشامل بين قوى الشعب والسلطة حتى يتم الوصول للوفاق الوطني المنشود، والسعي لوحدة الصف في وجه الابتزاز الصهيوني.

وقال «البردويل» ان رفضنا لاوسلو لم يكن عشوائياً، بل كان على اساس استشراف ابعادها ومستقبلها الذي يمنح اليهود تثبيتاً على ارضنا، والتنسيق الامني جزء من هذا التثبيت، حيث يعتبر تهديداً لامننا وكرامتنا ووحدتنا.

واضاف «البردويل»: اننا اليوم نحاول ايصال قولنا لكل الشرفاء في الوطن عما يجري من سياسات تتعارض مع ابسط قناعات الشعب الفلسطيني، واوضح ان هدف الحكومة الاسرائيلية من التنسيق الامني هو تصب مشتتة لوحدة الشعب وذلك بمطالبتها ضرب البنية التحتية للمعارضة الاسلامية.

من جهته نوه الشيخ «احمد بحر(?)» - رئيس مجلس الشورى - في الحزب في كلمة له الى ان اعادة التنسيق الامني جعلنا جميعاً نعيش في ازمة حقيقية، واضحى الامن جد خطير وخصوصاً في ظل شبح الجوع والبطالة، والاستيطان والقتل والدمار والحصار.

وقال بحر: ان التنسيق لن يعود علينا الا بالدمار والخراب، فالشعب هو الخاسر الوحيد، لان الحكومة الاسرائيلية تنطلق في سياستها من «بروتوكلات حكماء صهيون» التي تعتبر العرب والمسلمين عبيداً لليهود.واكمل: ان هذا الاعتصام ليس موجهاً ضد احد، انما هو تعبير عن رفضنا لكل اشكال التنسيق الامني، والسعي لوقوف الشعب في صف واحد ضد الارهاب الصهيوني المتغطرس.

كما وطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، وابرق بتحياته للشيخ «احمد ياسين» في الذكرى السنوية الثامنة لاعتقاله.

وقال يوسف فرحات: عضو المكتب السياسي للحزب ان الحكومة الاسرائيلية تريد ان يصبح الشعب كله عميلاً، وجيشاً كجيش لحد يسهر على مصالحهم، وانها.ومن ورائها امريكا لا تنوي ولا تريد اعطائنا شيئاً انما تريد التنسيق الامني فقط.

واشار الى ان الاعتصام يأتي تأكيداً لرفضنا للتنسيق الامني، وان التنسيق الامني والوفاق الوطني ضدان لا يتفقان، واعتبر فرحات «دينس روس» سمساراً يهودياً يخدم سياسة نتنياهو ويجب على السلطة اقفال الابواب امامه وطرده من ارضنا.

وعلى هامش الاعتصام قام وفد من المكتب السياسي برئاسة الامين العام «يحيى موسى» ونائبه «جمال صالح» بعقد لقاء مع النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي السيد «ابراهيم ابو النجا» حيث قال «يحيى موسى» خلال اللقاء انه لا يفهم وجود دعوات للحوار في الوقت الذي يستأنف التنسيق الامني، فنحن لسنا بحاجة للتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية، بل نحتاج وقفة لتوحيد الجبهة الداخلية والوصول للوفاق الوطني.

واضاف: ان هذه التظاهرة هي البداية والشرارة لتجميع الطاقات لوقف هذا الامر، وطالب المجلس التشريعي بتحمل مسؤولياته وزيادة الالتحام مع الجماهير والقوى السياسية.

وابدى «ابو النجا» استغرابه من رغبة امريكا في عودة التنسيق الامني وسعيها لذلك، فنحن نرفض التنسيق ونفهم اغراض اسرائيل من ورائه، ونعرف ان هناك املاءات.

وطالب النائب الاول «حزب الخلاص» بالتواصل، وعدم الاكتفاء بالاعتصام امام المجلس التشريعي وان يكون مبادراً باتجاه الجميع.

ونوه المجلس التشريعي سيكون موقفه وطنياً صادقاً امينا معبراً عن طموحات الشعب، وقام الوفد بتسليم رسالة المجلس بهذا الخصوص.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات واللافتات المندد بعودة التنسيق الامني والمطالبة بايقافه ●

النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي: نستغرب اصرار امريكا على عودة التنسيق الامني، ونعرف ان هناك املاءات

حاتم عبد القادر يطالب باستقالة جماعية

اصوات في المجلس التشريعي الفلسطيني تطالب بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة

رام الله - خاص

تعالت الاصوات داخل اروقة المجلس التشريعي الفلسطيني تعترف بعجز المجلس عن القيام باداء وظائفه، ومطالبة باجراء انتخابات جديدة.

وقالت مصادر مطلعة ان مواقف اعضاء بارزين داخل المجلس بدات تظهر حالة من الاستياء الشديد، وخاصة تجاه ظاهرة الغياب المتكرر لقسم كبير من الاعضاء والتضارب في العلاقات مع السلطة التنفيذية.

وصرح حاتم عبد القادر عضو المجلس من منطقة القدس ان هناك شعوراً لدى المواطنين بضعف اداء السلطة التشريعية. والتنفيذية وما يسود بعض الوزارات من فساد ومحسوبية اضافة لعدم وجود القوانين.

واضاف ان وضع المجلس التشريعي اصبح حرجاً وان المواطنين يطالبونه بالتحرك. واقترح النائب عبد القادر ان يقدم اعضاء المجلس استقالتهم جماعياً وان يحدد موعد مبكر لاجراء انتخابات للمجلس التشريعي في بداية العام المقبل.

ودعا عضو المجلس التشريعي عن محافظة الخليل رفيق النتشة الى اعادة النظر بطبيعة عمل المجلس التشريعي مقترحاً ان تجتمع اللجان التابعة للمجلس وان تحدد اسباب عدم تنفيذ العديد من قرارات المجلس التشريعي من قبل السلطة التنفيذية.

واقترح النتشة ان يوجه المجلس مذكرات الى السلطة التنفيذية والى عموم الشعب الفلسطيني يعلن فيها وقف اعماله حتى تنفذ القرارات الصادرة عنه.

واعتبر النائب مروان كنفاني مناقشات ومداخلات المجلس غير جدية، وقال ان الشعب الفلسطيني لا يريد التذكير بهذه المشاكل والسياسات بل يريد حلها.

وقال عضو المجلس صلاح التعمري انه يجب الاعلان للشعب الفلسطيني بان المجلس التشريعي تقف امامه عراقيل حالت دون تحقيقه لاهدافه داعياً الى عقد جلسة يحضرها الرئيس عرفات لمناقشة الية ترتيب البيت الفلسطيني.

وقال النائب يوسف ابو صفية ان المجلس وصف الداء لكن المطلوب وضع العلاج الذي تقود مقدماته الى نتائج، فيما اعترف عضو المجلس كمال الشرافي بوجود حالة من التعسف تكتنف عمل المجلسين الوزاري والتشريعي المهمش دوره وكذلك القضاء ●

تجار صهاينة يغرقون الاسواق الفلسطينية بالمجلات الخليعة مجاناً

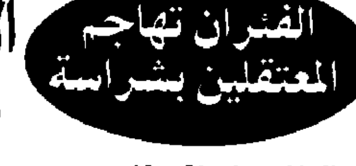
الاراضي المحتلة - خاص

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة عن معلومات موثقة تشير الى ان تاجراً صهيونياً يقوم بنشر وتوزيع مجلة خليعة تتضمن صوراً فاضحة وجنسية مجاناً على المواطنين الفلسطينيين وخاصة في محيط مدينة القدس.

واوضحت المصادر ان الهدف من عمليات النشر والتوزيع المجاني يتمثل بتوسيع حملات التخريب الاخلاقي كمقدمة للسقوط الامني حيث تستخدم سلطات الاحتلال الضحايا «كقرون استشعار» لتجميع اكبر قدر من المعلومات من بين المواطنين لحماية الامن الاسرائيلي.

وحذرت المصادر الفلسطينية من مخاطر استمرار الحرب الاخلاقية ضد المجتمع الفلسطيني خدمة للواقع الصهيوني الذي يلعب باصابعه المدمرة في هذا المجال.

واعتبرت المصادر ذاتها ان الصهيونية وانرعها تستخدم النساء والمخدرات كسلاح مدمر متزامناً مع اغراءات المال والمناصب والالقاب ●



الاحتلال يستعين بالافاعي والعقارب في حربه ضد المعتقلين الفلسطينيين في سجن مجدو

الاراضي المحتلة - خاص

يتفنن الصهاينة في اساليب الحصار والضغط المبرمج على نفسية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وتتراوح الاساليب بين التهديد وممارسة الضغط الجسدي والاهمال في المتابعة ورهن المعتقل لهواجس النسيان.

ومع تصاعد حرارة فصل الصيف الذي يرافقه اكتظاظ عددي وظروف غير صحية لتزايد اعداد المعتقلين في السجون الصهيونية، تعمد ادارة السجون الى تشديد سياساتها عبر مصلحة السجون حيث ينال معتقل مجدو النصيب الاكبر من المعاناة والذي يضم بين جنبات خيامه البالية وغرفه الحصينة حوالي الف معتقل معظمهم ينتمون لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) لكون السجن يتبع للجيش الاسرائيلي مباشرة في حين تتبع السجون الاخرى لادارة مصلحة السجون والشرطة الاسرائيلية.

وتقول مصادر حقوقية فلسطينية ان ادارة مجدو ابدعت في استخدام اساليب الضغط والحرمان والمعاناة من خلال تهيئة الاوضاع لنشر الافاعي والعقارب وبقية الزواحف السامة بالاضافة الى تعمدها احضار انواع منها للمنطقة المحيطة باقسام المعتقلين.

وحسب المصادر الحقوقية ومعلومات رشحت من المعتقل عبر الرسائل المسربة فان المعتقل محمد حميدات لدغته افعى ونقل اثرها الى المستشفى وتمكنت «عقرب [illegible]» سامة، من مهاجمة الاسير عصام شواهنة ولدغه.

ويتهم المعتقلون ادارة السجن بالمؤامرة على حياتهم عبر رفضها استقدام مواد طبية قاتلة للزواحف والافاعي والمماطلة بذلك في خطوة تهدف لارباك حياة المعتقلين اليومية وصرف اهتمامهم الى امور جانبية بعيداً عن مواجهة سياسات ادارة السجون. هذا ويعاني معتقلو مجدو من هجمات متواصلة تقودها الفئران والجرذان وتلحق في صفوفهم الرعب والهلع خاصة في ساعات الليل واوقات الطعام مما يهددهم بالمرض المفاجئ حيث يروي معتقلون عاشوا في السجن انهم كانوا يستيقظون من نومهم مذعورين ليجدوا فاراً كبيراً يمشي على وجوههم واخر يحاول قضم اذن احدهم ●

في تقرير خطير ومفصل حول بيع الاراضي في القدس

معركة ابتلاع القدس مستمرة

مخاتير ومحامون وسماسرة عرب زودوا «عطيرات كوهنيم» بمعلومات حول سجلات الاراضي

بالامس القريب استولى اليهود على بيت ضخم في جبل الزيتون المطل على القدس القديمة بعد ان اشتروه من مطران الارمن السابق شاهي عجميان، وقبله بقليل استولى اليهود على خمسة منازل في بلدة سلوان القريبة من المسجد الاقصى المبارك، وسلوان هذه يطلق عليها اليهود مدينة «داوود» تماماً كما يطلقون على النفق «الحشمونائيم» في اشارة زائفة الى حقهم الديني فيها. ان اليهود يسعون جاهدين لتهويد مدينة القدس مع ترافق ذلك مع سياسة مصادرة واسعة للاراضي وحملة تضييق شرسة ضد المقدسيين تشنها البلدية والداخلية وعناصر اسرائيلية اخرى تلتقي جميعها على ضرورة دفع المقدسيين الى خارج مدينتهم.

فيما تقوم اوساط يهودية ببذل جهود مكثفة من اجل شراء اراض وعقارات في القدس، وتقف على راس هذه الاوساط جمعيات استيطانية تلقى دعماً ومساندة من دوائر حكومية رسمية ويدور الحديث عن جمعية عطيرات كوهنيم «المتخصصة في شراء العقارات داخل البلدة القديمة الى جانب جمعية «العاد» التي اشترت منازل في الثوري وسلوان قبل شهرين. ومن اجل تحقيق اهدافهم فانهم يقيمون علاقات مع سماسرة ومحامين ومكاتب عقارية في المدينة بهدف تسريب ممتلكات اليهم مقابل نسبة من الصفقة.

على هذا الصعيد يتحرك السماسرة في اوساط الجمهور المقدسي الذين يعيشون في الاردن والخارج وبالتحديد ممن يملكون عقارات داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس والتي تمتد شمالاً حتى مداخل رام الله وجنوباً حتى مشارف بيت من بيت جالا وبيت لحم وبيت ساحور وشرقاً حتى مستوطنة معاليه ادوميم على الطريق الى اريحا. وبلغت المنازل التي استولى عليها اليهود داخل الحي الاسلامي اكثر من ستين منزلاً ومحلاً تجارياً، ومخازن ولا تزال المحاكم الاسرائيلية تنظر بالعديد من القضايا المتعلقة بعقارات يدعي مستوطنون ملكيتهم لها.

ويؤكد مسؤولو جمعية عطيرات كوهنيم وجمعية العاد الاستيطانيتين ان لديهم وثائق بيع لحوالي ٥٠ منزلاً في سلوان استولوا على جزء منها، ووفقاً لمصادر فلسطينية فان نشاط السماسرة المحليين ونشطاء الاستيطان اليهودي يتركز الان على محاولة شراء محال وعقارات في سوق خان الزيت وشارع الواد ومنطقة باب السلسلة، وكان لاحد السماسرة عرض على تاجر مقدسي يملك محلاً في سوق خان الزيت ويدعى عمران النتشة مبلغ ٧ ملايين دولار مقابل بيع محله الا انه رفض.

بالاضافة الى المبالغ الضخمة المرصودة لشراء منازل وعقارات توفر بعض المؤسسات الرسمية تسهيلات لجمعيات الاستيطان في سلوان والبلدة القديمة، كما تبين لاحقاً ان بعض وثائق البيع تمت بطريق التزوير والاحتيال ويسيطرتهم على منازل وعقارات في القدس القديمة يسعى نشطاء العاد وكوهنيم الى احكام الطوق على منطقة الحرم القدسي الشريف، من خلال توسيع الحدود الحالية للحي اليهودي وخلق تواصل بينه وبين البؤر الاستيطانية المنتشرة في احياء البلدة القديمة.

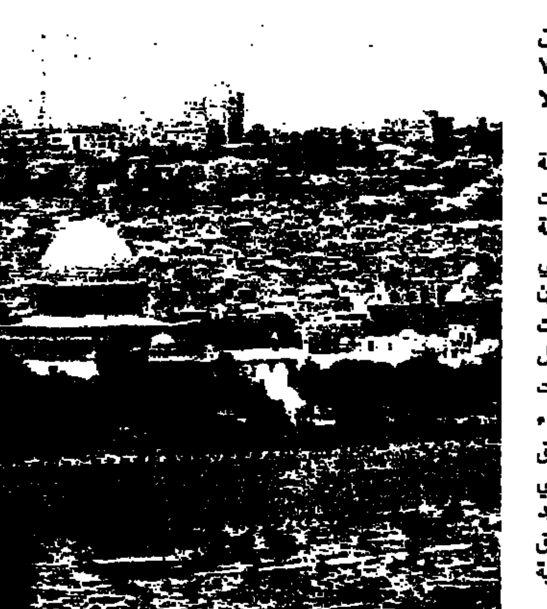
الضم الزاحف

تخطط جمعية عطيرات كوهنيم المتطرفة لايجاد جيب وسط الحي الاسلامي على طريقة الضم الزاحف بيتاً بيتاً ثم عمارة عمارة ويؤمن نشطاء هذه الجمعية بانه يجب ان يكون لليهود موطئ قدم في كل مكان، وحول تحديد العقارات والمنازل التي يستولى عليها يقول مسؤول جمعية عطيرات كوهنيم متير دافيدسون الذي يتقن اللغة العربية وكان سابقاً مستشار نائب رئيس بلدية القدس «كانت لدي علاقات بثلاثين عربياً لم يعرف احدهم عن الاخر، وكان مهمتهم تحديد عقارات يرغب الناس في بيعها والافضلية كانت دوماً لكل من هو مستعد للبيع مباشرة ليهودي، وفي اغلب الاحيان اشتغل هؤلاء وبعضهم محامون وتجار وفق نسبة من الصفقة، انا بدوري كنت اصفي الاقتراحات: هل المقصود ملكية ام مفتاحية، هل يوجد العقار في البلدة القديمة ام خارجها مع الافضلية للبلدة القديمة طبعاً وفق الترتيب التنازلي: تسجيل في الطابو - ملكية غير مسجلة- رسوم مفتاحية حين يكون العقار ملكية يهودية او في يد الدولة - وعقار برسوم مفتاحية اصحابه عرب.

ويتابع دافيدسون ومن اجل فحص التسجيلات كنت بحاجة الى معلومات كثيرة، لذلك اقمنا علاقات ممتازة مع العرب «محامين - مخاتير- سماسرة» ومجرد ذكر اسمائهم يسبب هزة في المجتمع العربي، لقد نفذوا من اجلي الفحص المعلوماتي والتحقق منها في دائرة الاوقاف والمحاكم الشرعية.

منزل شارون مهجور وتكاليف الحراسة سنوياً مليون شيكل

خلال جولة داخل البلدة القديمة يمكن مشاهدة الحجم الاستيطاني الهائل فيها، والذي



مطران مسيحي يبيع عقاراً بـ ١٠ مليون دولار في قلب مدينة القدس

تظهره الاعلام الاسرائيلية المنصوبة فوق المعاهد اليهودية والمنازل التي استولوا عليها اضافة الى الشبك الحديدي الذي وضع فوق الابواب والشبابيك والاسطح تفادياً لحجارة وزجاجات الشبان، والقسم الاكبر من هذه المعاهد والمنازل يقع في شارع الواد الذي يربط باب العمود بحائط المبكى «البراق» كما يقع في هذا الشارع منزل اشتراه الارهابي شارون في شهر كانون ثاني من العام ١٩٨٧. وهو مهجور ولا يقطنه احد الا ان جنوداً يحرسون المكان تنفق عليهم الحكومة مئة الف شيكل سنوياً، في هذا الشارع تبذل الجماعات الاستيطانية جهودها لشراء منازل وعقارات، وقد تمكنت من شراء خمس غرف في بناية تملكها عائلة الزربا من خلال مستاجرين وليس بعيداً عن هذا، تستقطب المعاهد الدينية العشرات من الطلبة اليهود المتطرفين وخاصة في عقبة الخالدية حيث يقع معهد ديني كبير، وتقع البؤر الاستيطانية الان في مختلف الاحياء وخاصة حارة السعدية وباب خطة وعقبة درويش وشارع الالام ولا تتوقف اطماعهم عند الحي الاسلامي الذي تقطنه كثافة سكانية عالية بل تعدت ذلك الى الحي المسيحي.

فقبل عدة سنوات تمكنت تلك الجماعات الاستيطانية من شراء اكبر عقار داخل البلدة القديمة على يد مسيحي في حي الدباغة بالقدس والذي يعرف باسم «دير ماريوحنا» حيث يتكون من ٧٠ غرفة ويقع على مساحة ٦ دونمات، وقد تمكن البائع من الفرار الى امريكا بعد صفقة البيع التي قيل انها بلغت ٥ مليون دولار، كما اشترت جمعية العاد الاستيطانية منزلاً قبل شهر في حي الجشة الذي يقطنه المسيحيون بمبلغ مليون دولار، وتمكن صاحبه من الفرار الى الخارج قبل قيام المستوطنين بامتلاكه.

المطران الارمني يبيع عقارات بمبلغ ١٠ مليون دولار

وكانت الجماعات الاستيطانية اشترت مؤخراً عقارات ضخمة من المطران شاهي عجميان بقيمة ١٠ ملايين دولار. فبالاضافة الى المبنى المطل على القدس القديمة والواقع في سفح جبل الزيتون والمقام على قطعة ارض مساحتها خمسة دونمات، باع المطران عجميان ممتلكاته في المدينة المقدسة والتي آخرها ما يمتلكه في حي الثوري بالمدينة واربعة دونمات في بيت صفافا، اضافة الى دونم ونصف الدونم في منطقة مار الياس من جبل ابو غنيم.

وقد استنكرت بطريركية الارمن في القدس ما اقدم عليه مطران الطائفة الاسبق واعتبرت انه مطرود منها منذ العام ١٩٨٢ وما قام ببيعه لليهود لا يتبع البطريركية بل هو من ممتلكاته الخاصة، مضيفة انه قد يكون فر الى ارمينيا او فرنسا.

وكانت صفقة البيع قد تمت مؤخراً باشراف المليونير اليهودي ايرفينغ موسكوفيتش المعروف بعلاقاته الوثيقة مع جماعات الاستيطان، وقيل انه تجول معهم مؤخراً في احياء البلدة القديمة وخاصة عقبة الخالدية وعقبة السرايا وشارع الواد، حيث بؤر الاستيطان التي مول ايرفينغ شراءها في وقت سابق.

وتعتبر عملية الاستيلاء الاخيرة على احد اهم العقارات في القدس المحتلة الاحدث من بين عمليات استيلاء يقوم بها مستوطنون على مبان داخل الاحياء العربية، وبذلك يصل عدد البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة الى حوالي ستين بؤرة يقطنها قرابة الالف مستوطن، الى جانب ثلاثة الاف مستوطن يقطنون حارة الشرف التي اقيم على انقاضها ما يسمى بالحي اليهودي.

ويضاعف الاستيلاء على المبنى الجديد في جبل الزيتون من حجم التواجد الاستيطاني في الموقع، حيث استولى المستوطنون قبل عدة سنوات على مبنى مهجور ضخم حولوه الى معهد ديني باسم «بيت اورلرت» ويديره الحاخام العنصري المتطرف بني ايلون من حزب موليدت، ويعتزم المستوطنون تحويل المبنى الجديد الى مدرسة دينية لاستيعاب المزيد من الطلبة اليهود، وفي موقع ليس ببعيد عن البؤرتين الاستيطانيتين في جبل الزيتون، تعتزم الجامعة العبرية المقامة على جبل المشارف شمال القدس توسيع منطقة نفوذها بالحاق ٦ دونمات من الاراضي الفلسطينية هناك بموجب اتفاق بين ادارة الجامعة والحكومة الاسرائيلية التي وضعت يدها على تلك الاراضي بعد احتلال المدينة المقدسة عام ١٩٦٧.

التفكجي: يعملون ضمن مخطط مرسوم ويستثمرون الملايين في ظل تقصير فلسطيني وعربي.

يقول خليل التفكجي الخبير في شؤون الاستيطان داخل القدس «ان الجماعات الاستيطانية تعمل ضمن مخطط مرسوم وهم يركزون الان على شارع الواد من اجل بسط سيطرة اسرائيلية كاملة عليه لاعتباره ممراً بين حائط المبكى وباب العمود، ومن اجل الاستيلاء على المنازل والعقارات فانهم يضعون انظارهم على اموال الغائبين ويحاولون وضع ارجلهم في اي منطقة، او على املاك يهودية كانت تحت سيطرة «ادارة حارس املاك العدو الاردني» وبعد الحرب ١٩٦٧ عملوا على استرجاعها.

ويضيف: تركيزهم على سلوان ينبع لادعائهم بأنها جزء من مدينة داوود، وانه كان يوجد حي لهم عام ١٩٢٩ يدعى حي اليمن اضافة الى بعض البيوت اليهودية القديمة، الى جانب قربها من الحي اليهودي، لذلك فهم يسعون الى خلق تواصل بين البؤر الاستيطانية، وهم يقومون الان بتحويل منطقة وادي حلوة في سلوان الى متحف، ويستثمرون الملايين من الدولارات بينما تضيع القدس بفعل التقصير والاهمال الفلسطيني والعربي.

رفض الصلاة على السمسار البشيتي ودفنه قرب معاليه ادوميم

وقد لاقت خطوة قتل سمسار الاراضي فريد البشيتي ٦٠ عاماً ارتياحاً كبيراً بين المقدسيين، وجاء مقتله بعد اعلان ان من يقوم ببيع ممتلكات لليهود يعرض نفسه للقضاء الفلسطيني وستتم معاقبته، وكان قد عثر في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة ٩-٥ على جثة السمسار في احد شوارع رام الله وهي مقيدة اليدين وعليها علامات عنف اتضح فيما بعد انه اطلقت رصاصة على رأسه، وتقول اوساط مقدسية ان البشيتي كان سمساراً للاراضي، وانه كان نشطاً في دائرة حارس أملاك الغائبين الاسرائيلية فترة طويلة تفرغ بعدها للعمل كسمسار للاراضي، ولم يكن بالامكان معرفة صفقة تورط بها البشيتي في بيع اراض لليهود، الا ان ابنه محمد قال ان والده قتل ضحية نزاع ونفى ان يكون قد باع شيئاً لليهود.

وذكرت عائلته انه خرج يوم الخميس ٨-٥ بعد تلقي هاتف من فتاة عربية تدعى ناديا لمقابلتها في فندق الامبسادور القريب من منزله، ومنذ هذه اللحظة لم يرجع، وتقول مصادر صحفية اسرائيلية ان البشيتي قد تعرض للتحقيق قبل ايام من مقتله على يد الاجهزة الامنية الفلسطينية في مدينة رام الله حول ضلوعه ببيع أراض لليهود الا انه افرج عنه بعد ساعات من التحقيق، وقد رفضت جماهير القدس الصلاة على البشيتي او دفنه في مقابر المسلمين، مصادر تقول ان عائلته دفنته الى الشرق من مدينة القدس بمحاذاة مستوطنة معاليه ادوميم. ◎

تحويل ثكنات عسكرية اسرائيلية الى مستوطنات في الضفة الغربية

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان الجيش الاسرائيلي وافق مؤخرا على خطة لتحويل احدى المواقع العسكرية الخاضعة لسيطرته في غور الاردن في الضفة الغربية الى مستوطنة مدنية دائمة.

وقالت المصادر ان عدة عائلات من المستوطنين اليهود القاطنين في مستوطنات قائمة شمال الضفة الغربية تستعد للانتقال والسكن في المعسكر السابق للجيش الاسرائيلي المسمى "حمدات" القريب من منطقة "الجفتلك" الى الشمال من مدينة اريحا في غضون الايام القليلة المقبلة، وذلك تمهيدا لتحويله الى مستوطنة يهودية مدنية بموجب قرار صادق عليه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي خلال شهر شباط (فبراير) من العام الجاري.

وذكرت اسبوعية /كول هعير/ العبرية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعتمدت خطة مماثلة بالنسبة لاربعة مواقع استيطانية عسكرية اخرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة ان من المنتظر ان يقوم مستوطنون يهود بدعم من وزارة الدفاع وشعبة الاستيطان في الهستدروت الصهيونية بالانتقال للسكن الدائم في هذه النقاط الاستيطانية الجديدة خلال فترة قريبة، مشيرة الى ان اعمالا تحضيرية وترميمات تجري هذه الايام لغرض تحويل مواقع اخرى للجيش الاسرائيلي الى مستوطنات مدنية دائمة. ◎

متاهة المفاوضات الى اين؟!

هل تنجح الادارة الامريكية في اخراج المسار الاسرائيلي الفلسطيني من المأزق (؟!)

غزة - خاص

عبر المفاوضون الفلسطينيون عن خيبة امل كبيرة من الدور الذي يقوم به المبعوث الامريكي الخاص للمنطقة، وبدا ان كل الآمال التي يضعها الطرف الفلسطيني على تدخل الوسيط الامريكي لاستئناف المفاوضات والخروج من الطريق المسدود قد خابت، ذلك ان روس يطالب الفلسطينيين بالتأقلم مع مواقف نتنياهو، والانطلاق من ارضية هذه المواقف واعتماد اسلوب ترويض الفلسطينيين لقبول المواقف الاسرائيلية كاسهل الطرق للخروج من الازمة والتوصل للاتفاقيات كما يقول عضو اللجنة العليا للاشراف على المفاوضات السيد نبيل عمرو، اما وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات، فقد اوجز المعضلة التي يسببها دينس روس للجانب الفلسطيني في انها تكمن في انطلاقه من مبدأ ما الذي يستطيع رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يفعله؟ وما الذي لا يستطيع فعله. ويرى عريقات ان روس يحصر مهمته في انقاذ نتنياهو وليس في انقاذ عملية السلام عن طريق تبني التكتيك الاسرائيلي التفاوضي والتركيز على المسائل الاجرائية وتجاهل القضايا الاساسية الحساسة، مثل الاستيطان في القدس ومصادرة الاراضي والمستوطنات وهي القضايا التي تصر الحكومة الاسرائيلية على رفض اي قيود على تصرفها بخصوصها، لكن وكما يبدو فقد ظهر وبشكل واضح انه بالرغم من حرص روس على عدم تجاوز المواقف الاسرائيلية المتشددة، الا انه سعى ايضاً لتجنيد اطراف عربية من اجل ممارسة مزيد من الضغوط على الطرف الفلسطيني للقبول بهذه المواقف، فقد زار روس الاردن وطلب مساعدة المسؤولين الاردنيين للخروج من الازمة.

المثير في الامر ان هناك - كما يقول مراقبون - اسباباً تدعو روس الى عدم اليأس، فبالرغم من ان الجانب الفلسطيني يبدي امتعاضاً من دور روس السلبي الا انه استجاب لطلبه ووافق على اجراء لقاء غير رسمي مع الجانب الاسرائيلي، وهذا بحد ذاته انجاز. فالسياسة الامريكية - كما وصفها ريتشارد ميرفي - منصبة على استمرار جولات التفاوض بين الاطراف حتى في غياب تحقيق نتائج مرضية في النهاية. كما اوضحت مصادر اسرائيلية ان موظفي مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يعكفون وبالتعاون مع فريق روس على بلورة افكار «ابداعية» لاقناع السلطة بالعودة لطاولة المفاوضات، وينصب مجمل هذه الافكار على التلويح للفلسطينيين بسلة «بوادر حسن النية» التي يسوقها دوماً نتنياهو لكل من يريد التوسط في التفاوض مثل فتح المطار والميناء والممر الآمن، بالرغم من ان نتنياهو كان قد وعد روس اكثر من مرة بالسماح لطائرة الرئيس باستخدام المطار، كما وعد الملك حسين والرئيس مبارك بذلك، ناهيك عن الالتزامات الشفوية للمفاوضين الفلسطينيين.

السلطة الفلسطينية من ناحيتها لا ترى انه بالامكان العودة للمفاوضات في نفس الوقت الذي تتواصل فيه الاجراءات الاسرائيلية خصوصاً وان وزراء الخارجية العرب اتخذوا اجراءات عقابية ولو بشكل ظاهري ضد الحكومة الاسرائيلية لقيامها بعملية البناء في «جبل ابو غنيم»، ولا يعقل ان تظهر مواقف السلطة بصورة اقل حزماً من مواقف الدول العربية تجاه التجاوزات الاسرائيلية، وفي نفس الوقت فان الجمود الحالي في المفاوضات، وفي ظل غياب انجازات سياسية يلمسها الفلسطينيون يساهم في التعجيل بانفجار الاوضاع بصورة يصعب التكهن بنتائجها مسبقاً. نتنياهو من ناحيته لا يبدي ميلاً للتعامل بشكل جاد مع المسار الفلسطيني، لكنه معني بصورة ما بتوفير اجواء عمل مناسبة للوسيط الامريكي، ولذا تبرز الحاجة لطرح افكار جديدة، وتبرز اهمية تحويل المسار من مفاوضات جوهرية على اسس مبادئ متفق عليها الى مفاوضات حول خطوات «حسن نية »، الا ان صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلت عن مصادر فلسطينية موثوقة قولها ان كلاً من عرفات ونتنياهو وافقا في وقت سابق على صيغة تقدم بها دينس روس تقضي بتشكيل لجنة يشترك فيها ممثلان عن كل طرف على ان تقوم هذه اللجنة بتحديد جدول اعمال لمناقشة القضايا الخمس العالقة، وهو ما يمكن ان يكون نقطة بداية لاعادة التماسك لمساعي اخراج المفاوضات من ازمتها التي تعيشها منذ فترة ليست بالقصيرة ◎



صحف عبرية: روس فشل في دفع السلام بين الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين

■ القدس المحتلة

اكدت مصادر اسرائيلية متطابقة ان المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دينس روس فشل في مهمته الاخيرة التي استهدفت استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المتوقفة منذ اكثر من شهرين بسبب اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على مواصلة الاستيطان والتوسع في الاراضي الفلسطينية ومدينة القدس المحتلة.

وكان روس رعى ليلة الاربعاء الماضي لقاء بين مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين هو الاول منذ شهرين، الا ان اللقاء الذي عُقد في منزل السفير الامريكي في تل ابيب مارتين انديك انتهى دون احراز اي تقدم او نتائج.

ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية في عددها الصادر اليوم عن المحامي اسحق مولخو ممثل رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله للمفاوضين الفلسطينيين خلال ذلك اللقاء الذي حضره الدكتور صائب عريقات والدكتور نبيل شعث عن الجانب الفلسطيني انه اذا جمدت الحكومة الإسرائيلية بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة فان ذلك سيؤدي الى سقوط حكومة بنيامين نتنياهو.

واضافت الصحيفة ان مولخو الذي شاركه كل من وزير الدفاع اسحق مردخاي وسكرتير الحكومة داني نافيه في تمثيل الجانب الاسرائيلي في اللقاء اقترح على المفاوضين الفلسطينيين استئناف عمل اللجان المشتركة وقال «اعطوا لانفسكم استراحة لمدة ستة اشهر، وانتظروا بعد ذلك اذا ما كان لديكم سبب للشكوى» حسب تعبير المستشار الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

وطبقا للصحيفة نفسها فقد سأل رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات المحامي مولخو حول ما اذا كانت الحكومة الإسرائيلية ستواصل خلال فترة الشهور الستة المقترحة اعمال البناء في جبل ابو غنيم، وكان جواب مولخو «انني لا اتحدث عن الماضي بل اتحدث عن المستقبل» ما فسر على انه استعداد من جانب الحكومة الاسرائيلية لتجميد البناء في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الاشهر المقبلة، واعتبر في الوقت ذاته تأكيدا على رفضها طلب الجانب الفلسطيني وقف بناء المستوطنة الجديدة في جبل ابو غنيم.

وكان الجانب الاسرائيلي طالب ايضا باستئناف التعاون الامني الكامل بين السلطة الفلسطينية و"اسرائيل" وتجديد عمل لجان التوجيه السياسية للمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الا ان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات عقب على ذلك بقوله انه لن يتوفر الاساس لاستمرار الحوار والمحادثات طالما كانت "اسرائيل" مصرة على مواصلة البناء في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية عموما وفي جبل ابو غنيم على وجه الخصوص.

واضاف ان اللقاء اظهر بوضوح قاطع ان حكومة نتنياهو غير مستعدة للتراجع عن سياستها الاستيطانية الأمر الذي يعني «ان عملية السلام اصبحت تواجه ازمة خطيرة وحقيقية».

وعُلم ان رئيس السلطة ياسر عرفات الذي اعتذر مساء الخميس الماضي عن استقبال المبعوث الامريكي دينس روس ارسل رسالة للرئيس الامريكي بيل كلينتون اعرب فيها عن قلقه الشديد حول المصير الذي الت اليه عملية السلام. ونقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية عن مصدر فلسطيني رفيع المستوى قوله ان الرئيس عرفات بعث برسالته الخطية مباشرة الى الرئيس كلينتون متجاوزا بذلك المبعوث الامريكي روس «لانه لم تعد للرئيس عرفات ثقة في نزاهة روس وقدرته على متابعة مهمة الوساطة المناطة به» ◎

من القرآن
د. صلاح الخالدي

«قصة البقرة ومفاوضات اليهود»

قصة بقرة بني اسرائيل وردت في آيات: ٦٧ - ٧٤ من سورة البقرة، ولم ترد قصة البقرة في غير هذا الموضع في القرآن، ومن قصة البقرة اخذت سورة البقرة اسمها التوقيفي، لان اسم السورة يؤخذ من شيء بارز مذكور فيها.

وتدل قصة البقرة على طريقة اليهود في المفاوضات والتلكؤ والتكاسل واضاعة الاوقات والجهود والطاقات، في هامشيات وشكليات، وهذه الطريقة اليهودية العجيبة المذمومة تمكنت من اليهود على كل زمان ومكان، منذ اجيالهم الاولى زمن موسى عليه السلام الى اجيالهم الممسوخة النكدة التي ابتلينا بها في هذه الايام.

ولا ادري لماذا اتذكر احداث قصة البقرة كما روتها آيات سورة البقرة كلما قرات اخباراً في الصحافة، اوسمعتها في الاذاعة، او شاهدتها في التلفاز، عن المفاوضات الشاقة المضنية التي عقدها العرب وما زالوا يعقدونها - مع يهود هذه الايام، والتي يخرجون منها بلا شيء ذي قيمة من اليهود.

طريقة اليهود في التفاوض تقوم على التحايل والتماطل والتكاسل وعلى التباطؤ والتلكؤ، وهم يملكون نفساً طويلاً في المفاوضات، كما يتمتعون باعصاب باردة متجمدة، ويحرصون على «اللف والدوران» في الحلقات المفرغة، وياخذون الطرف الاخر المفاوض الى «النفق» الطويل المتعرج المظلم، ذي الانحناءات والممرات العديدة، فيضيع في تلك الممرات، ويضيع فيها الذين يمثلهم ويتفاوض عنهم.

كم يثير اليهود في المفاوضات مع العرب اشكالات عديدة على هامشيات وشكليات، ويتناسون الاساسيات والضروريات، وكم يضعون من معوقات وعراقيل، وكم يقفون امام الجزئية والفرعية والنقطة والفاصلة والفقرة والخارطة والشارع والحي!!

اسأل المفاوضين المصريين الذين عانوا من مفاوضاتهم مع اليهود منذ كامب ديفيد ومروراً بطابا، واسأل المفاوضين الاردنيين والفلسطينيين الذين عانوا من مفاوضاتهم مع اليهود ما عانوا، في مدريد واوسلو وواشنطن ووادي عربة والعقبة وعمان والقاهرة، ومازالوا يعانون، ولم يخرجوا - ولن يخرجوا - من ذلك بشيء ذي قيمة!!

وكلما اسمع عن مفاوضات العرب الفاشلة مع اليهود اتذكر قصة البقرة، التي سجلت مفاوضات ادائهم لموسى عليه السلام، واقول: اذا كانوا فعلوا هذا مع نبيهم وقائدهم ومخلصهم وامامهم موسى عليه السلام، حتى ازعجوه واتعبوه، فمَلّ منهم وذمهم، فكيف سيفعلون مع العرب الذين يفاوضونهم!!

وموجز قصة البقرة كما عرضتها آيات سورة البقرة: قتل رجل من بني اسرائيل في عهد موسى عليه السلام، لما كانوا مازالوا يتحركون في هضاب ووديان صحراء سيناء، ولم يعرف قاتله فصدرت اتهامات من بني اسرائيل بقتله، بحيث صار كل منهم يتهم الآخر بقتله، ويدفع التهمة عن نفسه، وحققوا في الحادثة، ولم يتعرفوا على القاتل.

فجاءوا الى موسى عليه السلام، وطلبوا منه معرفة القاتل، لانه نبي، والله يخبره بما غاب وخفي عنهم، فابلغهم امر الله لهم بذبح بقرة، قال لهم: ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة!! ولو سارعوا وتناولوا بقرة من البقر الذي عندهم وذبحوها لقاموا بالواجب، مهما كان لون وعمر وعمل البقرة.

ولما سمعوا امر موسى لهم بذبح البقرة تعجبوا واستغربوا، فما دخل ذبح بقرة في التعرف على قاتل مجهول؟ وظنوا ان موسى عليه السلام يهزأ بهم ويضحك عليهم وخاطبوه بوقاحة، قالوا له: اتتخذنا هزواً؟ فبرأ موسى عليه السلام نفسه من تهمة السخرية والاستهزاء، وقال لهم: اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين.

فلما علموا ان الامر جد واجب، اثاروا اشكالات وسؤالات عن البقرة قالوا له: ادع لنا ربك يبين لنا ما عمر البقرة؟ فاخبرهم انها بقرة عوان متوسطة العمر، لا هي بكر صغيرة ولا فارض مسنة هرمة! فقالوا له: ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها؟ فاخبرهم انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين! فقالوا له: ادع لنا ربك يبين لنا ما عملها ومنزلتها عند اصحابها، هل هي مذللة ام معززة؟ فاخبرهم انها معززة مكرمة عندهم، لا يشغلونها في حرث الارض ولا في سقي الزرع، عند ذلك قالوا لموسى عليه السلام: الآن جئت بالحق!! فذبحوها مضطرين مكرهين مجبرين، ولما ذبحوها امر الله ان يقطعوا بعضاً جزءاً منها، ويضربوا به جثة القتيل الميت! فلما فعلوا احياه الله وقال قتلني فلان، ثم مات! فتدبروا قصة البقرة في سورة البقرة لتتعرفوا على طريقة اليهود في المفاوضات!! ◎

هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٨٠) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٠ -٢٦ أيار ١٩٩٧م

همسة عالية
ماجد أبو دياك

المفاوضات والتنسيق الامني يجب ان يتوقفا بالفعل لا بالقول

للمرة الثانية منذ ازمة الاستيطان في ابو غنيم يفشل المنسق الامريكي الخاص بعملية التسوية، دينس روس في اعادة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى مسارها السابق، وللمرة الثانية توجه السلطة الفلسطينية الى هذا المنسق تهمة الانحياز للكيان الصهيوني وتطالب بوساطة اميركية اكثر فاعلية من خلال دعوة وزيرة الخارجية التي ثبت مؤخراً انها يهودية كزملائها السابقين: روس كوهين وصموئيل بيرغر - الى زيارة المنطقة.

لا شك لدينا ان السلطة الفلسطينية تعلم تمام العلم بان المشكلة ليست في روس وحده، ولكنها في الدور الاميركي المنحاز بالكامل الى الكيان الصهيوني تحت وطأة حسابات داخلية معروفة لادارة كلينتون وما قبلها من ادارات، حتى وان ضاقت او توسعت هذه الحسابات تبعاً لتشكيلة كل ادارة على حدة، والانحياز الصارخ لادارة كلينتون للدولة العبرية لم يبرز خلال جولات روس الميدانية، ولكن من خلال استخدام حق النقض الفيتو مرتين في مجلس الامن لمنع صدور قرارات ضعيفة تطالب الكيان الصهيوني بالتراجع عن خطواته الاستيطانية في ابو غنيم ولذلك فاننا نستغرب هذا التركيز غير المفيد على مبعوث ينفذ السياسة الامريكية لا اكثر، مع العلم بانه غير المجدي محاولة التركيز على مناسبة «موظف» لموقعه ام لا بالنسبة لدولة تصر وتؤكد على انه يحظى باحترامها وتقديرها! فالاولى ان يتم التركيز على السياسة الاميركية لا على منفذيها، الا اذا كان المطلوب هو الهروب من مواجهة استحقاقات اتخاذ موقف صارم من هذه السياسة وهو ما نعتقد انه السبب في ضعف الموقف الفلسطيني الرسمي امام عجرفة سياسة ادارة كلينتون وانحيازها المشين للموقف الاسرائيلي، الامر الذي شجع ويشجع نتنياهو على الاستمرار في سياساته المتشددة.

كان الاولى بقيادة السلطة الفلسطينية ان تصمد عند موقفها الرافض لاستئناف المفاوضات وان لا تشارك في انجاح محاولات الادارة الاميركية لإنقاذ نتنياهو من ورطته. فالمشاركة في اللقاء الثلاثي هو شكل من اشكال المفاوضات التي قالت السلطة انها اوقفتها وهي تعني الوقوع في الفخ الاميركي باستئناف المفاوضات وفق اليات واشكال جديدة توفر الغطاء للحكومة الاسرائيلية للاستمرار في مخططاتها العدوانية التوسعية، والاخطر من ذلك ان توافق السلطة الفلسطينية على عودة التنسيق الامني مع الاحتلال.

وتفلت من بيبها فرصة ذهبية لاغلاق هذا الباب الذي لم يجر الا المصائب والويلات على الشعب الفلسطيني! خلاصة القول، ان السلطة الفلسطينية لا زالت تمارس خداع وتضليل الجماهير عبر اطلاق تصريحات متشددة اعلامياً فيما هي تواصل لعبة المفاوضات الفاشلة باشكال واساليب مختلفة، ولا ندري الى متى ستستمر هذه اللعبة المكشوفة؟! او الى اي نتيجة ستصل؟! وما هو الثمن الذي سيدفعه الشعب الفلسطيني هذه المرة؟! فلننتظر ونرى.

الدولة العبرية تصر على الطابع الاقتصادي للازمة

ما يسرقه الاسرائيليون من مياه الضفة يشكل ربع استهلاكهم السنوي

نهر الاردن يتحول الى مجرى لتصريف المخلفات الصناعية الاسرائيلية

حذر اكاديميون فلسطينيون من استمرار المعاناة الكبيرة التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون والناجمة عن انفراد «اسرائيل» في التحكم في مصادر المياه الفلسطينية طبقاً لمصالحها وخدمة لسياستها المائية الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما نوه خبراء في شؤون المياه الى الظلم الناجم عن توزيع المياه كما نصت عليه اتفاقية "اوسلو" الى جانب المخاطر الصحية الهائلة المترتبة على ازدياد ملوحة المياه في المناطق الفلسطينية تارة بسبب استئثار «اسرائيل» بالمصادر العذبة كما هو في قطاع غزة، وتارة اخرى بقذف مخلفات المصانع الاسرائيلية في نهر الاردن، الى جانب اصرار «اسرائيل» على تمييع قضية مصادر المياه بوصفها مسالة اقتصادية فقط والفصل بينها وبين المسائل السياسية، حتى ان اكبر انجاز للوفد الفلسطيني على صعيد المفاوضات متعددة الاطراف هو جعل «اسرائيل» توافق على ادراج مسالة المياه على جدول مناقشات الحل النهائي كما يقول الدكتور رياض الخضري رئيس جامعة الازهر ورئيس الوفد الفلسطيني للمياه في المفاوضات المتعددة الاطراف.

قسمة ضيزى

"اسرائيل تسرق سنوياً ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه من الضفة الغربية وهذا يشكل تقريباً ربع استهلاك الدولة العبرية الاجمالي من المياه البالغ ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنوياً" هذا ما قاله المختص في شؤون المياه الدكتور حسن شعبان مستشار وزير المالية الفلسطيني. ويضيف الدكتور شعبان ان الكمية التي تسرقها اسرائيل من الضفة الغربية هي في الحقيقة الفائض عن الكمية التي تسمح بها اتفاقيات اوسلو للفلسطينيين، حيث تنص المادة ٤٠ من اتفاقية اوسلو" ان حصة الفلسطينيين في الضفة الغربية لا تتجاوز ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية في العام بينما لا يسمح الاتفاق لسكان القطاع الفلسطينيين باكثر من ٥٠ مليون مترمكعب، واشار الدكتور الخضري الى انه في الوقت الذي تعيش فيه المستوطنات الاسرائيلية في ترف صارخ من حيث كمية المياه المخصصة واوجه صرفها، فان مناطق كاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة تحرم المياه لايام كاملة في الشهر واحياناً لعدة ساعات في اليوم، ففي حين يعيش الفلسطينيون في الخليل اياماً كاملة بدون ماء فأن جيرانهم في "كريات اربع" وبيت هداسا" يتركون صنابير المياه تتطلق كالانهار لتلامس قبر المجرم "باروخ غولدشتاين" بالقرب من مدخل المستوطنة، واشار الدكتور الخضري الى ان المستوطنين يلجأون الى زراعة النباتات المحبة للمياه وبكثرة، واوضح انهم لا يكتفون بما يستهلكه المستوطنون، بل انهم قاموا ومنذ العام ٦٧ بحفر ٢٥ بئراً اقيمت في منطقة تماس حدود القطاع مع الخط الاخضر، وهذه المياه تصل الى مستوطنات النقب الغربي الشمالي.

هل كان موقع "غوش قطيف" صدفة؟

يوضح الدكتور خيري الجمل مدير مصلحة المياه في قطاع غزة انه حسب معايير منظمة الصحة العالمية فانه يجب الا تزيد نسبة الكلور في الماء عن ٢٥٠ مليوناً في اللتر الواحد، وحسب الخارطة التي عرضها الدكتور الجمل فان نسبة الكلور في المياه الجوفية في قطاع غزة تزيد عن النسبة المذكورة بكثير الا في منطقتين وهما منطقة غوش قطيف في الجنوب الغربي من القطاع، والمنطقة الشمالية التي يتمركز فيها عدد من المستوطنات منها نسانيت ودوحيت وغيرها، وهذا يدل حسب الدكتور الجمل على ان اختيار موقع هذين التجمعين الاستيطانيين لم يكن عبثاً بل جاء حسب دراسة مسبقة، من ناحية ثانية فان المصادر الطبية في قطاع غزة تؤكد ان ملوحة المياه وازدياد نسبة الكلور تسبب متاعب صحية للسكان الفلسطينيين حيث ان هذا يؤدي الى ازدياد حالات مرض الحصوة وامراض الكلى والمعدة.

"الاردن" نهر ام مبذل لتصريف مخلفات "اسرائيل" الصناعية؟!

الضفة الغربية وبخلاف قطاع غزة تحتوي على مياه سطحية بالاضافة الى المياه الجوفية، ومن ابرز مصادر المياه السطحية في الضفة نهر الاردن، لكن النهر كما يقول الدكتور "حسن شعبان" بعد ان حولته "اسرائيل" ليصب في بحيرة طبريا، فان ما تبقى منه في المنطقة الممتدة من جنوب بيسان حتى البحر الميت قد جعلته مبذلاً لتصريف مخلفاتها الصناعية، الامر الذي يجعل من المستحيل الاستفادة منه من قبل المزارعين الفلسطينيين ولو حتى للاستخدام الحيواني. ويشير الدكتور شعبان ان اسرائيل تفعل هذا بالرغم من ان نهر الاردن هو نهر عربي ينبع من اراض عربية وهو يمر في سوريا ولبنان والاردن وفلسطين، ويتساءل شعبان "حتى لو سلمنا جدلاً ان لاسرائيل حق في نهر الاردن فانه حسب العرف الدولي فان للدول الاربع الاخرى فيه نفس الحق لانها جميعاً دول متشاطئة، اي تشترك في نفس النهر".



مياه نابلس تسقي تل ابيب

اقرت اوسلو ب بحرية "اسرائيل" في عمل ما تشاء في ما يتعلق بالمياه في الضفة الغربية واصرت اسرائيل على ان تكون الوحيدة صاحبة الحق في التصرف في كل متر مكعب من المياه في الضفة الغربية بالذات. ويرجع الدكتور شعبان هذا الاصرار الى سبب هام، فتضاريس الضفة الغربية تأخذ شكل منحدر مرتفع شرقاً ويأخذ في الانخفاض كلما اتجهنا غرباً حتى يصبح سهلاً في منطقة قلقيلية وطولكرم، معنى هذا ان المياه المتجمعة في مساقط المياه في جبال نابلس وما حولها تتجه غرباً حتى تنتهي الى منطقة تل ابيب، وبالتالي تحاول "اسرائيل" بكل ما اوتيت من قوة منع حفر اي بئر في الضفة الغربية، ويوضح الدكتور الخضري ان هناك طائرات تجوب سماء الضفة الغربية لتلاحظ اي عملية حفر يقوم بها الفلسطينيون. ولا يتم حفر اي بئر في الضفة الا بإذن مسبق من السلطات الاسرائيلية، وتبلغ عنجهية الاسرائيليين الى درجة انهم يصرون على ان يستخدم الفلسطينيون نوعاً خاصاً من الات حفر الابار تكون ذات طاقة محدودة جداً من الانتاج كما يقول "رياض الخضري".

"الناقل الآمن" "والممر الآمن"

الاكاديميون اوضحوا ان "اسرائيل" تصر على الطابع الاقتصادي لازمة المياه، ويصر الاسرائيليون على ان هذه المشكلة يمكن حلها بشراء المياه من مناطق ثانية او التفكير الابداعي في ايجاد مصادر جديدة للمنطقة، واشار الخبراء الثلاثة الى ان "اسرائيل" استطاعت اقناع العالم بالطابع الاقتصادي لازمة المياه، فالمشروع الذي اعدته جامعة هارفارد" الامريكية بتمويل واشراف الحكومة الهولندية لحل ازمة المياه في الشرق الاوسط تجاهل الطابع السياسي للازمة وان "اسرائيل" تستغل مصادر لاحقّ لها فيها، وحول امكانية نقل فائض مياه الضفة الغربية وقطاع غزة، اشار المشاركون الى ان "اسرائيل" ترفض اي تصرف بالفائض المائي الذي تدفع به اولا باول لخزونها القومي، وتساءل المشاركون في الندوة على سبيل السخرية: هل سيكون حال الناقل الآمن للمياه في الضفة الغربية والقطاع" بافضل من حال الممر الآمن الذي ينقل البشر؟!

السفير الاسرائيلي السابق في عمان يكشف عن زيارات سرية لمسؤولين اسرائيليين للاردن

كشف السفير الاسرائيلي السابق في الاردن النقاب عن ان مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية قد بعث عشرات المرات مسؤولين اسرائيليين في مهام ذات طابع سري للاردن بغرض بحث امور بشكل سري وبعيد عن الاضواء مع الحكومة الاردنية وقال شمعون شامير ان الاجتماعات قد تمت في كل من عمان والعقبة وبالقرب من جسر «اللنبي» على الحدود مع الاردن، واوضح ان اهم المسؤولين الاسرائيليين الذين قاموا بالزيارات كان «دوري غولد» مستشار نتنياهو السياسي، واكد غولد الذي كان يتحدث مع المحطة الثانية في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ان الطابع السري للزيارات كان بسبب الحرج الشديد الذي كان يخشى ان يسببه تكرار هذه الزيارات بشكل كبير خصوصاً في ظل النفوذ الكبير للاسلاميين في الشارع الاردني وخيبة الامل الواسعة من السلام مع (اسرائيل)، وتصدر الاخوان المسلمين لطليعة المعارضة للتسوية السياسية، واضاف شامير ان ما يدعو للقلق ان هناك تنسيقاً بين التيارات الاسلامية والقومية وحتى على صعيد احزاب الوسط الاردني في كل ما يتعلق بالموقف من (اسرائيل).

ونوه الى التأييد الذي يحظى به بعض الرموز الاسلامية حتى من قبل المسيحيين الاردنيين، وهاجم شامير حكومة نتنياهو التي وصفها بحكومة «العمى السياسي» وقال ان هذه الحكومة تعمدت احراج الحكومة الاردنية وقال ان نتنياهو طعن الملك الحسين في الظهر رغم ان الملك كان الزعيم الوحيد الذي طالب باعطاء نتنياهو فرصة لاظهار التزامه بعملية السلام.

العثور على جندي اسرائيلي مغمى عليه بعد ساعات من اختفائه

تحقق سلطات الجيش الاسرائيلي في ملابسات غامضة تحيط بحادث اصابة جندي اسرائيلي بجروح بالغة بعد اختفائه لمدة ١٢ ساعة بالقرب من قاعدة عسكرية عمل فيها جنوب الاراضي المحتلة

وكان الجندي البالغ من العمر ٢٠ عاماً غادر ليلة الأربعاء/ الخميس ٥/١٥ قاعدته القريبة من "اشدود" جنوب تل ابيب في طريق عودته الى منزله الكائن في نفس البلدة، الا ان تأخره عن الوصول الى بيته اثار مخاوف لدى عائلته ولدى سلطات الجيش الاسرائيلي التي بدأت اعمال تفتيش واسعة استمرت حتى صباح الخميس، حيث عثر على الجندي قرب القاعدة العسكرية التي خدم فيها مغمى عليه وسط اثار جروح ورضوض في وجهه ونزيف من انفه.

وقال الجندي في استجوابه بعد ادخاله للمستشفى وتقديم العلاجات اللازمة له انه لا يتذكر ما حدث له منذ مغادرته لقاعدته سوى انه صعد الى سيارة ترانزيت توقفت لنقله مجانا وبداخلها رجلان لحدهما يرتدي ملابس الجيش الاسرائيلي، وانه لا يذكر بعد صعوده للسيارة مباشرة ما مرّ عليه وانه وجد نفسه فجأة في المستشفى.

وتقول مصادر الشرطة العسكرية التي فتحت تحقيقا في الحادث الغامض انها تتحرى في مختلف الاتجاهات بما في ذلك امكانية تعرض الجندي لمحاولة اختطاف على ايدي عناصر من المقاومة الفلسطينية

رغم اعادة الانتشار في مدينة الخليل الجيش الاسرائيلي يعرقل أداء صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي

اكد مواطنون فلسطينيون يقطنون داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان اجراءات جنود الجيش الاسرائيلي المرابطين في محيط الحرم الابراهيمي الشريف ادت الى عرقلة وصول اعداد كبيرة من المصلين الى داخل الحرم الابراهيمي لاداء صلاة الجمعة الفائتة.

وحسب المواطنين فان الاجراءات تمثلت باخضاع القادمين لأداء الصلاة الى اجراءات التفتيش الجسدي والصلب على الجدران والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية، حيث شوهدت جموع المصلين وقد اصطفت في طوابير عند المداخل الحديدية للحرم قبل السماح لها بدخول الحرم والصلاة فيه

بسبب تورط مسؤوليها في عمليات الفساد

مسؤول اسرائيلي سابق يتوقع افلاس السلطة وانهيارها اقتصادياً

قال الجنرال داني روتشيلد منسق الاراضي المحتلة السابق في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان السلطة الفلسطينية مقدمة على افلاس وانهيار ا قتصادي كامل وتام حيث قال في تصريحات لصحيفة «هتسوفيه» الاسرائيلية ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية على علم تام بكل قضايا الفساد التي يتورط فيها المسؤولون في السلطة الفلسطينية، واوضح روتشيلد ان ما ذكرته صحيفة «الغارديان» وهارتس عن قضايا الفساد المالي والاداري الذي تعاني منه اجهزة السلطة اقل بكثير مما تمتلكه المخابرات الاسرائيلية عن هذه القضايا، وقال روتشيلد انني اعرف ان قادة المافيا الايطالية يتوجب ان يتعلموا من مسؤولي السلطة الفلسطينية كيفية تطوير عمليات الفساد، مؤكداً ان الحكومة الاسرائيلية لا تنوي التدخل في ردع المسؤولين في السلطة عن عمليات الفساد ما دامت مصالحها الامنية لا تتضرر.

لكنه من ناحية ثانية حذر حكومة اسرائيل من عواقب تجاهلها لفساد مسؤولي السلطة، باعتبار ان بقاء السلطة هو ضرورة للامن الاسرائيلي، في حين ان تفاقم الفساد سيدفع باتجاه احداث انتفاضة شعبية فلسطينية ضد السلطة الامر الذي يهدد الامن الاسرائيلي، ونوه روتشيلد الى حقيقة ان كل ما وعدت به الدول المانحة لا يتعدى ملياري دولار تصرف للسلطة على مدى ٥ سنوات، وفي حالة انفاق هذه الاموال في غير الوجه الصحيح فان عشرات الالاف من الموظفين الذين تم استيعابهم في سلك السلطة يمكن ان يجدوا انفسهم عاطلين عن العمل في المستقبل، في حين ستعيش قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني خطر المجاعة في ظل تقليص الحكومة الاسرائيلية لعدد العمال الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعمل داخل مناطق الـ ٤٨ بشكل (دراماتيكي) خصوصاً وقد قلصت وكالة الغوث من خدماتها للاجئين الفلسطينيين بشكل ملفت للنظر، بعد قدوم السلطة الفلسطينية واشار روتشيلد الى احجام المستثمرين العرب والفلسطينيين عن الاستثمار في المشاريع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة معتبراً انه لو كان في مكانهم لما اقدم على ذلك، لان الذين يتولون مراكز القرار في السلطة مجموعة من الفاسدين الذين تهمهم فقط مصالحهم الشخصية بصورة خاصة.

من جهة اخرى كشفت الصحيفة المذكورة نقلاً عن مصادر فلسطينية ان العديد من قادة الاجهزة الامنية بدأوا يستعينون بمسؤولين سابقين في المخابرات الاسرائيلية من اجل تطوير انشطتهم الاقتصادية، وربطت الصحيفة بين يوسي جينوسار النائب السابق لرئيس الشاباك الاسرائيلي وبين العديد من هؤلاء، وقالت الصحيفة ان «جينوسار» يحصل على مئات الالاف من الدولارات من هؤلاء القادة مقابل تقديم خدمات استشارية فقط (!!)

الحكومة الاسرائيلية تواصل اجراءات هدم ٤٥ منزلا فلسطينيا في الخليل

قالت مصادر حقوقية ان السلطات الاسرائيلية تواصل جهودها الهادفة الى هدم نحو ٤٥ منزلا جنوب الضفة الغربية.

واوضحت المصادر ان لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية عقدت جلسة لها في مقر قيادة الجيش في "بيت ايل" للنظر في الاعتراضات المقدمة من اصحاب هذه المنازل الواقعة في منطقة تدعى الطيبة من اراضي قرية ترقوميا قضاء الخليل، حيث استمعت اللجنة باسهاب الى الادعاء العام العسكري الذي حاول الطعن في الاعتراضات مدعيا ان قرارات الهدم صدرت لضرورات امنية وتنظيمية.

وكانت السلطات الاسرائيلية اصدرت اوامر هدم ٤٥ منزلا قبل اربع سنوات بدعوى اقامتها دون ترخيص رغم مضي ٦ سنوات على بنائها. وقد اعرب المحامي وليد زحايكة ممثل اصحاب المنازل المهددة بالهدم عن قلق موكليه من عزم سلطات الاحتلال تنفيذ الهدم الجماعي.

وعلى صعيد آخر افاد مزارعون فلسطينيون في قرية السموع قضاء الخليل ان يهودا من مستوطنة "نحال شمعة" المقامة على اراضي القرية اقتحموا مساء الخميس الفائت اراض زراعية تابعة للقرية، وحطموا السياج الذي يحميها.

ولا يخفي المزارعون الفلسطينيون مخاوفهم من ان تكون محاولات المستوطنين هذه هادفة الى الاستيلاء على اراضيهم تمهيدا لضمها الى المستوطنة المذكورة ضمن الجهود الدائبة للمستوطنين في الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وتوسيع مستوطناتهم المقامة على اراض مصادرة في الاساس

رغم المعاناة وقلة ذات اليد

ابو الريح يسابق ريح الاستيطان ويتحدى الصخر الازرق ويستصلح الف دونم

عندما تصافح يداك يديه تلمس فيهما اخاديد الارض المليئة بالاشواك تنغرس في اطراف اصابعك لتسحب يدك وكأنها اصابتها صعقة كهربائية فتتوجه عيناك الى وجهه الاسمر لتلمع تعاريج الوطن وتلاله الجبلية وقد ارتسمت على جبينه في منظومة رائعة تنحدر فيها حبات العرق التي تشحن العزائم لتبدو خلفها ملامح الاصرار على المواصلة لانقاذ حوالي الف دونم كانت فريسة سهلة للاستيطان وجرافات الخراب لكنها اضحت بجهود متواصلة، ريحانة بين الاف الاشواك. انه احمد عبد الرحمن جمعة ٥٤ عاماً من بيت معروف يلقب ابو الريح.

جهود ابو الريح المتميزة اضحت مادة صحفية وقدوة يحتذي بها المزارعون الراغبون في انقاذ ما تبقى من الارض الفلسطينية التي تحاصرها مستوطنة افنيه حيفتس قرب القرية، بالاضافة لحصار الجبال والاشواك، لتتحول ارضها لواحة غناء بين جبال وتلال صخرية قاحلة الا من الاشواك والنباتات البرية القاسية.

«وادي العقدة والبداية»

كانت بداية الشرارة المتوقدة بالعمل في عام ٩٠ بعد عودة ابو الريح من الاغتراب حيث قضى ٢١ عاماً متواصلة من العمل والكد دون جدوى ليجد نفسه لا يملك ادنى مقومات الاستمرار في الحياة فيقرر التوجه نحو الارض يرتشف من بحر عطائها واتفق مع احد اصحاب الاراضي لاستصلاح ارضه التي يبلغ طولها الف متر وعرضها ٦٥٠ متراً وتدعى وادي العقدة والذي له من اسمه نصيب حيث الارض عبارة عن قطعة من جبل لم يزرع من قبل ولم يفكر احد بزراعته على طريقة نظام المزارعين، فاكب ابو الريح مع ابنائه على الجبل يُعملان الفؤوس والنار فيها كخطوة اولى.

وتقدم في خطوة ثانية لزراعة ٢٤٠٠ شجرة زيتون في الوادي رغم انه كان مصادراً من اليهود - يقول ابو الريح - ووزعت عدداً من الكلاب في محيط الارض المزروعة لحراستها من الغرباء والغزلان.

وتابعت اعمال حضانة الارض يضيف ابو الريح - واتفقت على استصلاح قطعة ارض اخرى تدعى خلة هلال تزيد مساحتها عن ٦٠ دونماً زرعتها باللوز والزيتون والخوخ ثم واد يونس القطعة الثالثة واودعت فيها ٥٥٠ شتلة زيتون.

البئر والصخر الازرق

يشير ابو الريح الى قيامه بعمل مصاطب ترابية بعد اقتلاع الاشواك وقلب الارض وحفر بئر للمياه بحجم ٢٠٠ متر مكعب والذي لاقى في حفره معاناة قاسية وشديدة استمرت خمسة شهور حيث ان البئر حجارته من النوع الازرق الصلب العصي على التحطيم والتكسير، ويذكر ابو الريح انه اشعل النار حول صخرة في البئر لمدة اسبوع حتى استطاع التخلص منها بواسطة الاخشاب والاشواك واطارات الكاوشوك ليستطيع في النهاية اتمام حفر البئر الوحيد في المنطقة والذي يخدم غيره من المزارعين ايضاً.

٤٠٠ متر عن المستوطنة

ولعل ابرز التحديات امام ابو الريح وقوع «خلة هلال» على طريق مستوطنة عناب والتي لا تبعد سوى ٤٠٠ متر حيث عمد المستوطنون مرات عديدة لاقتلاع اشجار الزيتون التي يزرعها ابو الريح وتمكنوا فعلاً من اقتلاع مائة شجرة زيتون من مزرعته و٤٠٠ اخرى لمزارعين آخرين.

فيما تشكل الحشائش والاشواك في الارض والاراضي المجاورة خطورة على المزروعات. يقول ابو الريح: وما يدريني ماذا سيحصل لو قام مستوطن باشعال النار فيها لتحترق الارض ويضيع معها تعب سنوات طويلة وجهود مضنية.

ويتابع ابو الريح: ارضي بعيدة واصل اليها عبر ركوب الحمير والبغال وتمكنت من اقامة معرش انام فيه، والارض بحاجة الى سياج دائم وشق طريق زراعي ليسهل الوصول اليها، لتسويق المحاصيل بعد قطفها.

طموحات ولكن:

ويطمح ابو الريح للحصول على ماتور وادوية خاصة لازالة الاعشاب الضارة والاشواك الكثيفة التي لا يتمكن من حربها لوحده مع ولديه ريحان وابراهيم دون المساعدة، فيما تتبلور جهود نشطة لتقديم المساعدات لابو الريح عبر الصحفيين واللجنة الوطنية الاسلامية لمجابهة الاستيطان في الشمال ووزارة الزراعة ولجان الاغاثة الزراعية بنابلس.

هذا وقد اعلن ابو الريح عن عزمه على الاستمرار في طريق الاستصلاح المتواصلة، مؤكداً تصميمه على اكل العشب كنوع من الاصرار على التحدي وعدم ترك الارض، ويقول ان الارض عنوان الحياة والبقاء

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

اللقطة

■ سؤال: كنا في احدى دول الخليج وفي احد الايام وجد اولادي اسورة، فلم اعلن عنها في حينه ثم عدنا الى ارض الوطن فبعتها بـ ٦٧ بسبع وستين ديناراً، وكان ذلك في عام ١٩٨٧، ماذا افعل كي ارد الحق الى صاحبه المجهول علماً بأن الثمن المذكور كان ذا قيمة وليس كما هو حالياً

محمد احمد عوض / الرصيفة

الجواب: الاصل ان الشرع اجاز التقاط المال والاشياء لان فيه حفظاً لمال مسلم من الضياع او التلف، ولذلك كان على السائل وقد وجد اولاده هذه الاسورة ان يعرفها سنة في الاماكن العامة التي يرجى ان يطرقها او يأتي اليها مالك الاسورة لما روى زيد بن خالد الجهني قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الذهب والورق «اي الفضة» فقال: «اعرف وكاءها وعفاصها» اي الكيس الذي توضع فيه للحفظ «ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوماً من الدهر فادفعها اليه» او عليه ان يسلمها الى الجهات المختصة بحفظ الامانات في تلك الدولة لتقوم نيابة عنه بمهمة التعريف حسب وسائلها المتبعة.

وامساك الاسورة دون تعريف تضييع لها عن صاحبها، وتفويت لمقصد الالتقاط الذي هو حفظ مال المسلم، ولذلك فان تأخير التعريف عن الحول او عدم التعريف كما هو حال السائل يعد اثماً حيث لم يذكرمانعاً منه، لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتعريف والامر يقتضي الوجوب وقال في حديث عياض بن حمار «لا تكتم ولا تغيب» اما وقد حصل الذي حصل فان تصرف السائل بالاسورة بالبيع بعد عودته الى ارض الوطن جعلها ملكاً له، وتملك اللقطة ملكاً يزول بمجيء صاحبها ويضمن له بدلها ان تعذر ردها، وذلك متعذر على السائل ان يرد قيمتها الى صاحبها بعد مرور هذه السنوات، وجهالة مالكها ولذلك فان السائل بالخيار بين ان يتصدق بقيمتها التي باعها بها وهي (٦٧) ديناراً من غير زيادة ولو تغيرت قيمة العملة، وتكون الصدقة للفقراء ولو كانوا اقرباءه وهذا اذا كان السائل غنياً مقتدراً او ان لا يتصدق وهي حلال له لما روى عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال: اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف ترى في متاع يوجد في الطريق الميتاء «اي غير المطروقة بالمارة» او في قرية مسكونة. فقال: «عرفه سنة فان جاء صاحبه والا فشانك به» كما روى ابن سفيان بن عبدالله وجد لقطة فاتى بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عرفها سنة، فان عرفت والا فهي لك، وهذه الاخبار صريحة في جواز تملك اللقطة والانتفاع بها، لكن يلزم السائل ان يتوب الى الله من مخالفته بعدم التعريف بالاسورة في حينه، والله الهادي الى سواء السبيل.

نسيان حفظ القرآن

سؤال: امرأة في نيتها حفظ القرآن كله، وبدأت بالحفظ، وحفظت نصف القرآن، ولكنها بدأت تنسى لكثرة مشاغلها ما حفظته، فهل عليها اثم؟

ام البراء – عمان

الجواب: حفظ كتاب الله تعالى وتعهده من القربات العظيمة، ومن حفظه او حفظ شيئاً منه كان ماجوراً عند الله سبحانه وتعالى فعليه ان يأخذ نفسه بقراءة محفوظه من كتاب الله في ليله ونهاره في الصلاة او في غير الصلاة لئلا ينساه، روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة، اذا عاهد عليها امسكها، وان اطلقها ذهبت واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، واذا لم يقم به نسيه». والذي يظهر من الحديث الشريف ان من نسي شيئاً مما يحفظ من كتاب الله لا يكون اثماً وان فاته فضل كبير، ويؤيد ما قلنا قول النبي صلى الله عليه وسلم «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، وهذا عام في كل تكليف لان تكليف الانسان بعدم نسيان ما يحفظ تكليف بالمشقة غير المعتادة، وهذا خلاف قصد الشارع الذي عبر عنه قوله تعالى «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» وقوله «ما جعل عليكم في الدين من حرج» وبناءً على ما سبق فانه لا اثم على السائلة فيما نسيت مما حفظت من كتاب الله تعالى، وعليها ان تجتهد في المحافظة على الباقي بقدر استطاعتها، ولتعلم ان الآثار التي وردت بذم من ينسى محمول على معنى الاعراض عن كتاب الله لا على ما هو من طبيعة البشر وفطرتهم والله اعلم ۞

قضية ورأي

المسلمون و الغرب

■ بقلم: دكتور رحيل غرايبة

تمهيد: شهد شرق الكرة الارضية مع غربها حالات من العداء بدرجات متفاوتة عبر مراحل التاريخ المتعاقبة، كانت تصل الى الغزو ومحاولات السيطرة والاحتلال والاخضاع والابتزاز المتبادل.

ويبدو من الصعوبة بمكان تحديد البادئ بالاعتداء، لان هذا الامر بحاجة الى الرجوع الى الماضي البعيد والتوغل العميق في البدايات بالاضافة الى صعوبة التجرد في البحث والاستقصاء عن الادلة والمؤيدات الموضوعية التي تخلو من المؤثرات المختلفة بدافع الولاء والانتماء والتأثر العاطفي المحكوم بالنتائج العملية الملموسة.

وعلى كل حال نستطيع ان نلقي نظرة سريعة على الواقع القائم بين العالم الاسلامي والعالم الغربي، الذي يشكل مقطعاً متكاملاً واضح القسمات لهذه العلاقة القائمة بين الشرق والغرب على وجه العموم.

الصورة القائمة:

بالرغم من كل مظاهر التعاون التي تطفو على السطح، والتي تتمثل بالتبادل الدبلوماسي بين معظم دول العالم الاسلامي ومعظم دول العالم الغربي بالاضافة الى التبادل التجاري والسياحي وصور المعونات الاقتصادية المتمثلة بالقروض والمنح المشروطة، والاتفاقيات الكثيرة المعقودة بين دول الجانبين والتي تغطي عدداً لا يحصر من المجالات العلنية والسرية، الا ان هناك عدداً من المظاهر المعلنة ايضاً والتي تعبر عن عدد ضخم من المخفيات العظمية والتي هي بحاجة الى توضيح فقط، ومنها على سبيل التمثيل الموجز لا الحصر:

اولاً: الغزو الثقافي الغربي

ان ما يشهده العالم الاسلامي خصوصاً والشرق عموماً هو غزو حقيقي بكل المعاني التي تحتملها هذه اللفظة، وهو عبارة عن فرض قيم غربية قادمة عبر الاطلنطي بكل جحافل التقنية المتطورة، عبر الشاشات الصغيرة والكبيرة، عبر المطبوع والمسموع عبر الاشخاص والاقمار، انها حملة منظمة شرسة محكمة التخطيط لتدمير بنية القيم الاسلامية والعربية والشرقية، واستبدالها بتدرج وروية، لصياغة انسان جديد مقلد، فقد شخصيته واصالته وهويته وانتماءه وثقافته حتى عاداته وتقاليده التي تحمل معنى او لا تحمل.

ثانياً: الغزو السياسي

يشهد العالم الاسلامي والشرق عموماً حالة من التدخل المستمر من الدول الغربية في الاوضاع الداخلية لهذه البلاد، عبر تقييد القرار السياسي الشعبي العام والخاص اما بطريقة فرض الانظمة الفردية ودعمها بكل وسائل القوة، او خلق حالات من التوتر والاشكالات عبر العملاء والاجهزة المتنفذة. ويستطيع هذا الغزو ان يتلبس بصورة القرار الدولي، او قرار مجلس الامن المحكوم بالسيطرة الغربية التامة التي لا نزاع في رضوخها واحكامها، وتصل هذه السيطرة الى صورة التدخل العسكري المادي السافر الوجه واليد.

ثالثاً: الغزو الاقتصادي

تعتبر دول الغرب معظم مناطق الشرق هي منطقة مصالح اقتصادية لها وتبيح قوانينها وشرعيتها نهب البترول والخيرات، وبقاء هذه الدول اسواقاً استهلاكية لمنتوجاتها ويعتبر هذا حقاً شرعياً لها لا يقبل المساومة.

وتزيد سيطرتها عبر اشرافها على السياسات الاقتصادية، والتحكم بالقرارات والاجراءات الصغيرة والكبيرة، التي تضمن تدفق البترول والمواد الخام، وكل نظام يخرج عن بيت الطاعة يتعرض للعزل والعقوبة، ومن السهل ايجاد تهم مناسبة مثل رعاية الإرهاب او ايواء المجرمين او غير ذلك!!

رابعاً: الغزو العسكري:

شهد اوائل هذا القرن جيوشاً غربية مدججة بالدبابات والطائرات، تحط في الارض الاسلامية المباحة، وتحتل كل الاراضي التابعة لها بصلف تحت اسم الاستعمار والانتداب، واذا انسحبت هذه الجيوش في النصف الثاني من هذا القرن فما زالت حتى الآن مياه العالم الاسلامي وخلجانه مسرحاً لحاملات الطائرات الضخمة المستعدة لتنفيذ مخططاتها المرسومة في الوقت المناسب، وما زالت تحتفظ بقواعد كبيرة وصغيرة في مختلف دول العالم العربي والاسلامي، وما زالت تستنزف ميزانيات هذه الدول لشراء الاسلحة المختلفة لمساعدتها في حماية مصالحها.

في فرنسا وحدها يعيش ٤ ملايين مسلم

وفي ختام توضيح الصورة القائمة: ان الشعوب العربية والاسلامية والشرقية تعيش الغزو الغربي الحقيقي وتحسه وتتجرع مرارته، وليست هي عبارة عن حالة توتر نفسي موهومة زرعتها افكار معينة او جماعات متطرفة او احزاب عدمية او اي سبب قد يتوهمه المثقف العربي.

ج – من هو البادئ؟

من هو المتسبب في توتر العلاقة بين الشرق والغرب؟ لا اظن ان حاملات الطائرات لدول العالم الاسلامي التي تجوب المياه الغربية هي سبب التوتر، ولا التدخلات من جانب الدول العربية في الشؤون الداخلية لامريكا واوروبا ولم يستطع الشرق تكوين مجلس امن شرقي يصيغ قرارات وشرعيات دولية تسمح لدول العالم الشرقي باستباحة الاجواء والارض الغربية، وتجويع السكان وقتل الاطفال وتشريد الملايين منهم في خيام مكتوب عليها هيئة الامم.

هل الاسلام كان سبباً في خلق حالة العداء بين الشرق والغرب؟ وهل ساهم في هذا التوتر الدائم؟!

جاء الاسلام وارثاً للاديان السماوية السابقة، يحمل الهداية والخير للبشرية جميعها ويبشر بها في جميع البلاد، ولن يكون الاسلام سبباً للعداء الدائم او التوتر القائم بين الامم، وذلك للاسباب التالية:

١ – الاسلام دين عام لكل الناس، يكرم الانسان بصفته الانسانية. قال تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» فهو ليس ديناً قومياً او اقليمياً او جهوياً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا فضل لابيض على احمر، ولا لعربي على عجمي الا بالتقوى».

٢ – جاء الاسلام ليرسي مبدأ التعاون الدولي العام على الخير ومحاربة الشر والعدوان، قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». وهذا مبدأ يصلح للتعامل مع كل الامم وكل الدول على الخير والبر والتعاون.

٣ – الاسلام جاء بمبادئ الحرية والمساواة، وبسط العدل، ومحاربة الظلم والاستعباد، قال تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى».

٤ – فتح الاسلام القلوب ووصل الى اقاصي البلاد بالكلمة الطيبة والمعنى الجميل والتسامح الكريم، والبلاد التي فتحت عبر التجار المسلمين، اضعاف البلاد التي فتحت بالقتال.

٥ – ان دولة الاسلام القوية التي حكمت نصف الكرة الارضية ردحاً من الزمن يخلو تاريخها من المجازر الدموية والقتل غير المبرر، وتدمير البيوت، يوصي ابو بكر الجيش الفاتح: «سيروا على بركة الله لا تقتلوا طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً، ولا تقطعوا شجرة، وستجدون اقواماً فرغوا انفسهم في الصوامع، اتركوهم وما فرغوا انفسهم له».

د – ماذا نريد في المستقبل؟

هل يمكن للعلاقة بين الشرق والغرب ان تصفو وتخلو من التوتر والعداء وروح الانتقام؟ نحن المسلمين، نجيب: نعم، نريد علاقة طيبة، نقية، تقوم على ما يلي:

١ – الاحترام المتبادل.. كل طرف يحترم شخصية الطرف الاخر، ويقدر مشاعره وانسانيته وقيمه وثقافته ومثله.

٢ – عدم التدخل في شؤون الاخر، لكل شعب حق تقرير مصيره، واختيار نظامه، والحفاظ على ارضه والدفاع عن مصالحه.

٣ – ارساء مبادئ التعاون على البر والتقوى، وارادة الخير لكل الموجودات، ولكل بني الانسان، ومحاربة الشرور واسباب الاذى الذي يلحق بالانسان والحيوان والاشجار والمياه في البر والبحر.

٤ – تبادل العلم، والتعاون في مجالات البحث العلمي الذي يساهم في تطوير الوسائل المادية التي تخدم البشرية.

٥ – الحرية الكاملة للانسان التي تخلو من كل وسائل الاكراه والقسر والاذلال وانتهاك الحقوق. ۞

وقفات

سالم الفلاحات

متى تكون الكلمة خطراً؟

جعل الله تعالى من سننه الكونية ان تتحول المادة من حالة الى حالة، شريطة توفر الوسائل اللازمة، وهذه سنة لا تقتصر على المحسوسات المادية بل تتعداها للمعنويات، ومنها الكلمة.

كانت الكلمة فكرة في ذهن صاحبها عبر عنها وترجمها فتحولت الى كلمة بصيغة الاخبار او الطلب او الامر.. ولا بد من قول الكلمة عندما تنضج الفكرة، واذا منعت بالتكميم او التخويف بقيت تعتمل في نفس صاحبها باحثة عن مخرج في اقرب فرصة او عن طريقة للتعبير عن الفكرة، فتيشحن الكلمة وتضغط وتتوتر وتصبح اكثر صلابة واندفاعاً حتى اذا جاءت اللحظة المناسبة انطلقت ولكنها انطلاقة القذيفة او الرصاصة، فما عادت كلمة.. وهذا مبدأ مألوف مفهوم عقلاً وشرعاً وسياسة.

فهل وعى القادة والمربون والساسة وافسحوا المجال للكلمة تعبر عن نفسها لتبقى كلمة؟ ولم هذا الامعان في تكميم الافواه وحشوها بالقماش حتى لا تنطق مؤقتاً، لكنها ستنطق او «ستنطلق» بعد حين ربما مؤذية مدمرة غير منضبطة.

ان المحاولات لوأد الكلمة او مصادرتها او خنقها تماماً او امتصاصها وتشويهها لا يمكن ان يدوم طويلاً وسيكتوي المجتمع بكل فئاته بنار الندم.. ان الكلمة التي تبحث عن مكان لها لترى النور ولكنها تجابه الظلام الكثيف هي كلمة الاسلام.. كلمة الحضارة الاسلامية والعربية.. هي كلمة الحرية والكرامة.. هي كلمة الارادة المنضبطة.. هي كلمة الاحساس بماسي الناس.. هي كلمة العدل والانصاف.. هي كلمة الانتماء للامة.. كلمة الحرص على المقدسات كلها..

انها كلمة الاكثرية التي لا تزال بالرغم مما يشاع عنها ويحاول لافسادها، لا تزال تعتز بالاسلام ديناً وحضارة.

ان الذين يعشقون وأد الكلمة سيخسرون.. ستخسر التنظيمات ان لم تتح الفرصة الكافية للكلمة.. ستخسر الانظمة السياسية عندما تحارب الكلمة او تشوهها.. وقد قال سلفنا: لا خير فيكم ان لم تقولوها.. تشجيعاً للكلمة وكانت من اعظم الجهاد، ولا خير فينا ان لم نسمعها.. تذكيراً باهمية النصيحة، وكانت وصفاً لسادة الشهداء في شرعنا كلمة تقال عند من يحاول وأدها قيامره وينهاه فيقتله.

اما التضييق والكبت فسيستلزم التصرف المشوب بردة الفعل غير المنضبطة، وعندها تكون الكلمة فتنة او رصاصة او انحرافاً. ۞

ديوان المظالم

تتابع السبيل في هذا العدد استقبال مشاكل وقضايا المواطنين وعرضها تحت باب «ديوان المظالم» لتصل مباشرة الى اصحاب القرار، وهذه دعوة لكل صاحب مظلمة ان يرسل لنا بمشكلته على عنوان الجريدة ويكتب على الظرف «باب ديوان المظالم» علماً بان قضاياكم ستلقى منا كل الرعاية والاهتمام.

المحرر

امام وزير العمل: ممرض مساعد لا يجد عملاً

كان رد معالي الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل عبر احدى الصحف اليومية على مشكلة الممرضين والمساعدين الذين يبحثون عن فرصة عمل، مطمئناً نوعاً ما عندما اتاح المجال للباحثين عن عمل في قطاع التمريض بضرورة مراجعة مديريات العمل في المحافظات والالوية ليصار الى مساعدتهم في ايجاد فرص عمل لهم.

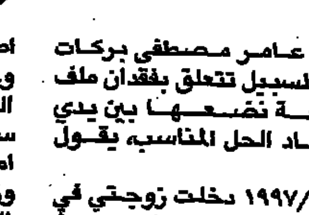
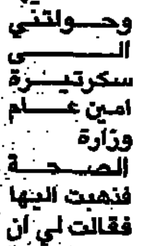
كان هذا الرد دافعاً للسبيل، لعرض مشكلة مقدمة من احد الممرضين المساعدين العاطلين عن العمل السيد اسماعيل خليل الشرع الذي قام بتقديم طلبات توظيف للعديد من المستشفيات الخاصة في عمان واربد وكان الرد عليه بعدم توفر شواغر لمهنته، ويضيف السيد الشرع انه منذ اكثر من ستة اشهر وهو عاطل عن العمل ويقوم بمراجعات متكررة لوزارة العمل ومؤسسات القطاع الخاص بحثاً عن فرصة عمل ضمن مهنته كممرض مساعد درجة خاصة بنجاح وخبرات عملية في مستشفيات عسكرية خاصة، وتم اعطاؤه كتباً رسمية لمستشفى ابن الهيثم ومديرية عمل اربد لتشغيله ولم يتم ذلك، وفوجئ السيد الشرع كما يقول بالمعاملة غير الحضارية وغير القانونية التي كانت تمارسها وزارة العمل بحقه اثناء مراجعته لها بخصوص استدعاء قدمه للوزير وتم معاملته بطريقة غير لائقة من قبل موظفي الوزارة ويقول: انا بحاجة للعمل لاني اعيل عائلة كبيرة واطفالاً صغاراً وراتبي التقاعدي ضئيل وملتزم بدفع مبالغ من راتبي لوالدتي واشقائي والظروف التي نعيشها صعبة للغاية بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة والالتزامات المترتبة على كاهلي كبيرة.

هذه قضية نضعها بين يدي وزير العمل لايجاد حل حقيقي لاصحاب هذه المشكلة مع ايماننا بوجود العدالة في توزيع الوظائف لمستحقيها. ۞

في وزارة الصحة: فقدان ملف في أدراج الوزارة!

بعث السيد عامر مصطفى بركات وزوجته بشكوى للسبيل تتعلق بفقدان ملف في وزارة الصحة نضعها بين يدي المسؤولين لايجاد الحل المناسب يقول صاحب المشكلة:

بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٨ دخلت زوجتي في حالة طارئة الى المستشفى الاسلامي حيث كانت تعاني من تسمم حمل وتمت اجراء عملية قيصرية لها لانقاذ الجنين والام وبعد ذلك ادخل الطفل الى الخداج حيث كان يعاني من عدم اكتمال نمو، وكانت تكلفة الحاضنات في قسم الخداج عالية جداً لا سيما انه قضى فترة طويلة في قسم الخداج وبعد ذلك اضطررنا لنقله الى مستشفى الجامعة لكي نحصل على اعفاء من تكاليف الحاضنة، فباشرنا باجراء الاعفاءات عن طريق رئاسة الوزراء وكان والحمد لله تجاوب سريع اخذ من الوقت سبعة وثلاثين يوماً وفي اللحظات الاخيرة، ذهبت الى التأمين الصحي فقالوا لي ان الملف قد تحول الى وزارة الصحة لتكملة الاجراءات، فذهبت الى سكرتيرة معالي وزير الصحة فقالت لي ان هذا الملف لم يمر اطلاقاً عليها




وحولتني الى سكرتيرة امين عام وزارة الصحة فذهبت اليها فقالت لي ان الملف لم يمر عليها على الرغم انها موقعة على استلام الملف من التأمين الصحي وبعد مراجعتها اكثر من مرة وعلى عدة ايام سألتها هل اعتمد بان الملف مفقود لكي استغل الوقت واباشر بملف جديد فسكتت وقالت نعم!

ويضيف صاحب المشكلة:

لقد ترتب عليّ مبلغ كبير جداً فهل يعقل بعد تعب سبعة وثلاثين يوماً ان يفقد الملف وبهذه البساطة؟ مع العلم انني اتصلت ببرنامج البث المباشر ووعدوني ان يبحثوا الموضوع مع وزارة الصحة ولم ألمس من ذلك شيئاً راجياً منكم وضع مشكلتي امام المسؤولين. ۞

في ظلال آية

من صفات اهل الايمان

[illegible] الصفات هو الوحدة الشعورية الايجابية الفعالة، والتكامل المتناسق للعقيدة الاسلامية والشريعة الاسلامية والشخصية الاسلامية.

وفي هذا يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله: وهناك تتساوق وتتلاسق بين هذه الصفات جميعاً وهو الذي يؤلف منها وحدة متناسقة متكاملة. فالتقوى شعور في الضمير وحالة في الوجدان تنبثق منها اتجاهات واعمال، وتتوحد بها المشاعر الباطنة والتصرفات الظاهرة، وتصل الانسان بالله في سره وجهره، وتشف معها الروح فتقل الحجب بينها وبين الكلي الذي يشمل عالمي الغيب والشهادة وتلتقي فيه العلوم والمجهول، ومتى شفت الروح وانزاحت الحجب بين الظاهر والباطن، فان الايمان بالغيب عندئذ يكون هو الثمرة الطبيعية لازالة الحجب الساترة واتصال الروح بالغيب والاطمئنان اليه. ومع التقوى والايمان بالغيب عبادة الله في الصورة التي اختارها، وجعلها صلة بين العبد والرب. ثم السخاء بجزء من الرزق اعترافاً بجميل العطاء، وشعوراً بالاخاء. ثم سعة الضمير لموكب الايمان العريق، والشعور بآصرة القربى لكل مؤمن ولكل نبي ولكل رسالة ثم اليقين بالآخرة بلا تردد ولا تلجج في هذا اليقين.. هذه كانت صورة الجماعة المسلمة التي قامت في المدينة يومذاك مؤلفة من السابقين من المهاجرين والانصار. ۞

مهددة بالشلل وفقدان الحركة

الطفلة «علياء» بين معاناة اسرتها وحيرة اطبائها

والد علياء: اناشد الجميع علاج ابنتي التي حيرت الطب والاطباء قبل فوات الاوان

اربد – السبيل:
من اياد الطوباسي:

حينما يرى الواحد منا غيره يتألم، بل ويتجه الى فقدان احد اعضائه، ويكون عاجزاً عن فعل اي شيء تثور في داخله معاني الانسانية جميعها منتظراً رحمة ربه في الشفاء ويكون عندها فقط قد قدّر نعمة الله عليه وما يعيشه من قلق وألم وهكذا حال اسرة السيد «احمد حسين علي البكار» والتي تنظر الى طفلتها «علياء» (١٥ عاماً) والتي تتجه نحو الشلل وفقدان الحركة امام اعينهم.

«السبيل» قامت بزيارة الى منزل السيد «احمد» والتقت زوجته وابناءه حيث قال: بدأت حكاية ابنتنا في شهر تموز عام ١٩٩٦ عندما بدأت الاعراض تظهر على ابنتنا (علياء) ذات الخمسة عشر عاماً الطالبة في الصف التاسع حيث لاحظنا ان طريقة مشيها اختلفت عن السابق فكانت متألة.

واضاف: قمنا باخذها الى مستشفى ايدون في اربد كوننا منتفعين وبعد اجراء الفحوصات اللازمة واخذ الصور اجابونا بانه لا يوجد معها اي شيء لكن حالة علياء ازدادت سوءاً فاخذناها مرة اخرى الى مستشفى ايدون فقالوا لا يوجد معها اي شيء وهي انما تتهرب من المدرسة مع العلم انها ممتازة في دراستها.

وتابع السيد احمد حديثه: عندها توجهنا فوراً الى المدينة الطبية، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة وصورت على جهاز الرنين المغناطيسي افادت بانه لا يوجد معها شيء، وفي زيارة اخرى راجعنا قسم الاعصاب/اطفال وعندما لم يتوصلوا الى نتيجة قالوا لنا انها تعاني من حالة نفسية! فاخذتها لطبيب نفسي خاص والذي بين انها بكامل قواها العقلية وقال لنا انها تعاني من مرض عضوي وليس نفسي ثم حولها الى احد المراكز الصحية في اربد الى طبيب اختصاصي اعصاب الاطفال فقال لنا انها تعاني من مرض وراثي تحطم خلايا الاعصاب في الظهر وقال ان حالتها ميؤوس منها ولا يوجد لها علاج حتى في اوروبا او امريكا ومع ذلك فقد حولناها الى طبيب الامراض الوراثية والذي اختلف رأيه عن رأي ذلك الطبيب ولما عدنا الى نفس الطبيب (اختصاصي اعصاب الاطفال) رفض استقبالنا مرتين، وقال ليس هناك حاجة لاعادة فحصها!؟

واضاف البكار: وحرصاً على ابنتنا فقد قمنا بعرضها على طبيب اختصاصي جراحة الاعصاب في احد المستشفيات في اربد ورفض تشخيص المرض المشخص من قبل طبيب اطفال الاعصاب واختلف معه بالرأي وطلب منا صورة شعاعية بالرنين المغناطيسي للظهر في مستشفى ابن الهيثم في عمان ولم يظهر بالصورة اي شيء ثم حولت الى طبيب اعصاب باطني في احد مستشفيات اربد، حيث قام هذا الطبيب بفحص المريضة سريرياً ورفض تشخيص الطبيب السابق وقال لا يوجد فيها شيء.

وبألم كبير وحزن تحدثت والدة (علياء) فقالت: وفي اليوم التالي توجهنا الى المدينة الطبية وعرضت على طبيب اعصاب والذي فحصها سريرياً وقال بانه لا يوجد معها شيء، ثم حولت الى طبيب المفاصل فقال انها تحتاج لطبيب اعصاب ورفض ادخالها الى المدينة الطبية.

واضافت: راجعنا مستشار الاشعة في المملكة فأخبرنا بانه لا يوجد معها في الصور الشعاعية اي شيء الا انها تعاني من مرض معين لم يحدده. ومن هنا وعند عودتنا من عمان ازدادت حالة (علياء) من سيء الى اسوأ وادخلناها الى احد مستشفيات اربد، وفحصناها بالكامل حيث لوحظ ارتفاع كبير في احد الفحوصات المتعلقة بالعظام وتم سحب عينات من ظهر المريضة وكانت نتائجها طبيعية وتم تحويلها لاجراء صورة نووية عندها رفض جسم المريضة استقبال الشعاع النووي وكتب بالتقرير بانه لا يوجد فيها شيء متعلق ببناء العظام في الجسم، تم فحصها ثلاثة فحوصات اخرى. مع العلم بانه بعد فحصها للعظام كتب الذي قام بفحصها بانها على الاغلب تعاني من (روماتيزم)؟! وبعد الاستشارة اصبحنا نعمل لها فحوصات في عمان للفيتامين (D) ولغاية الآن ننتظر النتيجة.

وحول حالة علياء قالت والدتها: اكلها صار بصعوبة فعندما تأكل يتجمع الاكل في المريء ولا تستطيع المشي دون مساعدة احد. تذهب الى المدرسة يوماً او يومين في الشهر مع العلم انها من الاوائل. نعم انها تتجه نحو الشلل وفقدان الحركة. واضافت: انا اتمنى شفاء ابنتي فلغاية الآن لا نعرف مرضها بالضبط.

وقال والد (علياء): ابنتي اصبحت تموت امام عيوني والجميع عاجز حتى عن معرفة مرضها.. تتعب من كل شيء حتى من الضحك.. تجعل نفسها تحت حرامها وتبقى تحته حتى لا يكلمها احد..

واضاف ان احد الاطباء قال لي: «الا تؤمن بالقضاء والقدر، فقد مات بنفس المرض احد العاملين في وزارة الصحة! يقولون هذا الكلام دون رحمة او شفقة او حتى شعور بحالتنا وقد اتصلت مع البث المباشر ثلاث مرات ولكن لم يستمعوا لمشكلتي.

وفي نهاية حديثه قال السيد احمد بكار: اناشد قلب سيدي الاب الحاني بان تنال ابنتي المسكينة عطف جلالتكم بالايعاز لمن له علاقة لمتابعة علاج ابنتي قبل فوات الاوان التي حيرت الطب والاطباء بحالتها واصبحت مأساة لي ولاسرتي ننظر لها صباح مساء، ونحن نحملها الى مدرستها كالمشلولة ثم تعود دون ان نستطيع تقديم العون لها كذلك اناشد جميع اصحاب الضمائر الحية لمساعدة ابنتنا للتخلص من محنتها خاصة انني اعيش على راتب التقاعد واعيل اسرة مكونة من (١٤) فرداً. ۞

كلمات في الصميم

لقد دعا حسن البنا الناس الى ان يفهموا الاسلام على انه قوة وعزة وكرامة بعد ان فهمه الناس على انه ضعف واستعباد واستسلام، ودعا الناس الى ان يفهموا الاسلام على انه عدالة ونظافة وحرية ومساواة بعد ان ارهقت المسلمين المظالم، وفشت فيهم المآتم، وبعد ان فقد المسلمون حريتهم، ودالت دولتهم، واستعلى بعضهم على بعض، واستذل قويهم ضعيفهم، وتحكم حاكمهم في محكومهم. ۞

الشهيد
عبد القادر عودة

هكذا من الاصل





شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة

تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

حضرات المساهمين الكرام

يسر مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة لمساهمي الشركة ليقدم تقريره الثالث والاربعين متضمنا خلاصة اعمال الشركة ونشاطاتها وانجازاتها خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية المتمثلة في الميزانية العامة وبيان الارباح والخسائر والتوزيع وبيان حقوق المساهمين وبيان التدفقات النقدية. وفيما يلي عرض موجز لبرامج وخطط الشركة التي نفذت خلال عام ١٩٩٦ وخطط العمل المستقبلية لها واستراتيجيتها في المشاريع المشتركة عملا باحكام المادة ١٩٧ من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ وتمشيا مع احكام المادة رقم (٢٩) من النظام الاساسي للشركة:

اولا: نتائج اعمال الشركة لعام ١٩٩٦

الانتاج

أ ـ الفوسفات الجاف:

بلغ انتاج الشركة من الفوسفات الجاف ومن كافة المناجم ولكافة النوعيات (٥,٣٥) مليون طن مقابل (٤,٩٨) مليون طن انتجت عام ١٩٩٥.

ب ـ الاسمدة الفوسفاتية:

يعتبر سماد فوسفات الامونيوم الثنائي المنتج الرئيسي الذي تقوم الشركة بانتاجه في مجمعها الصناعي في مدينة العقبة بالاضافة الى بعض المنتجات الاخرى مثل حامض الفوسفوريك وحامض الكبريتيك وفلوريد الالمنيوم كما يتم انتاج سماد السوبر فوسفات الاحادي من مصنع صلاح الدين في منجم الوادي الابيض وقد بلغت الكميات المنتجة خلال هذا العام كما يلي بالالف طن:-

- سماد فوسفات الامونيوم الثنائي ٦٧١
- فلوريد الالمنيوم ١٤,٧
- حامض الفوسفوريك النقي ١٤,٧
- سماد السوبر فوسفات الاحادي ١,٨

المبيعات

تميز عام ١٩٩٦ باستمرار الطلب العالمي على الفوسفات والاسمدة الفوسفاتية الذي بدا في عام ١٩٩٦ مع استمرار التحسن في اسعار هذه المنتجات، مما كان له انعكاس ايجابي على حجم مبيعات الشركة وايراداتها وارباحها. حيث زادت صادرات الفوسفات بمقدار ١٣٪ لتبلغ ٤,٤ مليون طن وبلغت الكميات المصدرة من سماد الـDAP ٧١٢ الف طن حيث بلغ اجمالي ايرادات المبيعات ٣٥٨ مليون دولار اميركي بزيادة مقدارها ٣٥ مليون دولار عن عام ١٩٩٥ محققة بذلك ربحا مقداره ٢٧,٧ مليون دينار مقابل ١٥,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ وفيما يلي تفصيلا لمبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٦:-

أ ـ الفوسفات:-

بلغت الكميات المصدرة من الفوسفات ٤,٤ مليون طن (٣,٩ مليون طن عام ١٩٩٥ و٣,٨ مليون طن عام ١٩٩٤) حيث بلغت قيمتها ١٧٨,٤ مليون دولار لعام ١٩٩٦ (١٤٩,٣ مليون دولار عام ١٩٩٥ و١٤٤,٤ مليون دولار عام ١٩٩٤).

ب ـ الاسمدة الفوسفاتية:-

ـ بلغت الكميات المباعة من السماد الفوسفاتي "DAP" ٧١٢ الف طن (٦٩٠ الف طن عام ١٩٩٥ و٦٨٧ الف طن عام ١٩٩٤) وبلغت الكميات المباعة من فلوريد الالمنيوم ١٦ الف طن (٢١ الف طن عام ١٩٩٥ و١٠ الاف طن عام ١٩٩٤) حيث بلغت قيمتها ١٨٠,٣ مليون دولار (١٧٣,٩ مليون دولار عام ١٩٩٥ و١٣٢,٦ مليون دولار عام ١٩٩٤).

الوضع المالي

ـ بلغت قيمة صافي مبيعات الشركة مبلغ ٢٥٤,٤ مليون دينار (٢٣٦,١ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ١٢٤,٢ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات ومبلغ ١٣٠,٢ مليون دينار قيمة مبيعاتها من الاسمدة المصنعة.

ـ بلغت قيمة الايرادات الاخرى للشركة مبلغ ٣,٩ مليون دينار (٢,١ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ٢,٧ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ١,٢ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.

ـ بلغت قيمة تكلفة المبيعات والمصاريف التسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين للشركة مبلغ ٢٣٠,٦ مليون دينار (٢١٢,٦ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ١١٣,٦ مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ومبلغ ١١٧,٠ مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.

ـ بلغت قيمة رسوم التعدين المتحققة على مبيعات الشركة مبلغ ٢٧,٣ مليون دينار (٢٥,١ مليون دينار عام ١٩٩٥) منها مبلغ ٢١,٧ مليون دينار عن كميات الفوسفات المصدرة خارج المملكة ومبلغ ٥,٦ مليون دينار عن الكميات الموردة للمجمع الصناعي في العقبة.

ـ بلغت قيمة صافي ارباح الشركة مبلغ ٢٧,٧ مليون دينار قبل ضريبة الدخل (١٥,٥ مليون دينار صافي ارباح عام ١٩٩٥) حيث بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة من مبيعاتها من الفوسفات مبلغ ١٣,٣ مليون دينار والارباح الصافية التي حققتها من مبيعاتها من الاسمدة الفوسفاتية مبلغ ١٤,٤ مليون دينار.

التدفقات النقدية

ـ بلغ رصيد النقد في بداية العام الحالي مبلغ ١١,٤ مليون دينار (١٤,٦ مليون دينار في بداية عام ١٩٩٥).

ـ بلغ الفائض النقدي من العمليات التشغيلية مبلغ ٢٢,١ مليون دينار والفائض النقدي من العمليات التمويلية مبلغ ١,٤ مليون دينار في حين بلغت المدفوعات النقدية لاستثمارات الشركة مبلغ ٢٩,٣ مليون دينار ونتيجة لذلك فقد بلغ عجز التدفقات النقدية مبلغ ٥,٨ مليون دينار (٣,٢ مليون دينار عجز عام ١٩٩٥).

ـ بلغ رصيد النقد في نهاية العام الحالي مبلغ ٥,٦ مليون دينار (١١,٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥).

ثانيا: خطة العمل المستقبلية

تتطلع شركة مناجم الفوسفات الى مستقبل زاهر في استغلال هذه الثروة الوطنية وذلك عن طريق التوسع في عمليات الانتاج من منجم الشيدية لغرض خفض التكاليف الانتاجية نظرا للمزايا الاقتصادية والفنية التي تتمتع بها هذه الخامات مما سيحقق اكبر عائد مالي للشركة، ولتلبية متطلبات التصدير المتزايدة وتعويض نقص الانتاج من منجمي الحسا والابيض بالاضافة لتغطية احتياجات المشاريع المشتركة. وضمن هذا الاطار فقد انتهت الشركة من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع التوسع الثاني للشيدية والذي سيرفع طاقة الانتاج من هذا المنجم الى نحو ٧,٥ مليون طن فوسفات عالي النسبة في عام ٢٠٠٠، كما ويجري العمل حاليا على وضع اللمسات الاخيرة للانتهاء من الدراسات الجيولوجية للتوسع الثالث لمنجم الشيدية الذي سينقل الشركة الى مصاف الدول الرئيسة في انتاج وتصنيع الفوسفات والاسمدة الفوسفاتية في العالم وسيزيد الانتاج الى نحو ١٠ مليون طن سنويا بحدود عام ٢٠٠٤. وفي المقابل فان الشركة تقوم حاليا باعادة تقييم للخامات الفوسفاتية في منطقتي الحسا والابيض والتوجه نحو تكثيف برامج التنقيب في هذه المناطق بما يضمن اطالة العمر الانتاجي لهذين المنجمين في ضوء التغيرات الاقتصادية على خارطة انتاج وتسويق الفوسفات العالمي.

وعلى صعيد اخر يجري التوسع في مجال تنويع المنتجات وزيادة القيمة المضافة لهذه الثروة الوطنية عن طريق اقامة المشاريع المشتركة التي ستحقق جملة من المنافع على المستويين المحلي والعالمي، حيث تنوي الشركة ترسيخ اقدامها في اسواقها التقليدية سواء باستمرار تزويد الفوسفات الخام ومنتجات الاسمدة الفوسفاتية لهذه الاسواق، او بخلق اسواق جديدة وبديلة للاسواق التي يفترض ان تغلق بحلول القرن القادم لاعتبارات بيئية واقتصادية.

وعلى المستوى المحلي فان ضخ استثمارات كبيرة في المملكة في هذه المرحلة سيحقق جملة من المنافع الوطنية منها:

١ ـ تعزيز موقع الاردن كاحد المراكز الهامة في الصناعات الاستراتيجية التعدينية والاسمدة الكيماوية.
٢ ـ تامين بيع ثابت ومستقر لجزء كبير من انتاج الشركة من خام الفوسفات وبحدود ٤٠٪.
٣ ـ اتاحة فرص عمل جديدة لمختلف المؤهلات الفنية.
٤ ـ زيادة الدخل الوطني من العملات الاجنبية.
٥ ـ زيادة ربحية شركة مناجم الفوسفات عن طريق زيادة القيمة الوطنية المضافة في المنتجات النهائية وبالتالي زيادة مردود الخزينة.
٦ ـ تنشيط الفعاليات الاخرى كالنقل والبنية الاساسية واعمال البناء والخدمات.

وايمانا من الشركة بان القرن القادم سيحمل عددا من التحديات اهمها ظهور التكتلات الكبرى في مجال انتاج وتسويق الاسمدة الفوسفاتية وخاصة في الولايات المتحدة، وازدياد حدة المنافسة على صعيد الاسواق العالمية وتوجه الشركات الاخرى نحو تقليص كلفها الانتاجية مع ما يرافق ذلك من الالتزام بالمعايير البيئية العالمية. فان الشركة ماضية في خططها الهادفة لتحديث وتطوير انظمتها وبرامجها الانتاجية والمالية وبرامج مراقبة النوعية والجودة ودعم قدراتها في مجال التخطيط الاستراتيجي وبما يتيح للشركة تاهيل نشاطاتها المختلفة تمهيدا للحصول على شهادة الجودة الايزو ٩٠٠٠.

وعلى صعيد مساهمة الشركة في مجال الاستثمار في نشاطات الصناعات التعدينية والكيميائية في المملكة، فان الشركة تعد مساهما رئيسيا في الشركة القابضة لاملاح البحر الميت والتي كان من باكورة مشاريعها اقامة مصنعها الاول لانتاج الملح الصناعي وملح المائدة، كما تنوي تعزيز اقامة العديد من المشاريع المشتركة ضمن هذه الشركة القابضة مع باقي شركائها وحلفائها المحليين. واهمها مشاريع اكسيد المغنيسيوم وفوسفات الكالسيوم وسلفات البوتاسيوم.

كما تقوم الشركة من خلال مساهمتها في الشركة القابضة للصناعات التاسيسية التعدينية بدراسة جدوى اقامة عدد من المشاريع الجديدة والتي ترتكز على استغلال الخامات المحلية وتعظيم القيمة المضافة لهذه الخامات من خلال اقامة مشاريع وطنية لاستغلال خامات الكاولين والرمل الزجاجي والفلسبار والجرانيت وغيرها من الخامات المتوفرة في المملكة.

وعلى صعيد التنسيق المستمر مع الشركات الكبرى والحليفة في الاردن كالبوتاس والاسمنت، فان الشركة مستمرة بالتنسيق مع هذه الشركات في كافة المجالات الفنية والادارية وتفعيل دور هذه الشركات من خلال المساهمة في الشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب التي تقوم بتنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة التي تعنى بالاستخدام المكثف للعمالة المحلية والاستغلال الامثل للموارد الوطنية في المناطق الجنوبية من المملكة.

وستواصل الشركة اهتمامها المستمر بالابحاث والتطوير ايمانا منها باهمية البحث العلمي في تطوير الصناعات الفوسفاتية والاسمدة ومشتقاتها لتعكس انجازات جديدة كتلك التي تمت لتطوير طريقة جديدة لصناعة حامض الفسفوريك والتي تم تسجيلها في سجلات براءات الاختراع لدى وزارة الصناعة والتجارة.

وفي اطار التعاون مع المؤسسات العلمية الوطنية، فان الشركة ستستمر بالتنسيق مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، الجمعية العلمية الملكية والجامعات الاردنية لاستمرار التعاون في العديد من الابحاث العلمية التي تخدم الاستغلال الامثل للثروات الوطنية.

وعلى صعيد تعظيم القيمة المضافة للمنتجات الفوسفاتية، فان الشركة تتجه نحو الدخول في عدد من الصناعات التي تعتمد على تقنيات عالية لانتاج حامض الفوسفوريك المنقى والمستخدم في صناعة الاسمدة السائلة والمركبة الذائبة ومواد التنظيف.

ومن المتوقع ان يشهد العام القادم نقلة نوعية في تنفيذ المشاريع المشتركة والتوسع في منجم الشيدية.

الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون أول / ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٥ ٠٩٢ ٣٨٤	١١ ٤٠٨ ٦٤٤
ذمم مدينة	٦٤ ٧٣٣ ٦٣٤	٦١ ٠٧٤ ٧٥٨
اقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٣١٤ ٤٠٧
منتجات جاهزة وتحت التصنيع	٣٣ ٣٩٠ ٢٤٠	٤٠ ٤٢٦ ٩٥٦
قطع غيار ومواد خام	٢٠ ٧٤٩ ٥٠٣	١٧ ٥٨٦ ٩٦٧
ارصدة مدينة اخرى	١١ ٩٨٣ ٤٨٣	٨ ٧١٣ ٤٧٢
مجموع الموجودات المتداولة	١٣٧ ٢٦٢ ٢٥١	١٤٠ ٤٧٥ ٢٠٤
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي بالصافي	[illegible]	٢١ ٣٢٧ ٠٠٩
وزارة المالية/ الصندوق الخاص	[illegible]	٨ ٤١٠ ١٩٣
قرض وزارة المالية	[illegible]	[illegible]
قروض اسكان الموظفين	[illegible]	٢ ٧٩٩ ٥٨٩
استثمارات	[illegible]	[illegible]
مشاريع تحت التنفيذ	[illegible]	٨٦ ٨٣٧ ٣٩٢
موجودات ثابتة بالصافي	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	[illegible]	٢٨٧ ٥٣٧ ١٧٩

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	٤١ ٣٢٢ ٧٤٤	٣٧ ٠٢٨ ٠٩٦
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٣٠ ٧١٥ ٧٧٩	٣٣ ٤٠٠ ٣٩٤
ذمم دائنة	١٧ ٥٠٩ ٤٦٩	١٤ ٣٧٩ ٢٥٨
مصاريف مستحقة وغير مدفوعة	١٩ ٦٩٤ ٢٥٧	٢١ ٧٥٤ ٢٩٧
ارصدة دائنة اخرى	١٠ ٦٦٧ ٨٠٦	[illegible]
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بعد تنزيل ضريبة التوزيع	٣ ٩٦٠ ٠٠٠	
مجموع المطلوبات المتداولة	١٢٣ ٨٦٩ ٥٥٥	١١٩ ٤٩٤ ١٧٧
مخصصات صندوق التعويض ونهاية الخدمة	١١ ٠٢٠ ٠٨٧	٧ ٥١٤ ٠٦٤
قروض طويلة الاجل	٧٠ ٢٦٣ ٢٦٠	[illegible]
مجموع المطلوبات	٢٠٥ ١٥٢ ٩٠٢	[illegible]
حقوق المساهمين		
راس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	[illegible]
احتياطي اجباري	٢٨ ٧٥٥ ٤٢٥	[illegible]
احتياطي علاوة اصدار	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
احتياطيات اخرى	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
صافي المبيعات	٢٥٤ ٤٣٥ ٣٢٠	٢٣٦ ١١٧ ٣٧٥
تكلفة المبيعات	(١٤٥ ٥٦٥ ٢٤٩)	(١٤٤ ٣٩٣ ٢٢٠)
اجمالي الربح	١٠٨ ٨٧٠ ٠٧١	٨١ ٧٢٤ ١٥٥
مصاريف بيع وتسويق	(٣٤ ٦٥٥ ٥١٠)	(٣٠ ٠٨٧ ٥٤٢)
مصاريف ادارية وعمومية	(١٠ ٨٧١ ٥٦٠)	(٨ ٧١٩ ٢٩٤)
مصاريف منجم الرصيفة	(١ ٨٥١ ٦٣٦)	(١ ٨٩٨ ٥٦١)
الربح من العمليات	٦١ ٤٩١ ٣٦٥	٤١ ٠١٨ ٧٥٨
رسوم التعدين	(٢١ ٧٥٢ ٦٥٠)	(١٩ ٣٩٢ ٥٠٠)
صافي المصاريف التمويلية	(٥ ٨٩٠ ٧١٧)	(٥ ٦١٦ ٤٤٩)
فروقات عملة	(٧٧٩)	(٥٧٤ ٦٩٧)
ديون معدومة	(٦٧١ ٠٥٤)	(٤٦١ ٧١٢)
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	(٥ ٥٠٠ ٠٠٠)	(١ ٥٣٤ ٠٠٠)
مخصص قطع الغيار واللوازم بطيئة الحركة	(٣ ٨١٥ ٠١٦)	—
صافي ايرادات اخرى	٣ ٨٨١ ٩٦٠	٢ ٠٦٦ ٣٤٩
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	٢٧ ٧٤٣ ١٠٩	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩
مخصص ضريبة الدخل	(٧ ٧٥٠ ٠٠٠)	(٦ ٩٠٠ ٠٠٠)
ضريبة دخل سنوات سابقة	(٣ ٥٧٥ ٦٧٣)	(٤ ٢٠٦ ٦١٧
مكافاة اعضاء مجلس الادارة	(٢٢ ٧٥٠)	(٢٤ ٠٠٠)
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	(٢٧٧ ٤٣٠)	(١٥٥ ٠٥٧)
مخصص رسوم الجامعات	(٢٧٧ ٤٣٠)	(١٥٥ ٠٥٧)
مجموع ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	(١١ ٩٠٣ ٢٨٣)	(١١ ٤٤٠ ٧٣١)
الارباح القابلة للتوزيع	١٥ ٨٣٩ ٨٢٦	٤ ٠٦٥ ٠١٨
التوزيعات		
احتياطي اجباري	٢ ٧٧٤ ٣١٠	١ ٥٥٠ ٥٧٤
احتياطي اختياري	٢ ٧٧٤ ٣١٠	١ ٥٥٠ ٥٧٤
حقوق الصندوق الخاص	٥ ٨٩١ ٢٠٦	٩٦٣ ٨٧٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٤ ٤٠٠ ٠٠٠	—
	١٥ ٨٣٩ ٨٣٦	٤ ٠٦٥ ٠١٨

التفاصيل	عام ١٩٩٦ دينار	عام ١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى	٢٧ ٧٤٣ ١٠٩	١٥ ٥٠٥ ٧٤٩
يضاف : استهلاكات	١٦ ١٥٥ ٥١٧	١١ ٢٦٣ ٩٥٣
مخصصات	١٢ ٤٩٠ ٣٥٧	٣ ١٣٦ ٩٠٣
	٥٦ ٣٨٨ ٩٨٣	٢٩ ٩٠٦ ٦٠٥
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
الذمم المدينة	(٨ ٦٠٨ ٨٧٦)	١٤ ٣٧٠ ٣٢٢
الارصدة المدينة الاخرى	(٣ ٢٦٨ ٧١١)	(١ ٠٥٦ ١٨٧)
قرض وزارة المالية	١ ٣١٤ ٤٠٧	١ ٣١٤ ٤٠٧
قروض اسكان الموظفين	(١١٤ ٢٧١)	(٢٥٥ ٠٦٧)
المنتجات الجاهزة وتحت التصنيع	٧ ٠٣٦ ٧١٦	٤ ١٥٢ ٨٧٥
قطع الغيار والمواد الخام	(٧ ٤٨٦ ١٤٩)	(١ ٧٦٥ ١١٢)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
الذمم الدائنة	٢ ١٣٠ ٢١١	٢ ٨٦٣ ٧٩٠
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	٢٨ ٣٠٩ ٧٠٨	٢٨٤٨٢٩٩٧
الارصدة الدائنة الاخرى	(١ ٣٩٤ ٢٢٨)	(٣٦١٣٢٢٨)
صندوق التعويض ونهاية الخدمة	٣٤٢ ٦٨٢	٥٢٣٨٨٠
رسوم تعدين مدفوعة	(٤٠ ٣٦٩ ٧٤٨)	(٣٧٣٦٦٨٢٣)
ضريبة الدخل مدفوعة	(١٢ ٢١٣ ٣٨١)	(٥١٠٣٩٢٣)
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٢٢ ٠٦٧ ٣٤٣	٣٥٧٠٤٤٨٦
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
الزيادة في الاستثمارات	(٥ ١٧٨ ٥٣٩)	(١٠٥٩٠٥٤٧)
صافي الزيادة في الموجودات الثابتة والمشاريع تحت التنفيذ	(٢٤ ١٠٨ ٩٤٤)	(٦٢٥٢٢٠٩٨)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٢٩ ٢٨٧ ٤٨٣)	(٧٣١١٢٦٤٥)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة في البنوك الدائنة	٤ ٢٩٤ ٦٤٨	١٨٠١١٤٤٧
سحوبات قروض دائنة	٢١ ٧٣٥ ٧٣٦	٣٢٦٥٦٣٠٤
تسديدات قروض دائنة	(٢٤ ٦٢٦٥٠٤)	(١٣٣٢٨٨٥٣)
تسديدات السلف الدائنة	—	(٦٢١٧٠١٥)
الزيادة في احتياطي علاوة الاصدار	—	٢١٠٠٠٠٠٠
زيادة راس المال المدفوع	—	١٠٠٠٠٠٠٠
صافي التدفق النقدي من عمليات التمويل	١ ٤٠٣ ٨٨٠	٣٤٢٢١٨٨٣
صافي (النقص) في النقد	(٥ ٨١٦ ٢٦٠)	(٣١٨٦٢٧٦)
النقد كما في بداية السنة	١١ ٤٠٨ ٦٤٤	١٤٥٩٤٩٢٠
النقد كما في نهاية السنة	٥ ٥٩٢ ٣٨٤	١١٤٠٨٦٤٤

الى مساهمي
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر وتوزيع الارباح، حقوق المساهمين والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي راينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء راينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في راينا، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١/ كانون الاول/ ١٩٩٦ و١٩٩٥ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبية الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
١٧ شباط ١٩٩٧

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم (٥٧٢) فئة (أ)

الأسرة

اعداد: جلنار فهيد

اعزاءنا قراء السبيل

ستخصص هذه الزاوية لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي نعاني منها داخل الاسرة، او في مجتمعنا، ويسر أسرة التحرير ان تستقبل اية مقترحات او قضايا من القراء الكرام لتعرض في هذه الزاوية.

علم النفس في خدمة الاسلام

اصبحت علوم «علم النفس» علوماً اساسية وارتكازية في المجتمعات المتقدمة، حتى وصلت الى ان تكون على رأس اولويات اية قائمة من قوائم البناء الحضاري لاي مجتمع انساني، يسعى للحصول على افضل النتائج واحسنها.

ومما يؤسف عليه فعلاً، هو عدم التفات شباب الاسلام ومثقفيه الى مثل تلك العلوم، الا بعد مرور حقبة طويلة من الزمن، بدأوا بعدها بالاهتمام في اصول تلك العلم وجذوره وطرق الافادة منه، حتى وقف البعض منهم محللاً ورابطاً بين اسس علم النفس ووسائله المختلفة في وضع الحلول المناسبة وبين جذور الاسلام الحنيف وعلاجاته الناجعة دائماً في تسيير المجتمعات نحو الحضارة الانسانية المتكاملة.

ومن هذا المنطلق ستبدأ «الاسرة» بعرض عدة حلقات متتالية، تربوية ونفسية واجتماعية، مستندة الى اسس علم النفس التربوي ومرتبطة بآيات القرآن الكريم واحاديث النبي القدوة صلى الله عليه وسلم.

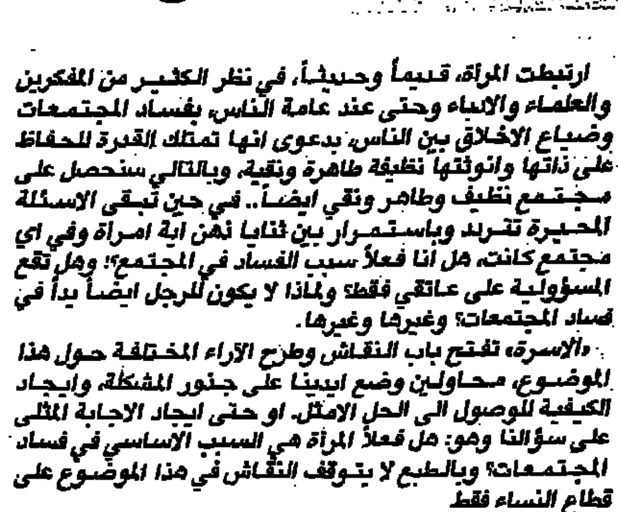
فتابعوا معنا الاعداد القادمة باذنه تعالى

مشاكل وحلول: المرأة وفساد المجتمع

ارتبطت المرأة، قديماً وحديثاً، في نظر الكثير من المفكرين والعلماء والادباء وحتى عند عامة الناس بفساد المجتمعات وضياع الاخلاق بين الناس، بدعوى انها تمتلك القدرة للحفاظ على ذاتها وانوثتها نظيفة طاهرة ونقية، وبالتالي سنحصل على مجتمع نظيف وطاهر ونقي ايضاً.. في حين تبقى الاسئلة الحيرة تتردد وباستمرار بين ثنايا ذهن اية امرأة وفي اي مجتمع كانت، هل انا فعلاً سبب الفساد في المجتمع؟ وهل تقع المسؤولية على عاتقي فقط؟ ولماذا لا يكون للرجل ايضاً يداً في فساد المجتمعات؟ وغيرها وغيرها.

«الاسرة» تفتح باب النقاش وطرح الآراء المختلفة حول هذا الموضوع، محاولين وضع ايدينا على جذور المشكلة، وايجاد الكيفية للوصول الى الحل الامثل. او حتى ايجاد الاجابة المثلى على سؤالنا وهو: هل فعلاً المرأة هي السبب الاساسي في فساد المجتمعات؟ وبالطبع لا يتوقف النقاش في هذا الموضوع على قطاع النساء فقط

المحررة



■ كتبت: نهى ابو الرب

المرأة تلك القضية الصعبة التي تحوي منحنيات كثيرة وفروعاً اكثر، لانها ام واخت وزوجة وابنة وسلسلة طويلة من التناقضات، فحيناً تبني المجتمع بعينيها الحانيتين وقلبها الرؤوف، ولكن هل بالمقابل تكون سبباً رئيسا في فساد المجتمع؟ هذا السؤال الجوهري هو خطوة لاحقة لتباعد وجهات النظر حول دور المرأة في المجتمع، والهامش الذي يحدده لها لتسير في اطاره، لذا اية فكرة تطرح حول هذا الموضوع لن يكون الا وجهة نظر ينفيه او يثبته الواقع وما يجري عليه.

يقولون ان وراء كل رجل عظيم امرأة، ويقول اخرون ان وراء كل مجنون امرأة، وربما صدق القولان فلا ينكر احد دور المرأة في احياء المجتمع، فان كانت نصفه فهي كله بالمحبة والدفء الذي تنشره، ولكن لنقف برهة على قول عدونا حين قال: «كأس وغانية يفعلان في امة محمد ما لا تفعله الدبابات» هنا تكمن القضية فنحن لسنا بصدد الحديث عن الايجابيات التي تتحقق بوجود المرأة، بل نتحدث عن اصل القضية في دور المرأة في انتشار الفساد.

الجرائم المتكررة والمنظمة تحتاج منا لوقفة لانها بدأت تأخذ منحنيات خطيرة فتصبح حرب شوارع يوماً ما، فهل لهذا شأن في الحديث، اجل فلو عدنا الى الهبيين في امريكا - وهم جماعة يعيشون بعبثية شديدة، ولا نهائية ولكنهم ينتمون الى عائلات غنية- الا انهم يفتقدون الى المحبة التي تشدهم الى بيوتهم، وما سببه؟ فقدان الام ذاك العش الدافئ وتلك اليد الصادقة، النبع الذي لا ينتظر المقابل للعطاء، ولكن مهلاً للمجتمع حق على المرأة، هذا صحيح، ولكننا ابتعدنا كثيراً عن هذا الدور حتى اصبح علينا لا لنا. المرأة ليست لعبة ولا اضحوكة ولا كلمة ولكنها اصبحت كذلك، ما السبب او ما الاسباب، هي كثيرة واصحابها اكثر.

ابتعادها عن دورها الرئيسي كامرأة وجريها وراء الكماليات لاثبات نفسها، وربما السبب الاكثر اهمية هو تنحي الرجل عن مكانه ومسؤوليته تجاه المرأة وهذا له اسبابه الخاصة والخاطئة في كثير من الاحيان مما ادى الى وجود تراكمات ظهرت آثارها على المجتمع والمرأة كجزء منه تفاعل مع الكثير من الاسباب فغيّر جوهر المسؤولية، وتحول دورها الى دور فاعل في قضية الفساد وهذا للاسف افراز جملة الظروف التي تحيط بالمجتمع، ولكنها لها الدور الاكبر في الحد من الفساد فيكون دورها سلاحاً ذا حدين لكن الحد الاقوى هو حد الفساد ●

عيادة السبيل

تفضل الدكتور نعيم يوسف ابو نبعه استشاري امراض الجهاز الهضمي والكبد بالاجابة على اسئلتنا التالية:

■ **ما هي انواع التهابات الكبد واسبابها؟**

- اولاً: التهابات الكبد الفيروسية، وهي عدة انواع: A او B او C او D او E

التهابات الكبد البكتيرية، فهناك التهابات بكتيرية قد تسبب التهابات في الكبد ومن بينها: الدرن، السالمونيلا، الملاريا..الخ.

الادوية: هناك عدة ادوية قد تسبب عند بعض الناس التهاباً في الكبد مثل: ادوية السل، حبوب منع الحمل، القرحة الهضمية.

■ **ما هي طرق العدوى في التهابات الكبد الفيروسية؟**

- تتم طريقة العدوى لالتهاب الكبد الفيروسية بواسطة الايدي الملوثة او الطعام او الشراب الملوث ببقايا الغائط لشخص مصاب، ونوع آخر تتم العدوى بواسطة الابر الملوثة او الدم الملوث بدم مريض مصاب، والام قد تنقل العدوى لطفلها عن طريق الحمل وخاصة خلال الولادة.

■ **ما هي اعراض التهابات الكبد الفيروسية؟**

- تتشابه الاعراض بشكل عام، وتتراوح ما بين اللاشكوى من اي شيء انتهاء بالغيبوبة والوفاة، ولكن قد يشكو مريض التهاب الكبد من بعض الاعراض التالية: فقدان الشهية مع نقص في الوزن، ارهاق، تعب عام، غثيان، الام في البطن والمفاصل بالاضافة الى ارتفاع درجة الحرارة ●

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

حتى تمتلك الارض

اذا امكنك ان ... من ... [illegible] ... تستطيع ان تفكر من دون ان تكون الافكار هدفاً لك، واذا امكنك مواجهة النصر والهزيمة بروح متساوية. واذا استطعت ان تلزم قلبك واعصابك واوتارك لخدمتك بعد اهترائها.. واذا امكنك ان تتماسك حين لا يبقى منك شيء الا الارادة التي تقول لهم تماسكوا.. واذا استطعت ان تملأ دقيقة اللاتسامح بستين ثانية من الفتور.. فانك ستمتلك الارض وكل ما فيها، والاكثر من ذلك ستكون رجلاً يا بني. ●

الانطوائية عند الاطفال

الانطواء ظاهرة يعاني منها كثير من الاطفال في مقتبل حياتهم، وقد تصاحبه في الكبر ان لم يتم التغلب عليها منذ بداياتها.

الدكتور حابس العواملة اخصائي علم نفس الطفولة، يتحدث لـ «الاسرة» حول اسباب الانطوائية عند الاطفال وطرق التغلب عليها.

■ ■ من الواضح أن الاطفال يتفاوتون في تجاربهم النفسية وخبراتهم الحياتية، ليس فقط في عمق هذه الخبرات والتجارب، بل هم يتفاوتون ايضاً في مقدرتهم على التحسس بهذه التجارب وفي ادراك قيمتها الفعالة في حياتهم النفسية، وتعتبر الشخصية الانطوائية وليدة الخبرات الحياتية والتفاعلات الداخلية لدى الطفل.

سواء في حالة الوعي او اللاوعي، او تعود الى اسباب وراثية عصبية، وان اهم ما يتصف به الطفل الانطوائي هو تجنبه للاتصال الاجتماعي مع الاطفال، ورغبته الشديدة في الانعزال والوحدة، وعدم رغبته في تكوين علاقات وصداقات مع مجموعة الرفاق، وتحاشيه الحديث امام الاطفال والاشخاص، سواء كانوا في سنه او اكبر منه، ويرى في الواقع حسب اتجاهاته الخاطئة مشكلة كبرى، وبالتالي هو قليل الاهتمام بالنواحي المادية وبنظام المفرزات النقدية، ويفضل الاعتبارات النظرية والمثالية.

ومن سمات شخصية الطفل الانطوائية هو حساسية المزاج، وتظهر هذه الحساسية بانفعال ظاهري سريع، مع انه قد يكبت انفعاله في نفسه، وبالتالي يلوم نفسه لاقل الاسباب.

طرق العلاج

في مثل تلك الحالات السابقة، ننصح بمحاولة مساعدة الطفل الانطوائي على التكيف مع الواقع، ومن تلك الوسائل: دمج الطفل مع مجموعة اطفال وخاصة اثناء ممارسة الالعاب الرياضية التشويقية لكي ينخرط ضمن المجموعات كذلك اشراك الوالدين للطفل الانطوائي في المحادثة، والحوار واستخدام المفرزات اللفظية والجماعية، واناطة بعض الاعمال والتي يستطيع القيام بها. اضافة الى ابعاده عن مشاعر الاحباط والشقاء والغضب والحزن، وعدم اعطائه فرصة كافية للعزلة داخل المنزل، واحاطته بالحب والرعاية والاهتمام ●

ردود سريعة

إعداد: بثينة القضاة

■ الاخ طارق سعود/ السعودية: عنوان مجلة الشريعة الاردنية هو: عمان - الاردن ص.ب ١٨٢٩ فاكس ٨١٩٠٣٦، تلفون ٦٣٧٢٠٣ ويراس تحريرها السيد حسان ظبيان، واهلاً بك صديقاً للسبيل.

■ الاخ مراقب الفساد ابو حنيفة/الكرك: نتمنى ان يمتلك كل انسان ضمير حي يقظ يشعره بمواطن الضعف داخل نفسه اولاً لاصلاحها حتى يستطيع معالجة مجتمعه، وما طرحته في رسالتك من مشاكل حاولنا بحثها كثيراً عبر صفحات جريدتنا، وفقك الله بكل ما هو خير لك ولامتك.

■ الاخت ام عمر/عمان: اسعدنا انطباعك الايجابي عن السبيل رغم متابعتك لها منذ فترة وجيزة ونتمنى ان نكون عند حسن ظن قراءنا بنا، اما موضوعك سيجد طريقه للنشر قريباً وحياك الله.

■ الاخ زكريا الشيخ: كانت قصيدتك بعنوان صرخة رائعة وكتبت باسلوب ادبي رفيع، سنختار بعض ابياتها لنشرها هذا العدد، نرحب بمساهماتك دائماً وحياك الله ●

صرخة

الله اكبر ان القدس تغتصبُ
الله اكبر هل صمتْ مسامعكمْ
صوتٌ يزلزل للاقصى لنسمعه
كل الحناجر للاطفال صارخة
اين الملوك واين اليوم قادتنا
اين الدعاة دعاة السلم كلهم
امسى السلام كما اضحى به عللٌ
يا مسلمون عليكم الف واأسفي

والطفل يصرخ واقصاه يا عرب
عن ذا الصريخ وعن صوت به صخب
يا مسلمون اجيبوا صمتكم عجب
اين الرجال؟ وهل ماتوا؟ وما السبب؟
اين الذين سمعنا منهم الخطب
اين الذين ادانوا اين من شجبوا
هذا السلام سلام كله كذب
كيف المنام وارض القدس تضطرب

● زكريا الشيخ

الى حسن سلامة في ذكرى اعتقاله

لم اكن اعلم ان الدنيا تحوي كل هذه المتناقضات..ايها الحسن الفلسطيني فتارة تكون كالبحر ساعة الصباح الاولى.وتارة عنيفة كثورة الحزن في نفوسنا لا ادري لماذا اصبحت مفرداتنا تحمل معان كثيرة.حتى الحب الذي يضم كل المعاني المقدسة في نفوسنا.باسمه يصنعون الكراهية ويسقونها حتى لجذور الارض الخضراء.لتنتشر على مهل في نفوسنا..اجل ايها المغيب في هدوء الليل كم مرة كسرت قلمي لاكتب لك..الا انه يشمخ فاعيد كرتي اليه.حتى ابتسم عندما همست له انني ساكتب لمجد غالي.صنع فخراً لنا..ومن انا حتى اكتب لك وهل استحق ومض عينيك وهما تنظران الى ورقة صغيرة.تحمل كلمات تمر سريعاً.يا حسن الفلسطيني..اما آن ان تعود لحضن وطنك..اطلنا الحديث لقلوبنا التي تنتظرك.وايدينا التي بللتها الدموع.لك وحدك نكتب يا شراع فلسطين العطر.بين سطورنا كلمات كثيرة.تريد ان تبوح بما فيها..ولكنها تموت وليدة.لنعود فنحزن على مهل.وكذا هي الحياة.جميلة حتى لو وخزتنا بألم.وحتى لو كانت وخزتنا بسبب جريمةُ حبنا للوطن والمبدأ والقيم.فعليك السلام وانت تنام بهدوء لتستقبل ندى يوم جديد.وانت تبتسم بثغر بطل.لتستقبل حكماً قاسياً.يحاكموك لانك تحب وطنك.فلسطين.انت الشامخ.والجبل الاشم.ولك وحدك كل المفردات والمعاني.ولهم لعنة التاريخ.ولعنات الاجيال. ●

● نهى ابو الرب

الى امي

مهما كتبت الاقلام ومهما امتلأت الصحف والمجلات بذكرك وبوصفك فلن اوفيك حقك..ايتها الغالية سهرت.. طول الليالي على راحتي وراحة اخوتي تتعذبين برحلة العمر تذوقين مرارة الالام والصعاب والمشاق من اجل ان نحيا.لك امي الف الف تحية وسلام.لك من خالص قلبي.مع تحياتي لك.وانا اضرع الى العلي القدير..ان ينيلني رضاك ورضا الاب الحاني والوفي ●

● هاجر العكايلة
الصف العاشر - الطفيلة

بطاقة محبة لابطال حماس..

ايها الابطال الشرفاء يا من انطلقتم من بين ثنايا هذه الامة الواقفة على اعتاب الهاوية تنتظر المساعدة من ايدي خبيثة شريرة تحية لكم..

نقول والخجل يغلف كلماتنا اننا فخورون بكم وقد فضحتم السرائر العفنة وكشفتم النوايا الخبيثة لاعداء الامة داخلاً وخارجاً..

فقد كنتم مع الحق دوماً كنتم العربي المخلص الذي لم يقبل المساومة على ارضه وكرامته فانتزعتم تقدير واعجاب الشرفاء والمخلصين من هذه الامة من اقصاها الى اقصاها..

تحية لكم وانتم تقدمون الشهيد تلو الشهيد لتنبت في الارض ازهار العزة تعطي ثمار الحرية في وقت تجاوز فيه الكثير من كبرائنا عن ثوابت هذه الامة..

يا من يعز على الاعزة جاره
ويذل من سطواته الجبار

وبعد كل هذا نتساءل في اعماق الذات كيف نعلن اننا احببناكم وحبكم كان لنا اكبر وهبتم حياتكم من اجل امتكم وفداءً لارض العروبة والاسلام فكان عطاؤكم الاجزل ●

● ناجح مشاعلة/جامعة مؤتة

يوم الصعود

اليك وحدك يا سيد الشهداء، اليك اكتب في زمن الخنوع، في زمن التدثر بالظلام يسير القلم بلا وعي ليكتب سطوراً من التقرب الى روحك فيما انت تكتب سطور المجد بدمائك الطاهرة النقية.

ينبعث الاذان من المئذنة العالية في بيت صوريف ليعلن اشارة البدء للبلابل لتغني سيمفونيتها الشجية فيما تزحف الشمس من خلف التلال البعيدة لتنشر النور في ارجاء البلدة. ونسيم الصبا يعبق المكان برائحة الزعتر البري. ويطرق الباب طرقاً خفيفاً ليعلن عن موعد السفر يحمل موسى حقيبته ويقف امام امه يطلب رضاها والام لا تدري ان العرس يقف على اعتاب بيتها.يطبع على جبين الصغير قبلته الاخيرة يوصي الزوجة بالعيال خيراً، ثم يغلق الباب خلفه وينطلق.

كانت القرية الوادعة جالسة عند سفح الجبل سمعت صوت النسيم ثم انتفضت تستعلي همم ابنائها ان هلموا لساحة النزال، مضى الجميع يعدون خيولهم ويشحذون هممهم وكان ذلك فارس مقدام يحمل الراية الخضراء ويركب فرساً بيضاء، مضى يتتبع رائحة البرتقال الممتد على طول الساحل، لخلى الفرسان الساحة ووقفوا ينظرون كان صاحب الفرس البيضاء يغرس رايته الخضراء في تل الربيع ثم انحنى يسقيها دماءه الزكية زغردت العروس فرحاً بالفارس الابيض وبعث النسيم ينتقل بين القرى مرة اخرى يخبرهم بالنبأ السعيد ●

● مهيوب سمير عطياني
كلية رفيدة الاسلامية

مدينة القدس

سألت عن شيء تعظم شوقي له
فقلت لا وربي واني لالمسه
قال والله انك قد اضللتني
فما الشيء الذي يسرقك مني
فقلت عجباً لامرك!! الا تعرف
مدينة كل المسلمين وقبلتهم

فقال لي صديقي هل هو المال ام ليلة العرس
في قلبي وفي ايام السعادة والبؤس
فاصبحت كأنني لم انم ليلة الامس
فاصبح وحيداً ابحث عن انس
شيئاً عن مدينة القدس
وقطعة من جنة الفردوس

● علي تيسير الخطيب
مركز اللويبدة القرآني

«اين نحن وحرمات وارض المسلمين تسلب»

الدين والتاريخ والاعراف تؤكد حقنا الكامل في فلسطين وتدحض الاباطيل اليهودية وادعاءاتهم الكاذبة وخرافاتهم التلمودية وما ادعاء اليهود بان ارض فلسطين ارض الميعاد الا اكذوبة صهيونية ما سوتية زائفة وان الاجرام والفساد عقيدة تلمودية وصفة لازمة لليهود حيث التقت الحركة الصهيونية العنصرية مع الصليبية الامبريالية العالمية حيث قامتا بارتكاب المجازر الدموية ليس في فلسطين او البوسنة والهرسك فحسب بل في مصر والعراق والسودان واليمن وما استشهاد الشيخ عز الدين القسام والقائد عبد الرحيم الحاج ابو كامل واعدام الشيخ المجاهد فرحان السعدي وجمجوم والزير وحجازي ومحمد ابو جلدة وعمر المختار وكثيرين غيرهم سوى دليل على التلاحم الصهيوني الامبريالي.

السكوت عن مجريات الامور في فلسطين والعراق والسودان ولبنان وما قد يصيب سوريا وايران والاستسلام لمنطلقات الاغتصاب والارهاب كفر صريح وردة واضحة وخيانة عظمى.

الايام حبلى والاحداث تتسارع ولن تبقى الاوضاع على حالها فالوقائع تشير الى احتمالات الانفجار الكبير فاتفاقية اوسلو لا يمكن ان تؤدي الى قيام دولة فلسطينية ولا تنص على ذلك صراحة ولا ضمناً وبالتالي فالتسوية الجارية الآن ولدت ميتة لانها لا تحقق اهداف وطموحات شعبنا من جهة ولا تشبع غرور التطرف الصهيوني الامبريالي من جهة اخرى.

● رأفت محمد النوايسة

ماهذا..يا عالم الشقلبة؟

عالم لا يعرف له معنى. عالم يتحدث لا لشيء بل لمجرد التحدث عالم فيه الموازين انقلبت. فاصبح الصحيح فيه معكوس وهكذا..!!

اذا كنت انسان صادق في هذا العالم وذو عزيمة ومكافح تصبح بانظارهم انسان ضائع فاشل!! واذا كنت انسان مخادع كاذب وضاحك تصبح في انظارهم البطل فاختر يا اخي اذا كنت من هواة الظهور والبطولة حتى تعيش في هذا المستنقع القذر..

يا اخي..انا وانت نعيش في عفونة اكيدة وننظر معاً الى ذلك ونقول دنيا ونريد ان نعيش وايام تمر..اهذا صحيح؟

اخي نحن نعيش في عالم الفراغ يملاه حتى اذا كنت تعيش وحيداً يقولون عنك معقداً. واذا اختلطت بهم ملّوك. واذا قمت عنهم اغتابوك وفي كل احوالك تنتقد فلا تتعب نفسك كثيراً لانك حتماً لن تعجب هذه الدنيا القذرة مهما كنت..

اخي. ما العمل فالنفس ضاقت من دنيا الغرائب. وتاقت الى لقاء خالقها..

يا رب انقذ هذه البشرية قبل ان يحل بها الدمار اكثر واكثر؟

فالى متى ستغلق الافواه يا رب الى متى؟ الى متى يا دنيا الشقلبة؟

● بلسم الاشواق

انا لست بشاعر

لا تأخذوا ما اكتبه على محمل الجد..
..لا تقولوا عني شاعراً..
فما افعله هو انني الملم من جوامع الكلم..
احرفاً..وضمائر..
فلتسموا في وجداني رياحاً تعتي..
وموجاً..متلطماً..هادراً..
وتصوغ من نفسها انفاساً..
تلهب في صدر جرح غائر..
وانا لست شاعراً.
فقد اضحى الشاعر بهذه الازمان..
يصطنع شتات الثمن الحائر..
حتى لا يكتب الا عن المرأة..وجمالها..
عن العيون ..عن الضفائر.
فما عاد لنا اوجاع نبكي عليها.
سوى قطف الورود..ووأد الحرائر..
اما ان تكتب عن وطن منسي.
فهذا يخالف شرائع..وشعائر..
حتى ان فعلت..فانت لا تكتب الا..
حينما موارد الرزق..تقطع من المصادر..

● نضال المحيسن

هكذا من الاصل

مليون شهيد فدا التوحيد

■ حمزة منصور

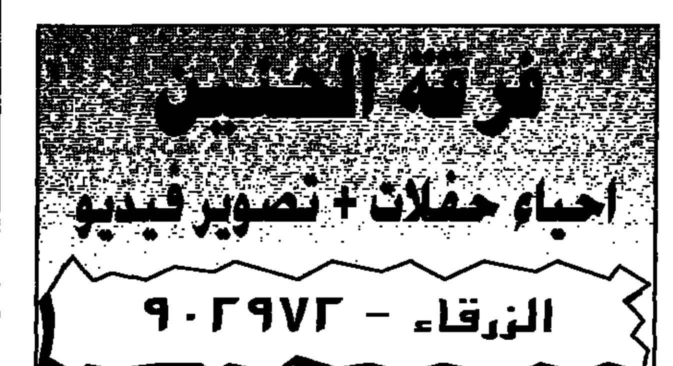
مع غروب يوم الخميس الثاني من ذي الحجة ١٤١٧هـ العاشر من نيسان ١٩٩٧م وفي نادي الاسرة تجمع الألف من ابناء السودان يتناولون طعام الافطار تجاوباً مع دعوة العلماء الى الصيام والدعاء تحت شعار «مشروع التضرع الى الله» ولم يتسن لنا الالتحاق بهم الا مع حلول وقت العشاء حيث استقبلنا الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والدكتور المجدوب والي الخرطوم وعدد من المسؤولين الرسميين والشعبيين لنشهد قدراً من هذا البرنامج التعبوي الذي جمع الى التضرع الى الله التصميم على الجهاد في سبيل الله فقد عرف الشعب طريقه ومضى خلف قيادة منحها ثقته وقدمت له النموذج فنعمت الثقة ونعمت الريادة، واستمع الحاضرون الى كلمة شاملة من الدكتور الترابي، حلق فيها كعادته في اعماق النفس، وفجاج الارض، واجواء الفضاء، ليعرض مشاهد من عجائب خلق الله واياته في النفس والكون، ويبصر ابناءه وبناته بمعالم الدرب، كما القى صاحب هذا المقال كلمة باسم الوفد من واقع المناسبة والظروف التي يعيشها السودان وكانت الكلمات تقاطع بهتافات اختيرت بعناية لعل من ابرزها «مليون شهيد فدا التوحيد»، والسودانيون حين يهتفون هذا الهتاف الرائع يدركون مدلولاته ومراميه فهم يهتفون من موقع الفعل لا من على ارائك الحالمين، فقد طوى الطلبة كتبهم وودعوا اهليهم وعانقوا السلاح الذي عشقوه وتعاهدوا على النصر او الشهادة فقد قدمت جامعة ام درمان وحدها خمسة وستين شهيداً انضموا الى لوحة الشرف قضوا من خلال عمليات استشهادية رائعة غدت اهازيج على الشفاه واعراس مجد وفخار فمن في السودان لا يعرف علي اسماعيل ومحمد البشير، فقد صمم الشعب السوداني بجنوده ومتطوعيه على دحر العدوان وحماية السودان مهما غلا الثمن وعزت التضحيات فلم تعد مفاخر الشعب السوداني مالا وجاها وممتلكات وشهادات وانما عدد الشهداء الذين قدمتهم كل اسرة، فحيا الله الشهداء وامة تقدم الشهداء وتحتفل بالشهداء. ●

الاردنيون والفلسطينيون (٧)

■ محمد جدوع العبيدي

تابع حرف الزين

الزقابية– ايدون/اربد – خرج جدهم من الخليل، الزقوط – دير يوسف/ اربد – من العشائر العمرية التي تنتسب الى عمر بن الخطاب، الزعاترة – الدوايمة– تنتسب الى جدها الشيخ حسين احمد الكيلاني تعود بأصولها الى المطرية والمطرية لهم اقارب في الاردن وفلسطين، الزعارير – الهاشمية/ اربد– قدموا من فلسطين، الزعبية – اربد السلط جرش الرمثا في الاردن – اقاربهم في الناصرة وطوباس ونابلس بفلسطين، وينتسبون جميعاً الى الكيلاني «كيلانية»، الزنكي – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١٥م، الزواتين – فارعة المسعودي وغور المساعيد – يتواجدون في الاردن وفلسطين، الزيادنة – ريمون/ جرش– اصلهم من الزيادنة حكام فلسطين والاردن فترة من الزمن، الزيادنة «دار عباس» – الناصر– ينتسبون الى ظاهر العمر ويقال لهم الظواهر من بني زيدان من قبائل الطائف بالحجاز اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين، الزيادنة – نواحي طبرية– عرف عنهم انهم جماعة من البدو كانوا يقيمون مع قبيلة بني اسد قريباً من معرة النعمان، وقد تزوج كبيرهم عمر بن ابي زيدان من السردية في الاردن ثم حدث نزاع بينهم وبين بني اسد رحلوا على اثره الى نواحي طبرية منهم ظاهر العمر ولهم اقرباء منتشرون في الاردن وفلسطين، آل زيد – نابلس – كيلانيون ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني، زيد الكيلاني، يعبد/ جنين، كيلانية ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني لهم اقارب في السلط زيد الكيلاني– السلط – كيلانية لهم اقارب في يعبد بجنين، زيوانة – نابلس – لهم اقارب في السلط زيوانة – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٨م، الزيود «المصاروه» – سحاب/ عمان – من مصر اصلاً سكنوا غزة سابقاً، سالم– سيلة الحارثية/ جنين– حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب، سالم عبدالباسط – الخليل، يدعون انهم من تميم الداري اللخمي «تميميه». ●



الضغوط الاسرائيلية الامريكية هل ترضخ سوريا

واشنطن – السبيل من د.احمد يوسف

حرصت اسرائيل دائماً ان تتم مفاوضاتها مع الاطراف العربية بشكل ثنائي، وقد اصرت على العمل بتلك السياسة منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.. وللاسف فقد استطاعت اسرائيل من وراء هذه السياسة النجاح في تفكيك آليات ودعائم للوقف العربي الموحد تجاه القضية الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطيني.. الامر الذي جعل من السهل تقزيم القضية وتفريغها من مضامينها الجوهرية، لتتحول في النهاية وكأنها مجرد اختلافات راي وتباين مواقف مع بعض الاطراف العربية، قد تحتاج للتغلب عليها الى وجود طرف ثالث كالولايات المتحدة، يلعب دور الوسيط بين الاطراف المتنازعة.. وقد عولت اسرائيل بالكلية على الدور الامريكي في تذليل العقبات التي يمكن ان تعمل على تعطيل مسار دولاب التسوية بالطريقة التي يتطلع لها الشعب اليهودي والحكومة الاسرائيلية.

لقد اعتمدت اسرائيل سياسة «التفاوض الثنائي» لتركيز جهودها على جبهة واحدة وفي وقت واحد، بحيث تضع كل ثقلها السياسي والعسكري والاعلامي على محور واحد، وتعمل بكافة الطرق على تهميش او تأجيل العمل على باقي مسارات التسوية الاخرى.

بدأت اسرائيل اولاً بتحجيم الساحة الفلسطينية، بحيث جعلت وفدها يتحرك مشلولاً في ظل العباءة الاردنية، ولما شعرت اسرائيل بقزامة القيادة الفلسطينية وضحالة طرحها خلال محادثاتها السرية في اوسلو، لم تجد حرجاً فيما بعد في التعامل معهم ككينونة مستقلة – ظاهرياً– ولكنها في حقيقة امرها تابعة وعاجزة، ولا يمكنها فعل شيء دون الرجوع الى اطراف عربية أخرى للمشاورة والتنسيق، وهي اطراف لا تجد اسرائيل عبئاً كبيراً في التأثير عليها وتطويعها كمصر والاردن.

ان اسرائيل عولت كثيراً على الدعم الامريكي لها، وركنت الى ضمانة تأييد ادارة الرئيس بيل كلينتون لها، لذلك استطاعت النجاح في تحريك عجلة التسوية على المسار الفلسطيني، لان ياسر عرفات جعل من الرئيس مبارك مرجعيته في اي قرار يتخذه، وحيث ان لمصر مصلحة واضحة من استمرار عملية التسوية، باعتبارها ذريعتها الوحيدة لتأكيد بقاء المعونة الامريكية لها، لذلك، فان حجم التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية لاسرائيل ما كانت تخطر على احد ببال، وان سقف الاستحقاقات الفلسطينية لم يعد يشكل خطراً على اسرائيل، وان بامكان نتنياهو ان يتلاعب بهذا السقف او يهدمه دون ان يخشى توقف العملية السلمية حيث ان امريكا تقف بالمرصاد لكل من يحاول ان يعترض او يحتج!!

لقد كان مجيء نتنياهو للحكم في اسرائيل صدمة كبيرة لبعض النظم العربية، حيث ان تشدده وصلافته شكلت حرجاً جارحاً للكثير منهم، وكشفت بشكل فاضح حقيقة التواطؤ الامريكي لاسرائيل برغم سياستها العدوانية، وتجاوزاتها لما تم الاتفاق عليه في اوسلو وواشنطن والقاهرة، ولكن اسرائيل تعلم بأن مفتاح تليين الموقف الفلسطيني هو بيد القاهرة، وان واشنطن بيدها دون سواها تهيئة الموقف المصري، وتكييفه في نهاية المطاف لمباشرة رؤيته المرجعية التي لا تملك القيادة الفلسطينية القدرة على رفضها.

والآن، نأتي لقراءة توجهات ومخططات حكومة نتنياهو لجر سوريا للرضوخ الى تقبل الرؤية الاسرائيلية للتسوية وحل مشكلة الجولان. تلك الرؤية التي تتطلع الى ابقاء الهضبة منطقة منزوعة السلاح تتحكم فيها اجهزة الرصد والمراقبة الامنية الاسرائيلية، مع حضور امريكي محدود.

بدون شك فان اسرائيل وقد فرغت من عقد اتفاق سلام مع الاردن وقبله مع مصر، ونجحت في احتواء السلطة الفلسطينية واخضاعها لها، لذلك فان العقبة الاخيرة والاهم الان هي سوريا، حيث ان لبنان ليس اكثر من اشكالية جزئية سوف تنتهي حال التوصل الى توقيع اتفاق سلام مع سوريا.. ولقد حاولت حكومة نتنياهو قبل عدة شهور فصل الاجندة السياسية للبنان عن سوريا بطرحها لمبادرة «لبنان اولاً» الا ان فشل المبادرة اعاد للذاكرة الاسرائيلية ضرورة التفكير بمخرج اخر للازمة والبحث عن سبيل جديد لانهائها.

من هنا بدأ التركيز –اعلامياً– لتصعيد اجواء التوتر وخلق اسباب تسوق لشن حرب محدود ضد سوريا تحت ذريعة ارتباطها بايران ورعايتها للارهاب!! وكل هذا يهدف لالحاق اكبر ضرر بالاقتصاد السوري وامكانيات البلاد العسكرية، ليسهل بعد ذلك عزل لبنان عن سوريا عسكرياً. والتحكم من ثم بمستقبل لبنان السياسي بعد تقطيع مفاصل المقاومة المسلحة بالجنوب، حيث ان الظروف الان –محلياً ودولياً– مواتية اكثر من اي وقت مضى.. فالتشرذم والخلاف بين الانظمة العربية على اشده، وتبعية المنطقة للنفوذ الامريكي يجعلها عاجزة عن القيام بأي فعل لتحدي اسرائيل ومواجهة تعدياته المتكررة على الحق والكرامة العربية.

ان اسرائيل تحاول الان –وبنكاء– توظيف ورقة «الارهاب» وللعلاقة السورية – الايرانية والاسلحة الكيماوية لتحريض الرأي العام، بدعوى ان سوريا تقف في نفس خندق ايران في دعمها للارهاب وعدائها للغرب، وان طبيعة التحالف السوري – الايراني، هو لدعم الارهاب وتهديد مصالح الغرب!!

وهذا المدخل قد تستفيد منه اسرائيل لدفع امريكا –على الاقل– الى اضافة سوريا ضمن سياستها المعروفة «بالاحتواء المزدوج» بهدف تطويقها وعزلها وقهرها للقبول بالشروط الاسرائيلية للسلام، والتي قد تنتفي معها عودة السيادة السورية المطلقة على الجولان.

الجولان المحتل

إسرائيل تحاول جر سوريا إلى (السلام الذليل)

ان اسرائيل تعي بأن الظروف على الساحتين العربية والدولية تعمل لصالحها، وان بامكانها الان تحقيق حلمها بجر سوريا الى «السلام الذليل» معها، حيث ان علاقات سوريا العربية ليست بتلك القوة والتماسك، وان خلافاتها مع تركيا حول المياه والاكراد قد تكون ورقة ضغط تستخدم ضدها، وان الاتفاقيات العسكرية التي تم توقيعها بين الجانب الاسرائيلي والتركي ستطلق يد اسرائيل للتجسس على سوريا ومراقبة تحركاتها العسكرية.

لا شك ان سوريا ستجد نفسها مع هذا السيناريو مغلولة الى عنقها ومدفوعة في ظل استمرار حالة التشرذم وعدم المبالاة العربية الى الرضا بما تقدمه اسرائيل وامريكا لها من مقترحات حول كيفية حل مشكلة هضبة الجولان واقرار السلام معها.. وهو حل او سلام «المغلوب على امره» بكل ما يحمله من ظلم وغبن.

ان امريكا – العاجزة عن مواجهة السياسة الاسرائيلية– ستظل تعمل في اتجاه تطويع المواقف العربية، ومنع قيام تفاهم عربي – عربي، لحشر الموقف السوري بين قطبي الرحى، واجبارها للرضوخ لشروط نتنياهو واملاءاته، وهذا للاسف الشديد ما قد يقع الا اذا حدث تضامن عربي على مستوى القمة، ووجدت الشعوب العربية المسلمة وقواها الوطنية انها مدفوعة للتحرك لحماية الموقف السوري، والدفاع عن شرف الامة العربية والاسلامية وديارها التي غدت مرتعاً للعربدة الاسرائيلية والتهديدات الغربية. ●

عدد جديد من مجلة عفرا

صدر عن مديرية ثقافة محافظة الطفيلة العدد التاسع من مجلة عفرا وهي مجلة ثقافية فصلية.

وقد احتوى العدد على العديد من القصص والتراجم من الادب العالمي وبعض الدراسات والقصائد الشعرية. ●

الترجمة والتعريب (٥)

■ د. عبد الجبار دية

مشكلات الترجمة العلمية الحلول المقترحة:

١ – مسألة المصطلحات: يزيد عدد المعاجم العربية في شتى المجالات العلمية والتقنية عن ١٢٥٠ معجماً لكنها تفتقر الى غاية مهمة يجب السعي الى تحقيقها الا وهي توحيد المصطلحات، هذا التوحيد يحافظ على وحدة اللغة العربية في المجالات العلمية والتقنية فلا تتشعب هذه اللغة ويتعمق تشعبها مع تسارع التقدم العلمي والتقني.

٢ – منهجية تنفيذ الترجمة: في تنفيذ العملية تبرز مشكلتان مهمتان:

أ – المشكلة الاولى: ترتبط بوحدة الترجمة التي ينبغي على المترجم ان يتخذها بعين الاعتبار في مسيرته عبر النص المترجم.

ب – المشكلة الثانية: تتعلق بصياغة الترجمة طبقاً لتكوين اللغة العربية المترجم اليها، والتي تختلف عن اللغة الانجليزية والتي تجري الترجمة منها في معظم الاحيان.

وتحرص الترجمة العلمية على دقة المعنى اساساً ولا تهتم بالصورة الادبية من استعارات وتشبيهات وكنايات كما هو الحال في الترجمة الادبية، في هذا الاطار تبدو الترجمة العلمية اقل صعوبة، لكن ضرورة دقة المعنى المطروح في الكتابة العلمية والتسلسل المترابط في التعبير عنه يفرضان على المترجم متطلبات خاصة ولعله من المفيد ان يحرص المترجم على جعل الجملة وحدته الاساس في الترجمة، وعلى ان تكون هذه الوحدة مترابطة مع الوحدات الاخرى التي تشكل الفقرة، فكل فقرة في الكتابة العلمية تطرح فكرة تستكمل ما قبلها وتمهد لما بعدها.

٣ – الدعم المادي: تحتاج الترجمة العلمية والتقنية الى دعم مادي كبير يتناسب مع حجم متطلباتها في عصر التعلم والتقنية. وهناك جهات تدعم الترجمة العلمية، ومراكز الترجمة في المؤسسات العلمية الرسمية.. ويمكن القول دون تحفظ بأن الدعم الذي تتلقاه الترجمة العلمية والتقنية لا يتناسب مع اهميتها الحضارية ومتطلباتها المتزايدة مع تسارع عجلة التقدم العلمي التقني.

٤ – التخطيط الاستراتيجي: هناك متطلبات كثيرة ومتشعبة للترجمة العلمية والتقنية فالمصطلحات بحاجة الى توحيد ومتابعة، ومنهجية الترجمة بحاجة الى بيان، والدعم المالي مطلوب، يضاف الى ذلك ان هذه الترجمة ترتبط بالتوعية والتعليم والتدريب وتستطيع الاستفادة من المعلوماتية، ومن التطورات الحديث في مجال الترجمة الالية، كما ان جهات كثيرة تستفيد منها تشمل كل المؤسسات المرتبطة بالنشاطات العلمية والتقنية، ونظراً لهذا الامتداد المتشعب لقضية الترجمة العلمية والتقنية، لا بد من السعي الى وضعها بين القضايا الاستراتيجية التي تحتاج الى تخطيط بعيد المدى.

ولمثل هذا التخطيط مستويات تشمل مستوى الوطن العربي ومستوى كل قطر على حدة ومستوى المؤسسات العامة منها والخاصة، وقد يكون من المفيد للمتخصصين ان يعقدوا مؤتمراً علمياً حول هذه القضية، يخرجون منه بصيغة استراتيجية يمكن عرضها على اعلى مستويات القرار بما في ذلك المؤتمرات العربية على مستوى القمة.

٥ – ادارة الترجمة: تحتاج الترجمة العلمية والتقنية الى ادارة ناجحة تهتم بتنسيق الجهود وتوجيهها لتسهيل التعاون وتعميم الفائدة واستغلال التقنيات المعلوماتية الحديثة في سبيل تحقيق ذلك. ●

طلبة «عمان الجامعية» يحتجون على مماطلات التعليم العالي



قامت الجمعيات العلمية الطلابية في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية يوم الاربعاء الماضي بتنفيذ اعتصام رمزي احتجاجاً على مماطلات وزارة التعليم العالي في تنفيذ مطالب الطلبة المتمثلة في التأمين الطبي والطبيب المقيم وتوسيع صلاحيات الجمعيات وذلك اثناء زيارة مجلس الكلية المكون من الوزير والامين العام وعمداء كليات الهندسة في الجامعات للكلية.

وقد اصدرت الجمعيات بياناً نددت فيه بمماطلات الوزارة ومواقف ادارة الكلية السلبية بحق الطلاب وطالبت فيه ايضاً بان يلتقي وفد من الجمعيات مع المجلس للتباحث حول المطالب الطلابية غير ان المجلس رفض هذا الطلب بحجة عدم التفرغ حيث وعد الوزير الطلاب بان يلتقي معهم قريباً والسعي بشكل جاد لحل مشاكلهم وتنفيذ مطالبهم. ●





أسرار وأخبار

في الذكرى الثامنة لاعتقال شيخ الانتفاضة المجاهد أحمد ياسين

هو الشيخ الشموخ.. فما أروعه

هو الشيخ لم يخطئ دربه ولا تنكب الصراط السوي، حتى حين نهشت روحه المحنة وتكالب الاحتلال والصغار على واد حلفه الكبير.

هو الشيخ ذاته لم يتغير قط شعرة.. رغم قسوة السجن والإصفاد.. وعلة الجسد القعيد.

هو الشيخ كان ولم يزل، اكبر منهم بفتة ويسرة.. اكبر من اصفادهم ومن محتسبهم، ومما يخططون او يختطون من خراب!!

واقفاً -لم يزل- بكل جسارة الروح.. يدفع بيمناه إثم المحتلين وباطلهم، وباليسرى يدفع عن الآخرين، وفياً لفلسطين كلها، من بحرها لنهرها.. ووفياً للشهداء الذين قضوا نحبهم، وللصادقين على دربهم ينتظرون.

وفياً لكل المعاني النبيلة.. وللفقراء الذين احبهم في خيام اللجوء ويوم الزلزلة.

فسلام عليك ايها الشيخ الشموخ.. سلاماً يبلغ روحك الطاهرة، ويطوف على اخوتك الصابرين معك.

سلام عليك اذ تمسح عن ارواحنا ثقل القيود.. وتنهض من بين امتنا.. باساً شديداً، واذ تزرع صحراء خوفنا.. سنابل حنطة تشمخ.. فما اروعك.

سلام عليك فقد علمت هذي الحياة اذا ما اظلمت جهاماً.. كيف صنيع الرجال يكون.

فرج شلهوب

ديوان الخدمة يعترف

قال مواطنون راجعوا ديوان الخدمة المدنية، ان رئيس الديوان اعترف لهم عندما اثبتوا له ان زملاءهم الذين تخرجوا معهم قد تم تعيينهم، بأن اسماء كثيرة ليس لها الدور في التعيين تعيّن من جهات عليا.

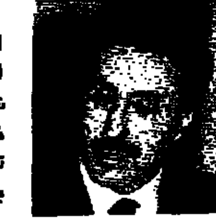
جامعات خاصة تقاضي الوزارة

تنوي جامعات خاصة رفع دعوى قضائية ضد وزارة التعليم العالي، لقرارها الذي يمنع هذه الجامعات قبول طلبة جدد لمدة سنتين قادمتين، وذلك بسبب قبولها اعداداً من الطلبة اكثر مما هو مقرر لها حسب قوانين وزارة التعليم العالي المتعلقة بهذا الامر.

اسبانيا تعالج اطفال العراق

قالت منظمات طبية اسبانية، انها استضافت مجموعة من اطفال العراق الذين يحتاجون الى عمليات في القلب ولا تستطيع المستشفيات العراقية حالياً اجراءها نتيجة للنقص الحاد في الاجهزة الطبية والادوية.

دراسة حول شخصية الكباريتي



علمت «السبيل» ان نتائج الدراسة الميدانية التي اجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول شخصية عبدالكريم الكباريتي، سيتم نشرها قريباً، وعلمت «السبيل» ايضاً ان تأخيراً قد حصل في نشر هذه النتائج بسبب معارضة بعض المتنفذين لذلك.

عبث الطالبات بمصلى الكلية المتوسطة

فوجئت طالبات احدى كليات المجتمع المتوسطة في عمان بالعبث والتلويث المقصود لمصلى الطالبات في كليتهن صباح يوم الاربعاء الماضي.

الطالبات من جهتهن اخبرن العميد الذي حضر ليشهد قاعة المصلى وقد غطيت بالاوساخ والقاذورات غير انه امر بازالتها والتكتم على الموضوع.

السؤال الذي يطرح نفسه اين هم حرس الكليات والجامعات مما يجري؟.

شكاوى

ما زالت تردنا الكثير من الشكاوى من قبل المواطنين حول استخدام السيارات الحكومية خارج نطاق الدوام الرسمي ولاغراض شخصية، وخاصة ايام العطل والجمع.

استياء في طولكرم

يعرب اهالي طولكرم عن استيائهم وسخطهم من استمرار صولات وجولات العميل الشهير «فريج ابو غالب» من المدينة وعدم معاقبته رغم شهرته وفظاعة اعماله.

ويقول الاهالي ان العميل ابو غالب وافراد عائلته بالكامل كانوا يطلقون النار من مختلف انواع الاسلحة ضد نشطاء الانتفاضة حيث لا زال لحد اولاده هارباً لدى اليهود في «نتانيا».

ويتساءل الاهالي هل اصبح الاعتقال والملاحقة من نصيب الشرفاء والمقاومين للاحتلال.. واسلم يا وطن، «ولتفقشر» عيون الاحرار من المزاودين.

تسربت معلومات مؤكدة حول «ذهاب» طالبات باص كامل في نوم عميق اثر تناولهن مادة «العلكة» المحشوة بالمنوم والمخدرات في محيط منطقة نابلس اثناء مغادرتهن في رحلة صيف، وعاد الباص الى المدينة تحت حراسة سيارات الامن الفلسطيني.. من قال ان الاحتلال يسعى لاسقاطنا فهو «متحامل جداً».

الكبر.. عبر

قال مسؤول فلسطيني حضر لقاء لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مع مجموعة من شخصيات مدينة نابلس، ان عرفات قام خلال الاجتماع بالترحيب باحد الحضور قائلاً «اهلاً استاذ عربي عواده» ثم تدارك الامر وتذكر اسم الشخصية.

ومن المعروف ان «عربي عواده» هو امين عام الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني المعارض لقيادة عرفات والمقيم في دمشق منذ سنوات طويلة ولم يدخل الاراضي الفلسطينية منذ طرده في نهاية الستينات.



لا طوق على الفساد!!

انطلقت صباح الخميس الماضي من باحة جامعة النجاح الوطنية بنابلس ١٥ حافلة تقل طلاباً وطالبات في رحلات متفرقة صوب مناطق الخط الاخضر بهدف الاستجمام والسياحة!

ويعتبر هذا النشاط الاضخم منذ العام ١٩٨٧، والذي تشرف عليه اجسام سياسية غير اسلامية. وعلم ان السلطات الاسرائيلية على الحواجز تغض الطرف دائماً عن الحافلات التي تقل الفلسطينيين المتوجهين الى اماكن الاستجمام وخاصة الشواطئ الاسرائيلية وذلك بهدف افساد اخلاق الشبان وتدمير مقومات الشعب الفلسطيني.

واعربت مصادر طلابية عن اعتقادها بأن هناك مخططات مدسوسة من جهات فلسطينية واسرائيلية لافساد الشباب الجامعي عبر تنظيم رحلات مختلطة الى داخل الخط الاخضر وخاصة اماكن السياحة واستغلال تلك النشاطات لاسقاط اكبر عدد من الطلبة في براثن لجهزة المخابرات الاسرائيلية.

عارضات ازياء يهوديات

ذكرت صحيفة (المرأة) الاسرائيلية ان وزارة معنية وجهت الدعوة لعدد من عارضات الازياء اليهوديات للمشاركة في عرض للازياء سيتم في العاصمة التونسية بمناسبة حلول فصل الصيف واشارت (المرأة) الى انها المرة الاولى التي توجه فيها الدعوة لاسرائيل للمشاركة في نشاط من هذا القبيل.

فتيات اسرائيليات على الانترنت

اكدت صحيفة «جلوبس» الاسرائيلية ان منظمة (جيل السلام) ستعرض عبر شبكة الانترنت مواقع مخصصة لتسهيل تعارف شباب من العالم العربي على فتيات اسرائيليات، وبررت المنظمة هذا الاجراء بحرصها على ابراز الوجه الآخر لاسرائيل امام الشعب العربي معتبرة ان هذه الخطوة ستكون وسيلة لكسر حالة العداء بين العرب واليهود.

وزير الداخلية التركي يصدر قراراً باغلاق جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين ويحظر نشاطها

السبيل - خاص

في بيان صادر عن مجلس ادارة جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين اوضح فيه ما يلي:

«في الوقت الذي تزداد فيه حرارة العلاقات التركية الاسرائيلية وتتكثف الزيارات بين الطرفين ويتم فيه التوقيع على اتفاقيات جديدة مع دولة الاحتلال الصهيوني، تقوم وزارة الداخلية بحظر نشاط لصالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المنكوب.

لقد تمت الموافقة على تأسيس جمعيتنا في ٩٥/٧/١٣ ومنذ ذلك التاريخ والجمعية انطلاقاً من حرصها على توعية الشعب التركي توعية صحيحة على اعتبار ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى وهي جرح عميق في جسد الامة الاسلامية لا يزال ينزف دماً وان دولة الاحتلال الصهيوني بمثابة خنجر في صدر هذه الامة.

واننا مجلس ادارة الجمعية نورد فيما يلي حيثيات قرار وزير الداخلية حيث يقول «انه من غير المناسب قيام جمعيات غير حكومية بدور التضامن والتعاون مع شعب فلسطين في الوقت الذي تسعى فيه حكومتنا لبناء التضامن والصداقة مع شعب فلسطين، ولكي يكون هذا التضامن يصدر من جهة واحدة فانني آمر باغلاق جمعية التضامن والصداقة، وحظر نشاطاتها».

وان تعقيبنا على قرار وزير الداخلية انه ليس من المناسب اطلاقاً لحكومة عقدت العديد من الاتفاقيات المدنية والعسكرية مع دولة الاحتلال ان تسمح لنشاط غير حكومي يعلن تضامنه وتأييده لشعب فلسطين لان دولة الاحتلال لا ترضى عن هذا النشاط ولان سفير دولة الاحتلال في انقرة تسفي الي بلاك ذكر ذلك بشكل واضح في الندوة التي عقدها الحزب الليبرالي الديمقراطي وبحضور السفير الفلسطيني فؤاد ياسين حيث قال السفير الاسرائيلي «سوف يحل السلام في الشرق الاوسط حينما تخرس الاصوات المعادية للسلام ومنها جمعية التضامن والصداقة مع شعب فلسطين، ولقد سألت وزير الداخلية عن هذه الجمعية فطمأنني الى انها اغلقت» علماً بأن قرار الاغلاق جاء بعد شهر او اكثر من هذا التصريح.

ان وزارة الداخلية لا ترى اية غرابة في السماح لجمعية غير حكومية تعمل لصالح اليهود الا وهي «جمعية الخمسمائة سنة» ولا ترى ضرورة لحظر نشاطها لان المعنيين في الامر هم يهود، اما الفلسطينيون فلا بواكي لهم.

اننا في جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين، كمجلس ادارة واعضاء مؤمنين وجمعية عمومية ومعنا الشعب التركي المسلم الذي ازرنا وعاضدنا طيلة السنتين الماضيتين نعلن شكرنا وتقديرنا لكل من بذل جهداً معنا في تأسيس وادارة ودعم هذه الجمعية، وسنبقى نعاهد الله سبحانه وتعالى ان نبقى اوفياء لفلسطين والقدس وشعب فلسطين وسنظل نشعر بالالم ما دام الجرح ينزف ولن ننسى ابداً الواجب الملقى على عاتقنا الا اننا وبعد اغلاق جمعيتنا، سوف نستمر في نشاطنا بوسائل مختلفة وضمن اطر مناسبة، ونأمل من شعبنا المسلم في تركيا ان يستمر في المحافظة على اعلى درجات الحساسية والوعي تجاه اخواننا الفلسطينيين وان يقف معنا في النشاطات المقبلة ويستمر في الدعم والتأييد انتصاراً للحق المغتصب في فلسطين».

مجلس ادارة جمعية التضامن والصداقة مع شعب فلسطين

صحيح ١٠٠٪

اعترف احد عناصر الامن الفلسطيني، بنابلس بصحة ما ورد في بيان الاسقاط الموزع في جامعة النجاح رغم ما صدر من هجوم ضد موزعي البيان وقال انه حرفياً صحيح ١٠٠٪ ويسلم ايديهم.

حملات اعلامية

استأنف الاعلام الامريكي الحملات ضد الحكومة السعودية بعد توقف مؤقت اثناء فترة الحج.

فمحطة السي ان ان بثت برنامجاً تلفزيونياً حول الاخطار التي تهدد الحكم السعودي، وقناة (سي. بي. اس) التلفزيونية الامريكية المنافسة اعدت برنامجاً من ثلاث حلقات عن السعودية وتحمل طابعاً انتقادياً.

وكالة اسوشييتد برس فقد ركزت خلال الاسابيع الماضية على الصراع على السلطة.

الحملة جاءت حسب بعض المصادر بعدما رفضت السعودية التدخل الامريكي المباشر في التحقيق في قضية تفجير الخبر الذي اودى بحياة (٢٣) عسكرياً امريكياً.

مخدرات المسؤولين

حذرت مصادر دبلوماسية غربية من ان بعض المسؤولين في احدى الدول العربية اصبحوا من المدمنين على المخدرات بشكل ملفت للنظر.

وقالت المصادر ان هؤلاء المسؤولين يجلبون الانواع المختلفة من المخدرات معهم من الخارج بسهولة لانهم لا يتعرضون للتفتيش في المطارات والموانئ.

ثلث الموازنة المخفي

ذكر الكاتب تشارلز هاتلي بعد زيارته لدولة عربية نفطية في تقرير بثته وكالة الاسوشييتد برس ان ثلث مدخول تلك الدولة من النفط لا يظهر في الميزانية العامة للدولة، وينفق في مجالات الصرف السرّية.

وقال هاتلي ان العديد من اصحاب النفوذ في ذلك البلد يفرضون حالياً على قطاع رجال الاعمال كشركاء، فيما يسمى بظاهرة «الشركاء الصامتين»، ويحصل هؤلاء على الارباح دون ان يقوموا بأي دور فاعل في الشركات التي يشاركون في ملكيتها.

احتجاج

طالب محامون باحالة محام مصري الى لجنة تأديب لقبوله الدفاع عن جاسوس اعتقلته السلطات المصرية منذ عدة اشهر بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، وقالت مصادر حقوقية ان المحامين تقدموا بمذكرة الى الحارس القضائي لنقابة المحامين المصرية من اجل احالة المحامي فريد الديب الى لجنة تأديب لقبوله الدفاع عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام واصفين تصرفه بانه «تلويث لسمعة النقابة وتاريخها في الدفاع عن الوطن وحماية ثوابت الأمة».

الوزير القدير

اقدم طوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الجديد على تعيين وزير ضرير للتربية والتعليم.

تقارير صحفية علقت على التعيين بالقول ان الموظفين سيضطرون الى تقليص حجم تقاريرهم بعد ان عهدت حقيبة التربية الى ديفيد بلانكت الوزير القدير.

وقال مسؤول كبير في الوزارة معلقاً «بالنسبة لبعض البيروقراطيين سيكون ذلك بمثابة كابوس، لكنهم سيعتادون على ذلك في النهاية».

الثرى والثريا

الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسيسكو يمتلك ثروة تقدر بين ١٠٠ مليون دولار وعشرين بليوناً علماً بان الطبيب في زائير يتقاضى شهرياً دولارين فقط او ٢٤ دولاراً في العام. وفي روسيا الاتحادية تقدر ثروة رئيس وزراء روسيا فيكتور تشرنومردين، بنحو ٥مليارات دولار جمعها في اربع سنوات فقط في بلد لم يتقاض فيها موظفون رواتبهم منذ اربعة اشهر، شتان شتان ما بين الثرى والثريا.

تناسل مخيف

بثت احدى وكالات الانباء العالمية تقريراً حذرت فيه من مغبة التناسل الكبير بين افراد احدى الاسر العربية الحاكمة. وقال التقرير ان الامتيازات المالية والتجارية التي يتمتع بها افراد الاسر الكبيرة تشكل استنزافاً لثرواتها.

وقدر التقرير عدد افراد احدى الاسر بحوالي (٥٠٠٠) شخص.

ترف

ذكرت مصادر صحفية غربية ان احد المترفين العرب استأجر طائرة كونكورد في مطار باريس بقيمة (٢٣٦) الف دولار لتنقله الى نيويورك لانه غير مستعد للانتظار ساعتين والسفر في رحلة عادية.

عمولات

نقل عن دبلوماسي امريكي سابق قوله ان ثمن طائرة التورنادو في السوق العالمية يصل الى ٢٥ مليون دولار، ولكن دولة عربية اشترتها بثمن يتراوح بين ٦٥ - ٧٥ مليون دولار والفرق ذهب عمولات لابناء الذوات..

عقوبة التسول

للحد من ظاهرة التسول في الكويت تقدمت الحكومة بمشروع قانون الى مجلس الامة لتجريم التسول وانزال عقوبات تصل الى السجن لمدة عام وغرامات مالية لا تتجاوز الف دينار (٣٣٠٠ دولار) بحق من يتم ضبطه اثناء ممارسة التسول او لمن يحض عليه.

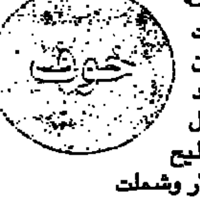
مصر تعرقل



عرقلت مصر اجراءات اقامة البنك الاقليمي في الشرق الاوسط من خلال مقاطعة الاجتماعات التي كان يجب ان تتم في واشنطن بمبادرة الولايات المتحدة.

واعلنت مصر انها ستقاطع في الاسبوع المقبل جلسة لجنة التوجيه للتحضير للمؤتمر الاقتصادي الاقليمي في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الامر الذي اثار غضباً شديداً في واشنطن.

خوف



بعض اصحاب القرار في الدول العربية يخشى من حكومة العمال البريطانية التي فازت في الانتخابات مؤخراً واسقطت حكومة المحافظين بزعامة جون ميجر. مصدر الخوف نابع من احد التقارير السرية لمجلس العموم البريطاني حول العمولات التي رفعت في اطار صفقات تسليح عسكرية احداها قدرت قيمتها بثلاثين مليار دولار وشملت طائرات هوك وتورنادو.

حرب كلمات

يبدو ان الاستقرار الذي تشهده ماليزيا وسنغافورة غير مرغوب فيه من بعض الدول المتضررة من التقدم الصناعي للدولتين. وتخوض الدولتان حرباً كلامية آخذة في التصاعد لكن كوالالمبور غير مستعدة لاتخاذ موقف ازاء جارتها يؤدي الى تدهور العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين.

يذكر ان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد اتخذ في الآونة الاخيرة مواقف مناصرة لقضايا المسلمين في فلسطين والشيشان وكشمير وله وقفات مع منبر الامم المتحدة تنتقد السيطرة الامريكية وازدواجية تعاملها مع القضايا الدولية.

فضيحة اخلاقية

كشفت القابلة الدانماركية بينت تورب في تصريح تناقلته وكالات الانباء ان بعض الاجنة تأتي حية بعد عملية الاجهاض التي تقوم بها الامهات.

واوضحت تورب الطريقة التي تفتك بها تلك الاجنة قائلة: المفروض بعد الجهد الذي تبذله الحامل في حالة الاجهاض المتعمد ان يخرج فيها الجنين ميتاً، لكن رغم ذلك هناك حالات يخرج فيها حياً، وعندها يلف رأس الجنين بمنشفة ويترك ليموت وحده اختناقاً.

يذكر ان القانون يسمح بالاجهاض، ولكن هل يسمح بقتل الاجنة اذا بقيت على قيد الحياة؟ حقاً انها فضيحة اخلاقية قانونية.

هجوم على الشعراوي

تعرض الشيخ محمد متولي الشعراوي لهجوم صحفي بعد اللقاء الذي تم بينه وبين الممثلة صفية العمري بناء على طلبها.

ودافعت الممثلة عن الشعراوي ووصفت اللقاء بانه كان في جو من الايمان، واكدت صفية ان الشيخ نصحها بالا تحزن على الدنيا ولا على ما تحققه فيها واشار عليها بالتقرب الى الله عز وجل لان الموت يأتي بغتة.

وكانت صفية ذهبت الى الشيخ بملابس فضفاضة مغطاة الرأس دون استخدام المساحيق.. ويتوقع ان تنضم الممثلة العمري لقائمة الممثلات التائبات.

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

قانون المطبوعات وشتاء الديمقراطية

اذا مر قانون المطبوعات الجديد فلنقرأ الفاتحة على ديمقراطية الحكومة وعلى وجود المعارضة في آن واحد. فقانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات الجديد، وكلاهما قانون مؤقت، تكون الحكومة قد اجهزت على ديمقراطيتها العجيبة، وجعلت من نفسها حزباً واحداً يقود البلاد والعباد وما على الآخرين سوى الهتاف والتصفيق.

قانون المطبوعات الجديد لا علاقة له برفع سقف المسؤولية ولا بالدفاع عن القيم والاخلاق، اذ لو كان الامر كذلك لكان من بين ١٠ قضية رفعت للمحاكم قضية واحدة ضد انتهاكات الاخلاق التي اقترفتها بعض الاسبوعيات.

انه قانون جائر وهدفه الاساسي بل هدفه الوحيد هو سقف المعارضة والحرية حتى لو ضحكت علينا الحكومة بقصة الغاء عقوبة السجن للصحافيين.

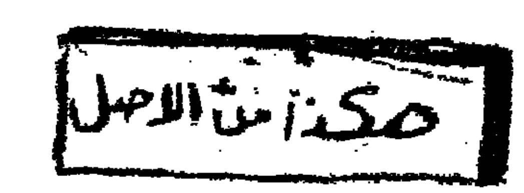
صحافيو هذا البلد القناوس او اكثرهم يعلمون وانا واحد منهم انهم يفضلون ثلاثة اشهر سجن في جويدة على دفع ١٥ الف دينار غرامة، لن يمكنهم تسديدها حتى الموت!!

لقد كشرت الحكومة عن انيابها، وها هي تقصقص اجنحة الديمقراطية جناحاً اثر الآخر، وها هي تدفعنا الى الترحم على ايام الاحكام العرفية لانها افضل بكثير مما نحن عليه الآن.

اننا نسير باتجاه ديمقراطية تونس حيث ثمة حزب واحد ووحيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وثمة ارقام حزبية اخرى لها مقرات فارغة، ولها رجال معتقلون. اما البرلمانات والبلديات والمؤسسات الرسمية فمحرمة عليها تماماً.

الحكومة مخطئة والذين يخططون لهذا العبث مخطئون ان ظنوا انهم يستطيعون ان يخدعوا الناس والعالم بهذا الذي يفعلون، فالديمقراطية ليس ديكوراً، وانما مضمون يبدو ان هؤلاء لا يريدونه.

بقي ان تبين وجهتنا صوب الطرف الآخر ممثلاً في المعارضة، التي طالما سكتت على ما يجري، واذا ما سكتت مرة اخرى فسيأتيها اليوم الذي تلام فيه على كل ما اقترفت برامجها من صمت مخجل!!





في مؤتمر صحفي لـ ١٥ صحيفة أسبوعية

اوقفوا قانون «العيب» وسياسة تكميم الافواه

اصدرت لجنة الصحافة الاسبوعية الاردنية التي تمثل ١٥ صحيفة اسبوعية بياناً ينتقد القانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر هذا نصه:

في اقل من ٢٤ ساعة، اتمت الحكومة الاردنية، اعداد واصدار قانون مؤقت معدل لقانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ متجاهلة مجلسي النواب والاعيان، والصحفيين ونقابتهم، وضاربة عرض الحائط بالدستور وروحه، وحرية الصحافة وتقاليدها ومبادئ الديمقراطية ويستهدف هذا القانون المؤقت ما يلي:

١. الغاء كل اشكال وهوامش الحريات الصحفية، وغلق ابواب المناقشة الوطنية في جميع القضايا المصيرية.

٢. اغلاق الصحف الاسبوعية التي تمثل عملياً، المنبر الاساسي للتعبير في بلدنا.

وفي سبيل تحقق هذين الهدفين، ارتكب معدو القانون جملة من المخالفات الدستورية والمتعارضة مع ابسط حقوق المواطن والانسان والحريات الاساسية المكفولة: ومن ذلك:

اولاً: توسيع نطاق الممنوعات بحيث يمتنع على الصحفي عملياً ممارسة مهنته وذلك بعبارات مطاطة غامضة يمكن تفسيرها على عدة وجوه وتمثل في مجموعها الغاء كاملاً لحرية التعبير، فقد منع القانون المعدل الجديد كل مناقشة للمسائل الحيوية، وحصن السلطة التنفيذية وموظفيها امام اي نقد، بما في ذلك النقد المستند الى وثائق، طالما انه جرى تحريم نشر الوثائق الحكومية «المكتومة» على الاطلاق وبدون تحديد موضوعي او زمني.

ثانياً: توسيع نطاق وحجم العقوبات المالية بصورة غير واقعية الامر الذي يهدد المؤسسات الصحفية بالافلاس والتوقف لدى مواجهتها عدداً محدوداً من القضايا.

ثالثاً: ان العقوبات المالية الشديدة التي ابتدعها القانون المعدل، لا تلغي عقوبة السجن عن الصحفي كما يدعي الناطق الرسمي باسم الحكومة، حيث نصت الفقرة (ج) من المادة الثانية من القانون المعدل على ما يلي: اذا كانت المخالفة المرتكبة تشكل جرماً بموجب احكام اي قانون آخر. فيحكم على الفاعل بالعقوبة الاشد!! علماً بان «الممنوعات» الواردة في قانون المطبوعات والنشر، يرد معظمها في قانون العقوبات.

رابعاً: نص القانون المعدل الجديد على عقوبة جديدة هي عقوبة وقف واغلاق المطبوعة الصحفية.

خامساً: اعطى القانون المعدل المذكور لوزير الاعلام صفة قضائية اذ منحه بدون شروط الحق المطلق بالسماح باعادة اصدار المطبوعة الصحفية المغلقة، وبفرض الشروط والضمانات التي يقررها كيفياً، مما يلغي القانون واقعياً، ويربط استمرار صدور الصحف بالارادة المطلقة للسلطة التنفيذية.

سادساً: يخالف القانون المعدل المذكور، حقين اساسيين كفلهما الدستور هما (١) حرية التعبير، (٢) قطعية حقوق المواطنين المكتسبة، حيث يشترط على المؤسسات الصحفية القائمة والمرخصة تغييرات هيكلية تتمثل برفع راس المال وتعيين رئيس تحرير باشتراطات جديدة، مما يعني عملياً، سحب التراخيص الصادرة سابقاً، والغاء حقوق اصحابها المكتسبة.

سابعاً: ان رفع راس المال الى (٣٠٠٠٠٠) دينار بالنسبة للصحف الاسبوعية غير ضروري وغير واقعي وغير مبرر ويستهدف خلق صعوبات جدية امام استمرار المؤسسات الصحفية القائمة مما يعني اغلاقها عملياً.

ثامناً: ان اشتراط مدة عشر سنوات من الخبرة والتفرغ لرئيس التحرير يلغي مبدأ التكافؤ في الفرص وهو مبدأ دستوري ويربط الحقوق بالتقادم الوظيفي الزمني لا بالكفاءة.

ان الموقعين ادناه، اذ يتمسكون بحقوقهم الدستورية والقانونية والمكتسبة ويؤكدون تعلقهم بقيم الحرية وتقاليد المهنة، ليعلنون رفضهم الحازم لهذا القانون، «قانون العيب» ويدعون مجلس الامة الى رفضه واسقاطه ويطالبون كافة الاحزاب والنقابات ومنظمات حقوق الانسان الى التضامن مع الصحفيين في رفضهم لهذا القانون الجائر، حماية لحرية الصحافة التي تصون بدورها حرياتهم وتدافع عنها.

ان الموقعين ادناه، يؤكدون انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي، وقد تعاهدوا جميعاً على التحرك لحشد الراي العام للدفاع عن حرية الصحافة ووقف سياسة «تكميم الافواه» التي بداتها الحكومة «بقانون العيب» الذي هو ليس سوى مقدمة لسلسلة من قوانين عرفية مؤقتة اخرى، في الوقت الذي يعيش فيه الاردن على ابواب مرحلة هامة وخطيرة من تاريخه.

السبيل، الميثاق، الحياة، الصياد، البلاد، النداء، شيحان، المجد، الحدث، صوت المراة، طريق المستقبل، الامة، الحقيقة ، قف ، عبد ربه . ●

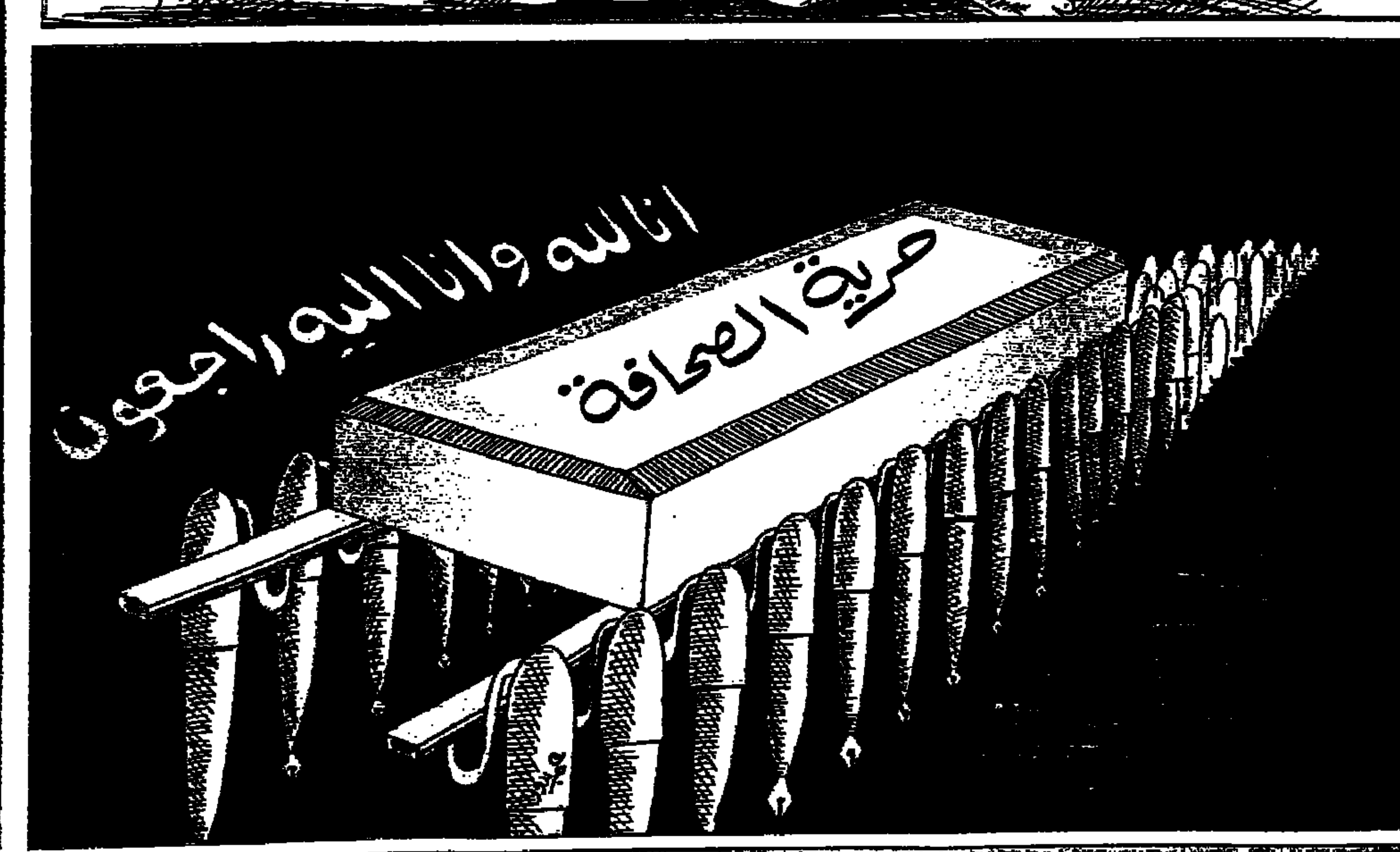












وجهة نظر
عاطف الجولاني

فليسقط «قانون العيب»

بصراحة.. لست ادري هل ستكون هذه المقالة بل وكل ما يتضمنه هذا العدد من السبيل خارجاً على القانون العرفي الجديد للمطبوعات والنشر، الذي اتفق الصحفيون على تسميته بـ «قانون العيب» تيمناً بالقانون سيء الذكر الذي اسقطه الصحفيون المصريون.

لقد كنا نتوقع في ظل التضييقات التي عانى منها الصحفيون خلال الفترة الماضية، انفراجاً في الحريات الصحفية، لكننا وعلى خلاف المتوقع والمامول فوجئنا بقانون عرفي جائر يقضي على ما تبقى من «ديمقراطية» وحريات، ويعيدنا عقوداً الى الوراء.

الحكومة لم تعد قادرة على ما يبدو على احتمال النقد ومراقبة السلطة الرابعة، وربما رأت ان الحل الاسهل والاسلم يكمن في البطش بالصحافة وفي تكميم الافواه وكسر الاقلام.

والغريب ان الحكومة تريد ان تقنعنا غصباً وقسراً ان الغاء الحريات الصحفية واغلاق الصحافة الاسبوعية «المزعجة» هو مطلب البرلمان والهيئات السياسية والنقابية والاوساط الشعبية!! ولكن القرارات الجريئة والمشرفة لمجلس النقباء ولاعضاء نقابة الصحفيين ولنواب الشعب وللاحزاب المختلفة التي اعلنت رفضها لقانون اغتيال الحريات، يشكل الرد الامثل على ادعاءات الحكومة ومعالي وزير الدولة لشؤون الاعلام الذي يصر وبحرارة شديدة تدل على قناعته بما يقول، على ان القانون العرفي الجديد يرفع سقف الحريات!!

معالي الوزير يقول ان الحكومة احترق قلبها لان عدداً من الصحفيين لم ياخذوا رواتبهم منذ اشهر، ويرى معاليه ان الحل الامثل لمشكلة هؤلاء الصحفيين «الغلابى» يكمن في قذف نحو الف عامل في الصحف الاسبوعية وعائلاتهم الى الشارع، وقطع باب رزقهم من خلال رفع رأس مال الصحف الاسبوعية بنسبة ٢٠٠٠٪ «تصوروا عشرين ضعفاً» وهو ما يعني اغلاق الصحف الاسبوعية القائمة التي يقترب راس مالها جميعاً من رأس المال المطلوب لصحيفة واحدة في عهد القانون الجديد.

ولاقناعنا بان للقانون الجديد حسنات، يقول معالي الوزير ان القانون «الحضاري الديمقراطي» الجديد يجعل كلمة الفصل للقضاء، وكان القانون السابق كان يجعل الفصل لغير القضاء!! وكان وزراء الاعلام السابقين الذين كانوا يقولون ان القضاء وليس غيره هو جهة الاختصاص في المحاسبة على اية تجاوزات صحفية، لم يكونوا يقولون الحقيقة!!

البرلمان وحرية الصحافة هما المعلمان الابرز على وجود حياة «ديمقراطية» حقيقية. واذا كانت الفعاليات النيابية قد اعتبرت ان الهدف من فرض قانون الصوت الواحد اخراج برلمان لا يمثل ارادة الشعب ويكرس الفئوية ويفرز برلماناً على مقاس الحكومة. واذا كان قانون المطبوعات الجديد يخنق الصحافة ويلغي دورها في النقد والمحاسبة والمراقبة ولا يترك لها من مجال سوى التسبيح بحمد الحكومات، فان لنا ان نتساءل بعد ذلك عما تبقى لنا من «ديمقراطية» مزعومة، والتي بحجة عشقها سمحت حكوماتنا لنفسها بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول مجاورة، لان قضية الحريات وحقوق الانسان ليست مسالة خاصة ولا يمكن السكوت عليها، كما قالت الحكومة.

الحكومة مطالبة ان تقرر فيما اذا كانت هي تريد ديمقراطية ام لا. اما ان تعود الى الاوضاع العرفية بثوب ديمقراطي فاظن ان الامر لن يكون مقبولاً، فهل تراجع الحكومة نفسها وتقف وتفكر؟ ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا